بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

طبعة الشرق الأوسط العربية من الرياض

الخميس ٢٤ ربيع الآخر ١٤٠٧ هـ - ٢٥/١٢/١٩٨٦م - السنة التاسعة - العدد ٢٩٤٩

London - Thursday, 25 December 1986 - Front Page No.1 Vol. 9 No. 2949



تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (المنحة الأولى رقم ١)

ثمن العدد | PRICE LIST

جول فضيحة ايران جيت بقلم: د. معروف الدواليبي (ص٩)
أحمد سعيد يكشف: حقائق طمستها أكاذيب (ص٣)
ذكريات الشيخ علي الطنطاوي: أبو الحسن الندوي (ص١٠)
الموقف العربي من تطور التقانة النووية الاسرائيلية (ص٧)

الملك فهد يلتقي بطلبة جامعة البترول والمعادن بالظهران

تطور السعودية أصبح حقيقة واقعة

اعلن خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز انه ليس غريبا ان نجد في علمائنا من يستطيع ان يضاهي اي عالم من العلماء في الصناعة او التكنولوجيا او فيما تطور من امور حديثة في العالم لان البشر واحد ولكن ربما تكون لنا ميزة نتميز بها على الآخرين وهي اننا ننضم وننضوي تحت لواء عقيدة واحدة ومبدأ واحد وإيمان متماسك.

وقال الملك فهد بعد افتتاحه أمس للمرحلة الاخيرة من المدينة الجامعية لجامعة البترول والمعادن بالظهران خلال زيارته لها بعد ظهر أمس: أقول وأنا مرتاح الضمير بأني رأيت اليوم من التقدم والتطور في هذه الجامعة ما لم أره من قبل.

وفيما يلي كلمة الملك فهد:

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد صلى الله عليه وسلم.

في مثل هذا اليوم منذ سنتين او اكثر اسعدني الحظ بأن اجتمع مع ابنائي الطلبة وأساتذتهم والمسؤولين في هذه الجامعة.

لقد رأيت في زيارتي الأولى قبل هذه الزيارة ما سرني كثيرا كما رأيت اليوم ما أثلج صدري وتأكد لي بأن ما رأيت وما قيل لي فيما سبق قد أصبح الآن قيد التنفيذ، كما انني رأيت من التطور الذي لو وصف لأحد أو ذكر لأحد لاعتبره شيئا من ضرب الخيال أو أنه شيء غير ممكن التحقق ولكنه اصبح حقيقة واقعة.

وليس غريبا ابدا أن نجد في علمائنا من يستطيع ان يضاهي أي عالم من العلماء في الصناعة أو التكنولوجيا التقنية أو فيما تطور من امور حديثة في العالم لأن البشر واحد ولكن ربما تكون لنا ميزة نتميز بها على الآخرين وهذا ليس احتقارا لأحد، وهذه الميزة اننا ننضم وننضوي تحت لواء عقيدة واحدة ومبدأ واحد وايمان متماسك ولذلك فعندما يكون الانسان مؤمنا بربه فانه يوقن أن قدرة رب العزة والجلال هي التي تسير الامور وأن لكل شيء سببا وسبيلا.

ولا أجد ما أوضحه اكثر مما أوضحه الاخوان معالي وزير التعليم العالي ومدير الجامعة الدكتور بكر.. لكن ذلك لا يمنع من أن أقول وأنا مرتاح الضمير بأني رأيت اليوم من التقدم والتطور في هذه الجامعة ما لم أره من قبل.

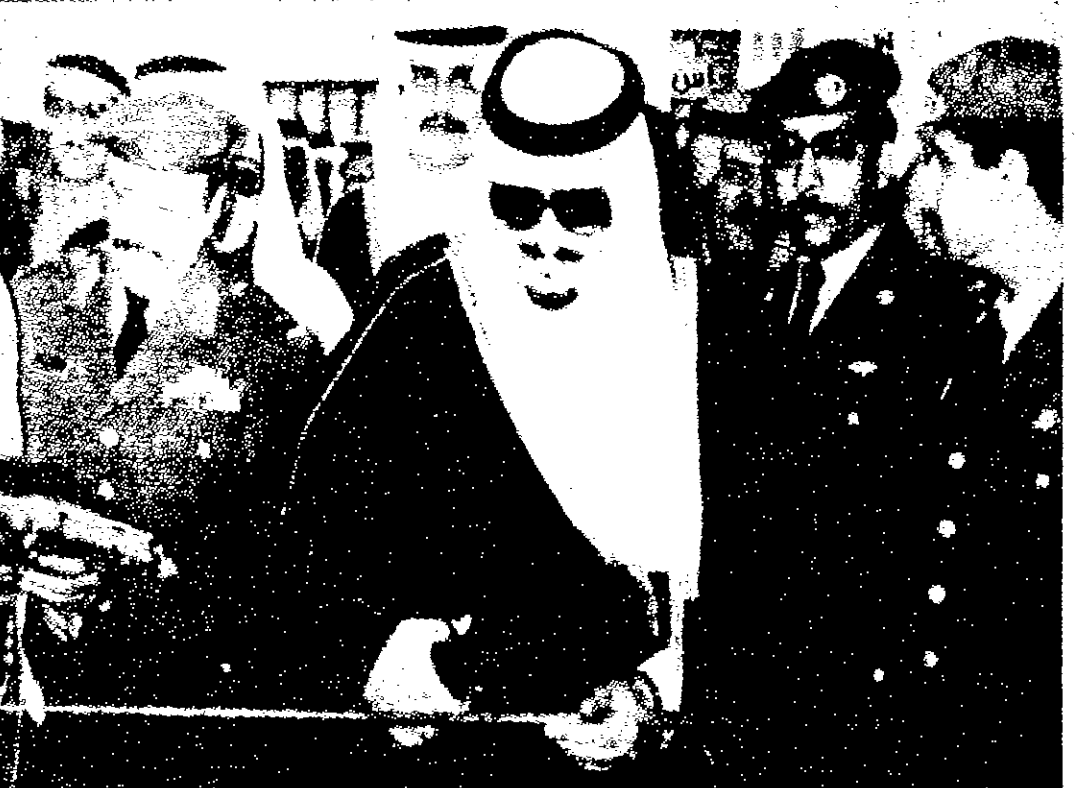
لقد كانت جامعة البترول والمعادن في السابق أرضا بيضاء لا يوجد فيها اكثر من الاشجار بينما نجدها الآن جامعة تضاهي اكبر الجامعات في العالم وليس هذا القول مديحا للجامعة ولكنه الحقيقة الواقعة.

ولعل البعض من الاساتذة وكذلك الطلبة الذين يزورون في السنة العديد من انحاء العالم فان منهم من يريد ان يطلع على ما ينكر عن هذه الجامعة أو الجامعات الاخرى في المملكة العربية السعودية ومنهم من قد يجوز انه لا يأخذ الأمر بطريقة جديدة إلا أن النواحي هي نواح اعلامية.

ولكن عندما يصل الى هذه الجامعة او احدى الجامعات الاخرى فانه يجد ان الحقيقة تكمن في الواقع الذي يتحدث عن نفسه بنفسه.

اعلاميا لم نشأ ان نبرز ذلك على الصورة

(التتمة على الصفحة ٢)



الملك فهد يقص الشريط ايذانا بافتتاح المرحلة الاخيرة من الاسكان الجامعي لجامعة البترول والمعادن بالظهران



هشام ناظر وزيرا للنفط في السعودية

الدمام - «الشرق الاوسط» - واس:

أصدر الملك فهد بن عبد العزيز امرا ملكيا بتعيين السيد هشام محيي الدين ناظر وزيرا للبترول والثروة المعدنية وتكليفه باعمال وزير التخطيط بالاضافة الى عمله.

وكان السيد هشام ناظر قد عين وزيرا للبترول والثروة المعدنية بالانابة في ٢٦ من شهر صفر الموافق ٢٩ اكتوبر (تشرين الاول) الماضي. ومنذ ذلك الوقت لعب دورا هاما في التوصل الى صيغة جديدة للتعاون بين دول «اوبك» لرفع اسعار النفط الى مستوى ١٨ دولارا للبرميل طبقا لتوجيهات الملك فهد.

وتوجت هذه الجهود بالنجاح في مؤتمر «اوبك» الذي عقد مؤخرا في جنيف والذي قرر تخفيض الانتاج بنسبة ٧,٢٥٪ من اجل رفع مستوى الاسعار الى ١٨ دولارا.

وكان الملك فهد قد اشار الى هذا التعيين في كلمة القاها لدى افتتاحه مصفاة شل بترومين امس الاول.

● ويشغل السيد ناظر منصب وزير التخطيط منذ عام ١٩٧٥ وكان قد عمل مستشارا في وزارة البترول منذ عام ١٩٥٨ ثم عين وكيلا للوزارة للشؤون الادارية والفنية حتى عين وزيرا للتخطيط.

وكان أول محافظ يمثل المملكة العربية السعودية في مجلس محافظي منظمة الدول المصدرة للبترول.

وهو في الرابعة والخمسين من عمره ويحمل ماجستيرا في العلوم السياسية من جامعة كاليفورنيا الامريكية.

وزير النفط الجزائري لـ«الشرق الاوسط»:

اتفاق اوبك ايجابي ويعبّر عن طموح دولها

جدة - مكتب «الشرق الاوسط» من وهيب محمد غراب:

وصف وزير النفط الجزائري السيد بلقاسم نبي الاتفاق الذي توصلت اليه منظمة الدول المصدرة للبترول «اوبك» في اطار اجتماعها الثمانين الذي اختتم يوم السبت الماضي بانه ايجابي للغاية ويأتي في مرحلة حاسمة تمر بها المنظمة والاعضاء فيها واشار الى انه كان لدى المنظمة طموح للوصول الى اتفاق اكبر لكن هناك بعض الاشكالات حالت دون تحقيق ذلك الطموح.

وقال ان الاشكال على الحصة العراقية حال دون الخروج باتفاق افضل ومع ذلك يظل الاتفاق الاخير جيدا لانه كان مقبولا من اغلبية الدول الاعضاء في الوضع الراهن.

واضاف ان وجود منظمة فيها دولتان عضوان من المؤسسين لهما وزن ثقيل وهناك حرب بينهما لا يمكن الا ان يؤثر عليها وهذا ينطبق على أي منظمة واعتقد ان تأثير الحرب العراقية الايرانية سيظل في ميدان البترول او في غيره.

وعن المدى الزمني الذي يعتقد ان الاسعار ستصل فيه الى ١٨ دولارا قال الوزير الجزائري: اننا نشعر اننا على مقربة من هدفنا اذ ان الاسعار الحالية في السوق تقل قليلا عن ١٨ دولارا، وأشار الى ان الاتفاق الاخير للمنظمة يعبر عن طموحها للوصول الى ذلك السعر الذي حددته كسعر للعقود الجديدة من بداية العام المقبل وبالتالي نعتقد انه من الواجب الاسراع في تنفيذ الالتزام بما نصت عليه الاتفاقية.

وسئل الوزير الجزائري عما اذا كانت هناك دلائل على عزم الدول الاعضاء في المنظمة الالتزام بشكل كامل بالاتفاق فقال ان هذا طموحي.

وردا على سؤال حول الموقف في حال تجاوز اي دولة عضو للاتفاق فقال: ان هذا الاحتمال لا نتصوره، وأشار الى ان الخطر الاساسي على الاتفاق الجديد يأتي من اطراف كثيرة اهمها عدم التزام الدول بالتزاماتها سواء في ميدان الانتاج او الاسعار وهذا ما كان عليه الوضع في السابق ولكننا اليوم في حاجة الى انضباط اكثر وقال ايضا: ان المخاطر الاخرى تكمن في الخلافات السياسية.

وحول المخاطر التي قد يشكلها المخزون على الاتفاق الجديد اجاب بقوله: ربما يكون مقياس خطر في المستقبل، ورد فعل المنظمة هو ان تأخذ بعين الاعتبار هذا التصرف اذا كان من طرف الشركات البترولية اي ان تأخذ المنظمة بهدف استراتيجي لها اي الدفاع عن السعر.

وسئل الوزير نبي ايضا عما اذا كان يتوقع ان تجد المنظمة حاجة لعقد اجتماع لها في الفترة بين شهري يناير (كانون الثاني) وابريل (نيسان) المقبلين أجاب: انا في اعتقادي انه يجب علينا ان نقلل من الاجتماعات المتعددة لان هناك سلبيات رأيناها خلال عام ٨٦ نتيجة ذلك ولذلك أجد ان مصلحة المنظمة تقتضي أن لا نجتمع الا في الضرورة القصوى واذا حدث فيجب ان نجتمع لنفر في اقصر وقت لان تجربة الاجتماعات الطويلة لم تكن مفيدة.

ووصف الوزير الجزائري الاتفاق الذي تم التوصل اليه حول فروقات الاسعار بانه يمثل حلا مرضيا في الوقت الراهن ويعد مقبولا وقال: ودعنا نرى السوق وبعدها يمكن ان تتضح الصورة اكثر لنا.

وتوقع السيد نبي ان تكون ردة فعل الدول المنتجة من خارج «اوبك» ايجابية.

وردا على سؤال عما اذا كان يعتقد ان هذه الدول ستخفض انتاجها بعد اعلان اتفاق «اوبك» قال: لقد اعلن عدد من الدول انه سيخفض وهناك دول اخرى اشارت الى انها قد تقدم على التخفيض اذا اظهرت منظمة «اوبك» قدرا من المصداقية وقال ان علينا قبل ان نلوم الآخرين ان نحسن امورنا ونعطي المصداقية اكثر لقراراتنا. وفيما بعد يمكن أن نطمئن الى مشاركة الآخرين.

وأوضح نبي انه رغم مشاكل السوق الا ان المنظمة قد تستطيع في عام ٨٧ وضع استراتيجية بعيدة المدى لخدمة المصالح المشتركة لكل الاطراف واذا لم تستطع المنظمة تحقيق ذلك خلال العام المقبل فانها قد تستطيع خلال الاعوام المقبلة.

وقال نبي ان الاتفاق الاخير للمنظمة يمثل حرص منظمة «اوبك» على اعادة مصداقيتها كمنظمة دولية تحترم انظمتها.

وعاد بلقاسم نبي للحديث عن مشاركة الدول المنتجة خارج «اوبك» فقال: انه يعتقد ان تخفيض تلك الدول لانتاجها بمقدار ١٠٪ يمثل مشاركة فعالة.

الطيران العراقي يشن غارات مدمرة على منشآت عسكرية واقتصادية إيرانية

بغداد - «الشرق الاوسط»:

تابع الطيران العراقي امس توجيه ضرباته المدمرة للمنشآت العسكرية ومصافي النفط ومحطات تحويل الطاقة داخل العمق الايراني، ونفت بغداد في ذات الوقت حصول اية معارك في منطقة الشمال خلافا لما اعلنته طهران.

وذكر بيان صادر عن القيادة العامة للقوات المسلحة العراقية ان مجموعة من الطائرات الحربية اغارت على مواضع وآليات القوات الايرانية وعجلاتها وتجمعات افرادها في منطقة (سومار) وسددت اليها ضربات مباشرة وشوهدت النيران والانفجارات تغطي المنطقة.

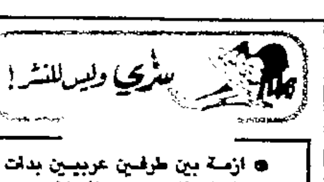
واضاف البيان ان اعدادا اخرى من الطائرات اغارت على آليات وملاجيء القوات الايرانية والمخيمات في (شوشتر) والحقت بها خسائر جسيمة بالافراد والمعدات، فيما نفذت مجموعة ثالثة من المقاتلات غارة على مواضع القوات الايرانية في منطقة (كاني بز) وتمكنت من تدميرها .. وقامت طائرات اخرى في الوقت نفسه بتدمير عدد من مواضع القوات الايرانية وعجلاتها على طريق (قصر شيرين - سربيل زهاب).

وقال البيان ان اعدادا من الطائرات العربية العراقية قامت بشن غارة على خيم وكرفانات ومسقفات القوات الايرانية في منطقة ديزفول واشعلت النيران فيها. وتمكنت مقاتلات اخرى من مهاجمة الدفاعات الجوية في مدينة كرمنشاه وبطارية من صواريخ هوك وتدميرها.

واضاف ان اعدادا اخرى من المقاتلات العراقية اغارت على منشآت مصافي النفط في كرمنشاه واشعلت النيران فيها. وقامت مقاتلات اخرى بضرب تجمعات للسيارات الحوضية المخصصة لنقل المنتجات النفطية فأحالتها مزقا.

وذكر ان اعدادا من الطائرات المقاتلة العراقية قامت كذلك بالاغارة على محطة تحويل الطاقة في كرمنشاه ودكت اهدافها فيها.

وقال الناطق العسكري العراقي في وقت لاحق ان الانباء التي تحدثت عن حصول معارك بين القوات العراقية ومسلحين في منطقة وهوك في شمال العراق عارية عن الصحة جملة وتفصيلا ولم تحدث اية معركة في هذه المنطقة وليس هناك اية قوة تذكر لما سماهم بالمخربين في هذا القطاع تستحق تدخل الجيش العراقي.



● ازمة بين طرفين عربيين بدأت انعكاساتها تتفاعل مع اطراف اخرى من بينها عاصمتان عربيتان تعيشان حالة توتر استدعت اجراء اتصالات سريعة لمنع تطورها الى مواجهة علنية.

ايران جيت: «هدنة الأعياد» بدأت بصدام بين ريجان ولجنة المخابرات بالكونجرس

واشنطن - مكتب «الشرق الاوسط» من محمد صادق:

اختتم اليوم الاخير قبل «هدنة الاعياد» على صعيد فضيحة «ايران جيت» فصوله بصدام علني بين الكونجرس من جانب والرئيس رونالد ريجان من جانب آخر، وذلك عندما رفضت لجنة الاستخبارات التابعة لمجلس الشيوخ امس طلبا من الرئيس بتقديم تقرير له عن نتائج ما قامت به من تحقيقات لاطلاع الشعب الامريكي عليه ومنحه احقية اتخاذ الحكم في القضية.

وقال باتريك ليهي احد اعضاء اللجنة انه لن يقدم التقرير الذي طلبه الرئيس ريجان لانه هو الذي امر بتنفيذ العملية مع ايران وهو الذي امر المسؤولين في ادارته بعدم اطلاع الكونجرس ولجنة الاستخبارات على ما كان يقوم به ثم يأتي الآن مطالبا باطلاعه على ما يعرفه وما امر بتنفيذه شخصيا.

وكانت اللجنة قد انهت يوم امس الاول تحقيقاتها في القضية بعد ان استدعت الجنرال المتقاعد في سلاح الجو ريتشارد سيكورد للادلاء بشهادته غير انه رفض الرد على الاسئلة التي وجهت له مستخدما حقه في عدم «تجريم نفسه».

وستتولى لجنتان مختارتان من مجلس الشيوخ والنواب على غرار لجنة التحقيق في فضيحة «ووترجيت»، تتمتعان بسلطات واسعة لاستدعاء الشهود عمل اللجان التابعة للكونجرس التي تقوم بالتحقيق حاليا وذلك الى حين عودة الكونجرس الى الانعقاد في السادس من يناير «كانون الثاني» المقبل.

وفي سياق يخدم ما يقوله ليهي كشفت صحيفة «نيويورك تايمز» امس النقاب عن معلومات خطيرة تثبت ان الرئيس ريجان كان يعلم بكل شيء منذ البداية وانه اخذ استعداده لمواجهة الموقف اذا انكشفت العملية مع ايران للرأي العام.

ونسبت الصحيفة الى مسؤول كبير في الحكومة الامريكية قوله ان وليام كيسي مدير المخابرات المركزية كتب مذكرة في نهاية عام ١٩٨٥ بشأن الصفقة مع ايران ووصفها بانها «برنامج لمبادلة الرهائن الامريكيين بالاسلحة».

وقال ان ريجان استعد منذ ذلك الوقت لاظهار العملية في حال انكشافها وكأنها كانت مبادرة من «اجل علاقات جديدة مع المعتدلين في طهران». وقال ان هذه العملية تتناقض تماما السياسة الامريكية تجاه الارهاب.

وفي رد اولي على هذه المعلومات التي يتوقع لها ان تثير ضجة كبرى رغم عطلة الاعياد قال مسؤولون كبار انهم لم يروا مثل هذه المذكرة.

وأعلن لاري سبيكس المتحدث باسم البيت الابيض انه لا يوجد اي دليل على وجودها كما رفضت المتحدثة باسم المخابرات المركزية التعليق على هذه الانباء.

ومازال كيسي يعالج في المستشفى وسط انباء تتوقعه ان لا يعود الى وضعه الطبيعي السابق خاصة وانه لا يحقق التقدم نحو الشفاء الذي كان يتوقعه الاطباء.

ونفى سبيكس ان يكون الرئيس يخطط لتعيين بديل عن كيسي الا ان مسؤولين كبارا في الادارة قالوا ان عملية البحث عن بديل جارية وان اسماء عديدة تناقش.

تسهيلات لابناء المهاجرين التونسيين

تونس - مكتب «الشرق الاوسط»:

اقترح قانون المالية الجديد اعفاء ابناء التونسيين المهاجرين المقيمين بتونس من دفع الرسوم الموظفة عادة على كل مسافر وهي ٤٥ دينارا في كل سفرة وذلك عند سفرهم الى الخارج لزيارة أهلهم على ان يقدموا وثائق رسمية تثبت اقامة اوليائهم بالخارج. كما يقترح القانون نفسه اعفاء الزوجة او الزوج المقيم في الاراضي التونسية من دفع تلك الرسوم اذا كان القرين يقيم في الخارج.

وسيطرح قانون المالية على النقاش في مجلس النواب.

وكان قانون المالية السابق اقتصر على ان يعفي من تلك الرسوم العمال الذين يلتحقون بمراكز عملهم لاول مرة وكذلك ازواجهم واولادهم الذين يصحبونهم او يلتحقون بهم في الخارج في نطاق التجمع الداخلي ولم ينص على اعفاء الابناء المقيمين بالبلاد التونسية.

من ناحية اخرى اقترح قانون المالية الجديد تشجيع الاعتماد على الآلات الصغيرة لمعالجة المعلومات واستعمال الاعلامية في ميادين التصرف والتعليم ومواكبة التقدم التكنولوجي.

القاهرة: محاكمة المتهمين في قضايا حرق أندية الفيديو أمام القضاء المدني

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

علمت «الشرق الاوسط» ان المستشار محمد الجندي النائب العام المصري سيقوم خلال الايام القادمة بدراسة حيثيات حكم محكمة القضاء الاداري بوقف امر رئيس الجمهورية بتشكيل محكمة عسكرية للفصل في قضية حرق اندية الفيديو والمتهم فيها بعض اعضاء الجماعات الاسلامية واتخاذ قرار بالتصرف في تلك القضايا باحالتها الى محكمة امن دولة لا تضم عسكريين.

في الوقت نفسه تبحث هيئة قضايا الدولة حيثيات الحكم لدراسة امكانية تقديم استئناف لنظره امام المحكمة الادارية العليا.

وكانت محكمة القضاء الاداري قد قررت وقف امر رئيس الجمهورية باحالة المتهمين الى محكمة امن دولة طوارئ تشكل من ضباط عسكريين مؤكدة ان القانون اجاز لرئيس الجمهورية وفقا لاحكام قانون الطوارئ ان يحيل الجرائم الى دائرة امن دولة عليا من ٣ مستشارين وضابطين بعد اخذ رأي وزيري العدل والعربية الا انه احال الجرائم الى دائرتين من ضباط فقط لمحاكمة هؤلاء المتهمين. وأكدت في حكمها ان قرار رئيس الجمهورية صدر على خلاف القانون وجاوز الاختصاص المقرر لرئيس الجمهورية.

وأكد عدد من رجال القانون لـ «الشرق الاوسط» ان رئيس الجمهورية من حقه تطبيقا لهذا الحكم اصدار امر جديد بتشكيل محاكم امن دولة من مستشارين وعسكريين معا لمحاكمة المتهمين او يتولى النائب العام احالة القضايا الى محاكم امن الدولة العليا.

وكانت اجهزة الامن قد ضبطت المتهمين في اوائل الصيف الماضي بعد قيامهم بحرق عدد من نوادي الفيديو في بعض ضواحي القاهرة وشكلوا تنظيما دينيا لهذا الغرض وصدر قرار رئيس الجمهورية باحالتهم الى محاكم عسكرية.

بيروت: اطلاق سراح رهينة فرنسية

بيروت - «الشرق الاوسط» والوكالات:

اطلقت منظمة «العدالة الثورية» الموالية لايران في بيروت الغربية بعد ظهر امس سراح مهندس الصوت الفرنسي اوريك كورنيا (٥٤ عاما) وسلمته في فندق «البوريفاج» حيث مقر المراقبين العسكريين السوريين الى ممثلين عن سفارة فرنسا في لبنان وسورية وايران.

وقالت مصادر امنية لبنانية ان اربع سيارات تابعة للسفارة الفرنسية تولت نقل كورنيا الذي كان خطف في ٨ مارس (اذار) الماضي، الى المنطقة الشرقية من بيروت ومنها الى قبرص حيث يتوقع ان ينتقل منها اليوم الى باريس على متن طائرة حكومية خاصة.

ولايزال زميل كورنيا في القناة الثانية بالتلفزيون الفرنسي جان لوي نورمندان قيد الاحتجاز عند المنظمة المذكورة التي دعت حكومة شيراك لمواصلة ما بدأته» لانهاء هذه القضية بخير.

(تفاصيل ص٣)




الملك فهد لدى وصوله إلى الجامعة


هدية للملك فهد بمناسبة الزيارة



الملك فهد خلال افتتاحه للمرحلة الاخيرة من الاسكان الجامعي

كلمة في سجل الزيارات

قام خادم الحرمين الشريفين بجولة في العمارة السكنية شاهد خلالها نماذج من غرف المعيدين والطلاب ثم توجه بعد ذلك الى مركز المؤتمرات بالجامعة حيث استمع الى شرح مفصل من مدير معهد البحوث بالجامعة الدكتور عبد الله الدباغ .. ثم سجل الكلمة التالية في سجل الزيارات

بسم الله الرحمن الرحيم

لا اقول الا شكرا لله عز وجل فيما سمعته من شرح لطلابنا الافاضل في منتهى الدقة والتطور لجميع العلوم المفيدة لديننا ودنيانا .

وكلما سنحت لي الفرصة وقمت بزيارة هذا الصرح الشامخ العلمي اجد الجديد في جميع المجالات المتطورة والحديثة ان هذه الجامعة هي اليوم في مستوى جامعات العالم المتطورة . وكل ما ارجوه من الله ان يوفق ابنائنا لما فيه خير دينهم ودنياهم ان شاء الله .

اطلاق اسم جامعة الملك فهد على جامعة البترول والمعادن

الرياض ـ واس : وافق خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز على اطلاق مسمى جامعة الملك فهد على جامعة البترول والمعادن .

جاء ذلك في برقية بعث بها الملك فهد الى وزير التعليم العالي حسن بن عبد الله آل الشيخ ردا على البرقية التي رفعها لخادم الحرمين الشريفين ينقل فيها رغبة اساتذة وطلاب ومنسوبي الجامعة على اطلاق اسم خادم الحرمين الشريفين عليها ليكون اسمها جامعة الملك فهد .

وفيما يلي نص برقية خادم الحرمين الشريفين .

نشير الى برقية معاليكم التي اوضحتم فيها ان اساتذة وطلاب ومنسوبي جامعة البترول والمعادن قد طلبوا في ختام لقائنا الذي تم معهم رفع رغبتهم في الموافقة على اطلاق اسمنا على الجامعة لقد اطلعنا على ما اوضحتموه وأود أن ابين أولا ان اللقاء الذي تم مع ابنائنا واحبائنا اساتذة وطلاب الجامعة ومنسوبيها كان فرصة غالية وعزيزة على نفسي جددت فيها ما كنت اشعر به دائما من اهمية القرب من ابنائنا الاعزاء .

أما بالنسبة لرغبتهم ورغبة معاليكم في اطلاق اسمنا على الجامعة فيسرني تحقيق هذه الرغبة خاصة وان مطلبهم عزيز علينا تقديرا لدورهم العلمي الذي نعتبره من اهم الأسس في بناء تنميتنا على اساس من ديننا الحنيف والله اسأل ان يكلل جميع اعمالنا بالتوفيق لما فيه خدمة ديننا وامتنا انه سميع مجيب.. والله يحفظكم .

تتمات تتمات

الملك فهد

التي ينبغي ان تكون عليه.. وربما ذلك عن قصد.. فالعالم سئم تماما من صعود رئيس الدولة او المسؤول على المنابر ليعطي للناس ـ كما يقال ـ الشمس في يد والقمر في يد اخرى بينما ليست هناك شمس ولا قمر .

في عالم اليوم تتكلم الاشياء عن نفسها بعد أن أصبح هذا العالم قريبا من بعضه البعض.. وتصلني من جميع انحاء العالم خطابات عديدة من الاساتذة الذين قاموا بزيارة هذه الجامعة.. وفي تلك الرسائل يقولون.. شهدنا في الجامعة ما لم تكن نتصور.. والآن نقول ونعترف لكم ان لديكم جامعة وهي جامعة البترول والمعادن التي تضاهي اكبر الجامعات في العالم علما وتنظيما وادارة .

ولعل هذا والحمد لله اثلج صدري وجعلني ارتاح كثيرا .

اما عن علاقتي بالتعليم فان الكثير من الاخوة الحاضرين الآن كانوا قد شاركوا معي في ادارة التعليم بينما بعضهم تخرج يوم أن كنت وزيرا للمعارف .

وكلنا يعلم انه عندما بدأت جامعة الملك سعود بالرياض استقبال الطلبة فقد اثبتت وجودها بطريقة تدريجية بينما كان كثير من الناس يعتقدون انه من الصعوبة بمكان ان تقوم جامعة واحدة في المملكة العربية السعودية .

لكننا نرى الآن سبع جامعات تضم الكثير من ابنائنا وبناتنا الطلبة والطالبات ونحن إذ نحمد الله على ذلك فإننا نأمل ونتطلع الى المزيد .

أما عن اهتمامي الشخصي بأمور الجامعات فأنا أعتقد أن هذا من واجباتي نعم من واجباتي أن أهتم بالجامعات وأن أهتم بأساتذتها وطلبتها وأن أعمل على تيسير وتسهيل أمورهم .

ولذلك فانه يسرني كل السرور أن أسمع من أي استاذ أو أي طالب ما يدور في نفسه وما يعتقد أن فيه مصلحة لهذه الجامعة او للجامعات الأخرى أو أي أمر فيه مصلحة للوطن، وشكرا لكم .

وكان خادم الحرمين الشريفين قد وصل الى مقر الحفل بالجامعة في الساعة الرابعة الا عشر دقائق حيث كان في استقباله الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي والأمير محمد بن فهد بن عبد العزيز امير المنطقة الشرقية. والأمير مشاري بن سعود بن عبد العزيز وكيل الحرس الوطني بالمنطقة الشرقية والأمير فهد بن سلمان بن عبد العزيز نائب امير المنطقة الشرقية ووزير التعليم العالي ورئيس المجلس الأعلى لجامعة البترول والمعادن السيد حسن بن عبد الله آل الشيخ ومدير جامعة البترول والمعادن الدكتور بكر بن عبد الله بن بكر ووكلاء وعمداء الكليات بالجامعة وعدد من كبار المسؤولين في الجامعة.

وقد أزاح الملك فهد الستار عن اللوحة التذكارية للمرحلة الاخيرة للمدينة الجامعية قائلا بسم الله وعلى بركة الله.

بعد ذلك تفضل بقص الشريط ايذانا بافتتاح هذه المرحلة ثم توجه الى احدى العمائر السكنية الخاصة بالطلاب في القرية الطلابية بالمدينة الجامعية يرافقه الأمير سلطان بن عبد العزيز والأمير مشاري بن عبد العزيز والأمير نواف بن عبد العزيز والأمير سلمان بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض والأمراء والعلماء والوزراء وكبار المسؤولين .

وقد القى احد الطلبة كلمة نيابة عن زملائه طلاب الجامعة رحب فيها بخادم الحرمين الشريفين وعبر عن تقديرهم للدعم الذي حظيت وتحظى به الجامعة ومنسوبوها منه منذ ان بدأت معهدا متواضعا حتى نمت واصبحت من اعظم مراكز العلم والتقنية والبحث العلمي في العالم.

وأشار الى ان هذه المرحلة التي تم انجازها من المدينة الجامعية بلغت تكاليفها خمسمائة مليون ريال وتشتمل على القرية السكنية للطلاب التي تبلغ مساحتها ٦٠ الف متر مربع واقيم عليها ١٨ عمارة تتسع لألف وثلاثمائة طالب. وتحتوي على جميع المرافق اللازمة ومن بينها مجمع للعيادات الطبية ومعامل للتدريس والبحث العلمي بمختلف تخصصاته.

وبعد ذلك قام الملك فهد بجولة في العمارة السكنية شاهد خلالها نماذج من غرف المعيدين والطلاب ثم توجه بعد ذلك الى مركز المؤتمرات بالجامعة حيث استمع الى شرح مفصل من مدير معهد البحوث بالجامعة الدكتور عبد الله الدباغ ورؤساء الاقسام بالمعهد عن البحوث العلمية التي قامت بها الجامعة وما توصلت اليه من نتائج.

ثم ادى خادم الحرمين الشريفين والحضور صلاة المغرب ثم توجه الى قاعة المحاضرات بالجامعة حيث التقى بأعضاء هيئة التدريس وابنائه طلاب الجامعة في لقاء ابوي بين الأب وابنائه.

وزير التعليم العالي

وبعد ذلك القى وزير التعليم العالي السيد حسن بن عبد الله آل الشيخ كلمة رحب فيها بخادم الحرمين الشريفين واثنى على تفضله بزيارة الجامعة ولقائه مع منسوبيها من اعضاء هيئة التدريس والطلاب.

واكد ان هذه الزيارة ليست بالأمر الغريب وذلك لما يوليه من اهتمام كبير بالعلم، والمتعلمين كما اثنى على الجهود الكبيرة التي بذلها ويبذلها خادم الحرمين الشريفين لتطوير مسيرة التعليم في المملكة.

وقال لقد شاء الله ان يطلق مسيرة التعليم على يدي خادم الحرمين الشريفين فواجه بعزيمة المؤمن الواثق بربه كل تبعات التأسيس ومصاعب البناء ولم تحل اعباءه الكثيرة بينه وبين قواعد العلم فلقد بقي حانيا عليها مزيلا للعقبات والصعاب التي تواجهها.

واكد حرص الملك فهد على متابعة كل امور التعليم مشيرا الى اللقاءات السابقة مع ابنائه سواء في الجامعات او المعاهد للاستماع الى مطالبهم ومذكرا اياهم بدورهم الكبير ورسالتهم الرائدة وقال: ان شباب المملكة اصبح واثقا بربه ومدركا لدوره ومستعدا لرسالته القيادية التي ارادها الله ان تكون قدر هذه الأمة يوم ان اشرق من ربوعها نور الاسلام.

ثم القى مدير جامعة البترول والمعادن الدكتور بكر بن عبد الله بن بكر كلمة رحب فيها باسمه واسم جميع منسوبي الجامعة بخادم الحرمين الشريفين على تفضله بزيارة الجامعة وافتتاحه المرحلة الاخيرة من المدينة الجامعية ونوه بالجهود التي بذلها ومازال يبذلها لنشر العلم في كل بقعة من بقاع المملكة حتى وصل التعليم فيها الى اعلى المستويات.

كما نوه بالانجازات الكبيرة التي تحققت في المملكة في جميع المجالات التي يفتخر بها كل مواطن سعودي وتناول الجهود التي يقوم بها خادم الحرمين الشريفين لخدمة الاسلام والمسلمين في كل مكان. وأثنى على اهتمام الملك فهد بتعمير بيوت الله وفي مقدمتها الحرمين الشريفين اللذين يوليهما جل اهتمامه وعنايته حتى وصل عمارتهما الى مستوى لم يشهد تاريخهما مثيلا لهما.

وأشار مدير جامعة البترول والمعادن الى الدور الكبير الذي يقوم به الملك فهد وحكومته الرشيدة على جميع الأصعدة مما جعل هذه البلاد تحتل مكانة مرموقة وبارزة في العالم وتحظى باحترام وتقدير المجتمع الدولي.

التعديل لن يمنع حكم القضاء بحل البرلمان المصري
الشرق الاوسط تستطلع آراء المعارضة حول التعديلات المقترحة لقانون الانتخاب

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

يناقش البرلمان المصري في جلسته المقبلة التي تبدأ يوم السبت في ٢٧ ديسمبر (كانون الاول) الجاري مشروع القانون المقدم من الأمين المساعد للحزب الوطني الحاكم بشأن تعديل قانون الانتخابات الحالي والذي وافق عليه مجلس الشورى بعد مناقشته هذا الاسبوع. وقد اثار مشروع القانون ردود فعل متباينة داخل الأوساط الحزبية. وفي استطلاع خاص التقت «الشرق الأوسط» بأقطاب المعارضة المصرية لايضاح مواقفهم بشأن التعديل الجديد وهل يتماشى مع مطالبهم السابقة بضرورة تعديل قانون الانتخاب الحالي؟

نبه الدكتور حلمي مراد، استاذ القانون الدستوري، الى خطورة الأخذ بمشروع الحزب الوطني المصري لتعديل قانون الانتخابات، وقال ان الحزب الحاكم سيواجه بمأزق دستوري اذا لم يتراجع عن موقفه ويبادر بحل البرلمان بصورة عاجلة قبل حلول موعد ترشيح الرئيس مبارك لفترة رئاسته الثانية في اغسطس (آب) المقبل طبقا للدستور تمهيدا لطرح اسمه للاستفتاء العام في اكتوبر (تشرين الأول) ١٩٨٧. وذكر انه يجب ان يتخذ هذه الخطوة حتى لا يصطدم بالقاعدة القانونية ان ما بني على باطل فهو باطل، لكي يتم الترشيح والاستفتاء في ظل وضع دستوري سليم لأنه حتى اذا صدر القانون الجديد الذي يقترحه الحزب الحاكم فانه لن يعطل سريان الحكم الدستوري المنتظر بحل المجلس الحالي.

وأوضح السيد مراد الأمين العام لحزب العمل المعارض ان صدور القانون الجديد واقراره تشريعيا من البرلمان لن يحول بين المحكمة الدستورية العليا وبين اصدار حكمها بشأن القانون الحالي الذي تحددت له جلسة ٣ يناير (كانون الثاني) سنة ١٩٨٧، ذلك لأن الحكم لا يتعلق بتطبيق هذا القانون على انتخابات المجلس مستقبلا فحسب، بل يتعلق ايضا بالانتخابات التي تم على اساسها قيام البرلمان الحالي حيث انه سيترتب على الحكم الطعن بعدم دستورية كل القوانين الصادرة عنه، وانه سيصبح من المتعين حل هذا المجلس واجراء انتخابات عامة جديدة وفقا للقانون الجديد المعدل وتعرض عليه كل القوانين التي اقرها المجلس الحالي لاقرارها من جديد حتى تأخذ الصفة الشرعية.

واكد الأمين العام لحزب العمل ان مشروع تعديل القانون الذي تقدم به كمال الشاذلي امين التنظيم بالحزب الوطني وعضو البرلمان هو محاولة لسد الثغرات واخفاء عيوب القانون الحالي التي اشار اليها تقرير هيئة المفوضين بالمحكمة الدستورية العليا، ولمعالجة كل أوجه الطعن فيه والتي وردت بالتقرير، وذلك بعد ان انتهى التقرير الى عدم دستورية القانون رقم ١١٤ لسنة ٨٣ الذي انتخب على اساسه البرلمان الحالي.

وحذر حلمي مراد من التسرع في الموافقة على التعديل الجديد ودعا الحزب الحاكم الى الاستماع الى وجهة نظر المعارضة واعتراضاتها حتى لا يقع في مأزق جديد بصدور هذا القانون المليء بالثغرات ايضا.

واضاف ان مشروع القانون لا يهدف الى تصحيح الأوضاع وتحقيق العدل السياسي او اقامة الديمقراطية الحقة، وانما هو وسيلة لتفادي حكم المحكمة الدستورية، وحتى لا تترك فرصة للأخذ بالطعون المقدمة ضد القانون الحالي. والدليل على ذلك انه كان عليهم ان يبدأوا بتعديل قانون الانتخاب بالمجالس المحلية ومجلس الشورى الذي يطبق على اساس القائمة المطلقة وليس النسبية مثل البرلمان، ولكن هذا يؤكد انهم في حالة عجلة لاقرار مشروع التعديل قبل النطق بالحكم.

موقف الوفد

من ناحية اخرى اكد الدكتور وحيد رافت نائب رئيس حزب الوفد المعارض واستاذ القانون ان الهدف من تقديم هذه التعديلات من جانب الحزب الحاكم هو معالجة العيوب الدستورية التي كشف عنها تقرير هيئة مفوضي الدولة بالمحكمة الدستورية في القانون الحالي رقم ١٤ السنة ١٩٨٤ حيث خالف الدستور المادة ٤٠ التي تنص على حرية الترشيح والانتخاب لكل المصريين فجاء القانون وحرم على المستقلين عن الأحزاب حق الترشيح، وايضا المادة ٩٤ التي نصت على ضرورة اجراء انتخابات جديدة في حالة خلو مقعد العضو ينص القانون الحالي على وجود قوائم احتياطية يصعد منها العضو دون اجراء انتخابات.

وقال الدكتور رافت ان العيوب الدستورية مازالت قائمة في القانون المقترح، وما يتم هو تحايل لمجرد وقف الدعوى المنظورة امام المحكمة الدستورية. فالتعديلات فتحت نافذة ضيقة للمستقلين بتخصيص مقعد لكل دائرة، ونحن نطالب بنافذة مفتوحة دون قيود. واعتقد ان التعديلات تم اعدادها وسيف المحكمة الدستورية مسلط على قادة الحزب الوطني رغم تحذيرنا لهم من التسرع اثناء اعداد القانون الحالي.

الاحرار الاشتراكيين

اما مصطفى كامل مراد رئيس حزب الأحرار الاشتراكيين فيقول: ان مشروع القانون المقترح يعالج جزئيا الثغرات الموجودة في القانون القائم ولكننا لا نوافق عليه من حيث المبدأ. فمازال هناك نظام القائمة النسبية المشروطة بوجود نسبة ٨٪ كحد ادنى لتمثيل الاحزاب وهذا الشرط مجحف لأحزاب المعارضة خاصة واننا ـ كمعارضة ـ لسنا منتشرين في كل المحافظات وبالتالي فهي نسبة معوقة لأحزاب المعارضة.

ويضيف مصطفى مراد ان الحزب يهدف من وراء التعديل الى تحاشي حكم المحكمة الدستورية المنتظر صدوره يوم ٣ الشهر المقبل حيث أن تقرير هيئة المفوضين اكد عدم دستورية القانون القائم وبالتالي عدم دستورية البرلمان الحالي ويستوجب حله لذا صدر الحكم، وأن الحزب سوف يطلب فتح باب المرافعة من جديد في الدعوى لتعطيل صدور الحكم او ربما يلجأ الى اصدار تشريع بتوحيد السلطة القضائية والغاء المحكمة الدستورية اذا فشلت الخطة التي وضعها الان.

اجراء انتخابات جديدة

اما المستشار ممتاز نصار زعيم المعارضة الوفدية في البرلمان فقد قال «ان موقفنا من القانون القائم معروف وقد رفضناه منذ صدوره واصرت الحكومة والحزب الوطني على استمراره والعمل به وها هم الآن سيجنون ثمار اخطائهم التي تزيد من المآزق الدستورية التي تواجهها ويجب محاسبة المسؤولين عن ذلك».

وأضاف المستشار ممتاز نصار لقد تقدمت منذ بدء الفصل التشريعي للبرلمان الحالي باقتراح مشروع قانون بالغاء نظام الانتخابات بالقوائم والعودة الى الانتخابات الفردية، وظل المشروع حبيس ادراج مكاتب رئيس البرلمان واللجان التشريعية والاقتراحات دون بحث او دراسة، ثم ظهر مرة اخرى عندما قدم الأمين المساعد للحزب اقتراحا بالتعديل وسيوافق عليه لمجرد انه اقتراح من الاغلبية دون النظر الى دستوريته. وفي اعتقادي ان البرلمان الحالي قد لا يستكمل مدته الدستورية ومن المنتظر اجراء انتخابات جديدة طبقا للتعديلات الجديدة بعد اقرارها حيث يأتي برلمان دستوري طبقا للمقترحات الجديدة.

واكد سعد الدين الشريف ممثل حزب مصر في البرلمان ان نظام الانتخابات بالقائمة ثبت فشله ويجب الغاؤه والعودة الى الانتخابات الفردية كما يجب ايضا الغاء نسبة الـ ٥٠٪ المخصصة للعمال والفلاحين وان تجري انتخابات جديدة تدخلها كل الاحزاب الموجودة في الساحة والمستقلين حتى يبدأ رئيس الجمهورية مدته الثانية بداية ديمقراطية سليمة.

اجتماع المعارضة

وكان رؤساء احزاب المعارضة المصرية قد عقدوا اجتماعا لدراسة مشروع تعديل قانون الانتخابات اكدوا فيه ان العجلة الواضحة في مشروع التعديل والاسراع بعرضه على مجلسي الشعب والشورى ما هي الا وسيلة لقطع الطريق على المحكمة الدستورية وما قد يترتب عليها من نتائج بعيدة المدى حيث انه من الطبيعي ان تؤجل المحكمة الدستورية حكمها في الدعوى التي رفعها كمال خالد المحامي بعدم دستورية القانون الحالي اذا ما ووفق على القانون وتقدم كمستند جديد في القضية قبل موعد جلسة الحكم في اول الشهر المقبل وذلك لتطلع المحكمة على التعديلات وتضع تقريرها عنها. ومن المتوقع ان يؤجل نظر القضية مرة اخرى الى ما بعد العطلة القضائية التي تحل في اغسطس (آب) المقبل.

وقد اثار رؤساء الاحزاب مسألة تجاهل البرلمان لمشروع تعديل القانون الذي تقدم به ممتاز نصار زعيم المعارضة الوفدية منذ مدة طويلة، ولكن رئيس المجلس لم يدرجه للمناقشة الا حينما تقدم الشاذلي بمشروعه، ويقضي مشروع المستشار ممتاز نصار بضرورة الأخذ بالنظام الفردي في الانتخاب.

وفي الاجتماع قرر رؤساء الاحزاب تشكيل لجنة من رجال الفقه والدستور والتشريع لوضع رؤية الاحزاب المعارضة مجتمعة في التعديل، ويشارك في اللجنة الدكتور حلمي مراد ومحمد عصفور (الوفد)، وصبحي حبيب (الاحرار) ومحمد ابرهيم ندى (الامة).

ومن الجدير بالذكر ان الدكتور رفعت المحجوب احال مشروع التعديل الى لجنة الاقتراحات والشكاوى بمجلس الشعب والى اللجنة التشريعية بمجلس الشورى هذا الاسبوع لدراسته واعداد تقرير عنه.

ومن المنتظر ان يناقش التقرير في جلسة البرلمان التي تعقد يوم ٢٧ الشهر الحالي. وتؤكد الدوائر السياسية ان الموافقة ستؤخذ على التعديل قبل حلول موعد جلسة الحكم في مدى دستورية القانون الحالي. ومما يذكر ان البرلمان الحالي الذي انتخب عام ١٩٨٤ ستنتهي المدة الدستورية له عام ١٩٨٩.


د. وحيد رافت

المستشار ممتاز نصار

اسرائيل تستأنف حفرياتها قرب المسجد الأقصى المبارك

عمان ـ وكالات الانباء: اعلنت الاذاعة الصهيونية امس ان وزارة الشؤون الدينية الصهيونية قررت مواصلة الحفريات في منطقة حائط البراق (المبكى) بغية فتح النفق الممتد تحته لغرض استقبال السياح في غضون اشهر معدودة حسب تعبير الاذاعة.

وذكرت الاذاعة ان المدير العام بوزارة الشؤون الدينية الصهيونية قام خلال الأشهر الأخيرة بجولات استطلاعية في المنطقة.

واضافت ان القاعات التي تم «اكتشافها» تحت حائط البراق سيتم ترميمها بحيث تقدم فيها عروض بالضوء والصوت حول تاريخ الحائط.

والجدير بالذكر ان هذا الحائط يمتد الى مناطق المسجد الأقصى المبارك الذي يتعرض لمؤامرة صهيونية من اجل هدمه وبناء الهيكل المزعوم مكانه.

على صعيد آخر، افادت الانباء الواردة من فلسطين المحتلة انه تم توسيع مستوطنة «عمونائيل» في نابلس بالضفة الغربية المحتلة لاقامة حي جديد بالمستوطنة يضم ٣٠٠ وحدة سكنية.

وقد دعا وزير اسكان العدو موشي ليفي حكومة اسرائيل في هذا الصدد الى اقامة مستوطنات جديدة في الضفة والقطاع، مشيرا الى انه ينبغي اقرار هذا الموضوع قبل المصادقة على الموازنة الجديدة.

كما اشارت الانباء الى ان سلطات الاحتلال قامت بتحويل منطقة بيت لحم في الضفة الغربية الى منطقة عسكرية حيث عززت قواتها فيها ووضعت حواجز على الطرق وذلك تحسبا لوقوع عمليات فدائية بمناسبة احتفالات الاعياد التي تشهدها المدينة.

وقد شملت الاجراءات الصهيونية اخلاء المباني والمكاتب المجاورة لساحة «المهد» حيث تجري الاحتفالات كما تقوم قوات صهيونية بمحاصرة المخيمات الفلسطينية القريبة من المدينة.

الوكيل الجديد للأزهر:
دعم التعاون بين مؤسسات الدعوة في الداخل والخارج

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

صرح الدكتور رؤوف شلبي الوكيل الجديد للأزهر لـ «الشرق الأوسط» بأن التعاون بين مؤسسات واجهزة الدعوة الاسلامية ضرورة حتمية لنشر الاسلام داخل الدول العربية وخارجها، وان هذا التعاون سيجعلنا نتغلب على معوقات كثيرة وندحض افتراءات متعددة تحاول التشويش على الاسلام عن قصد وسوء نية.

وسيباشر الدكتور شلبي مهام منصبه الجديد وكيلا للأزهر منذ اليوم (الخميس) بعد ان صدر قرار جمهوري امس الأول بتعيينه في هذا المنصب.

والوكيل الجديد للأزهر (٥٦ عاما) احد العلماء البارزين في مجال الدعوة الاسلامية وله عدة مؤلفات تتناول الدعوة تنظيرا وتطبيقا، منها: «الدعوة الاسلامية في الفترة المكية»، و «الدعوة الاسلامية في الفترة المدنية»، و «سيكولوجية الرأي والدعوة»، و «الجهاد في الاسلام: منهج وتطبيق»، و «الأديان القديمة»، و «ديبلوماسية الدعوة الاسلامية»، وغيرها، بجانب ممارسته الدعوة الاسلامية وكيلا لوزارة الأوقاف لشؤون الدعوة، وعمله سكرتيرا للأمين العام لمجمع البحوث الاسلامية، ومبعوثا للأزهر في اندونيسيا وماليزيا وقطر، ثم مستشارا للدكتور عبد الحليم محمود شيخ الأزهر، وترقيته في سلك التدريس في جامعة الأزهر مدرسا حتى تولى عمادة كلية اصول الدين بالمنصورة وعمادة كلية الدعوة الاسلامية بالقاهرة حتى اختياره للمنصب الجديد، وهو معروف بجهاده في مجال الدعوة وعطائه الكبير في هذا الجانب.

حصر اعداد المصريين بالخارج المتهربين من التجنيد

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اكد عدلي عبد الشهيد وزير الدولة المصري لشؤون الهجرة والمصريين بالخارج ان لجنة قانونية من الوزارة والقوات المسلحة تتولى حاليا اعداد الصياغة القانونية لمشروع القانون الخاص بفرض غرامة مالية على المتهربين من التجنيد قبل ٦ اكتوبر ١٩٧٣ وحصر اعدادهم بالاتصال مع القنصليات المصرية بالخارج وروابط الجاليات وفروع اتحاد المصريين.

واضاف الوزير في تصريح خاص لـ «الشرق الاوسط» انه يعد حاليا دراسة شاملة حول التيسيرات المقترح تنفيذها للمصريين بالخارج لعرضها على مجلس الوزراء في اجتماعاته القادمة ومنها اقتراحات بتصفية المشاكل المتصلة بتجنيد المصريين بالخارج والمتخلفين عن التقدم للتجنيد وبلوغهم سن الثلاثين عن طريق ارسال توكيل لاحد اقاربهم في مصر وايضا استخراج تصريح العمل وتجديده بتوكيل للتخفيف على المصريين بالخارج من تحمل اعباء مادية.

وأشار الى ان القانون المقترح لفرض غرامة مالية على المتهربين من التجنيد قبل ٦ اكتوبر ٧٣ لا ينطبق على المتخلفين عن التجنيد لان هؤلاء ينطبق حاليا عليهم قانون التجنيد الحالي بفرض غرامة مالية بحد ادنى ٥٠ جنيها وحد اقصى ١٠٠٠ جنيه بينما القانون المقترح يفرض غرامة قدرها ٦ آلاف جنيه مصري.

شعار وطني جديد لليمن

صنعاء ـ واس : اصدر العقيد علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية العربية اليمنية امس قرارا جمهوريا يقضي بأن يكون الشعار الوطني لليمن هو (الله ـ الوطن ـ الثورة) .

عمليات اضطهاد للسجناء الفلسطينيين في الأرض المحتلة

عمان ـ واخ: كشف المعتقلون الفلسطينيون في سجن الدامون ان سلطات السجن الصهيونية تمارس ضدهم سياسة استفزازية في الفترة الأخيرة بدأت بالطعام الفاسد وبقطع المياه الساخنة وانتهت بزج عدد منهم في الزنازين وبتهديد الآخرين بمصير مماثل.

وكان المعتقلون قد احتجوا لدى ادارة السجن على وضع الطعام وقطع المياه الساخنة عنهم فرفضت الاستجابة لمطالبهم وتبع ذلك ان زجت السلطات الصهيونية بأربعة منهم في الزنازين الانفرادية وهددت سائر المعتقلين بزجهم في الزنازين اذا عادوا الى رفع مطالبهم.

العالم العربي في سطور

مساعدات سعودية للجمعيات الاسلامية بالمغرب

● الرياض ـ قدمت المملكة العربية السعودية مساعدات مالية لعدد من الجمعيات والهيئات الاسلامية وذلك انطلاقا من حرص حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود على دعم المسلمين وتقديم العون لهم في كل مكان.

وشملت هذه المساعدات المالية المعهد الديني الثانوي بالدار البيضاء، وجمعية علماء سوس للثقافة والوعظ والارشاد بمدينة تارودانت بالمغرب، وجمعية الثقافة الاسلامية في مدينة تطوان بالمغرب.

رئيس النيجر يزور موريتانيا

● نواكشوط ـ وصل الى نواكشوط الليلة قبل الماضية رئيس النيجر سيني كونتشي في زيارة لموريتانيا تستغرق يومين.

وسيبحث كونتشي مع الرئيس الموريتاني معاوية ولد احمد الطايع اوجه التعاون الثنائي في جميع المجالات اضافة الى المسائل ذات الاهتمام المشترك.

وفد الأردن لاجتماعات وزراء خارجية الدول الاسلامية

● عمان ـ قال مصدر رسمي اردني امس ان الحكومة الاردنية ابلغت حكومة الكويت بتشكيل وفدها الى اجتماعات وزراء خارجية الدول العربية والاسلامية الذي يسبق انعقاد مؤتمر القمة الاسلامي في ٢٦ يناير (كانون الثاني) المقبل.

وقال المصدر ان الوفد شكل برئاسة وزير الخارجية السيد طاهر المصري وعضوية السفير الاردني لدى الكويت السيد وائل طوقان والسفير الاردني لدى المملكة العربية السعودية السيد محمد رسول الكيلاني والسفير في وزارة الخارجية الاردنية السيد ياسين استانبولي وعدد من الملحقين في الوزارة.

افتتاح مؤتمر إسلامي في هيوستن الامريكية

● هيوستن ـ اكد عدد من العلماء المسلمين ضرورة تمسك المسلمين في العالم بكتاب الله وسنة رسوله وتطبيقهما في جميع ميادين الحياة مؤكدين اهمية ذلك في تحقيق التقدم للدول الاسلامية.

وقال هؤلاء العلماء في كلمات في المؤتمر السنوي التاسع لرابطة الشباب العربي الذي افتتح في مدينة هيوستن الامريكية الليلة قبل الماضية ان تطبيق التعاليم الاسلامية والالتزام بها سيكون الوسيلة الناجحة لاعادة الأمة الاسلامية الى مكانتها الطبيعية كعامل مؤثر على الساحة الدولية.

واكدوا بشكل خاص على ضرورة الاهتمام بتربية النشء في العالم الاسلامي تربية إسلامية ووضع المناهج الدراسية في اطار التعاليم الاسلامية.

مساعد وزير الدفاع السعودي يستقبل بشارة

● الرياض ـ استقبل الأمير فهد بن عبد الله بن محمد آل سعود مساعد وزير الدفاع والطيران بالمملكة العربية السعودية امس السيد عبد الله بشارة الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية.

وتم خلال الاجتماع بحث سبل التنسيق والتعاون بين دول مجلس التعاون في مجال الطيران المدني.

وحضر الاجتماع الأمين العام المساعد للشؤون الاقتصادية بمجلس التعاون الدكتور عبد الله القويز.

صفر يستقبل وزير الخارجية الموريتاني

● تونس ـ استقبل السيد رشيد صفر رئيس الحكومة التونسية امس السيد احمد ولد منية وزير الشؤون الخارجية الموريتاني الزائر، وعرض معه علاقات التعاون الثنائي وعددا من المواضيع ذات الاهتمام المشترك.

وترتبط كل من تونس وموريتانيا والجزائر بمعاهدة «اخاء ووفاق» تنظم التعاون في المجالات الاقتصادية والثقافية والتربوية والدفاعية.

شجون عربية

حتى... في الصين

عرفت الصين الشعبية معنى التظاهرات الشعبية !

كانت كل التظاهرات التي تخرج في الشارع الصيني منذ سيطرة الحزب الشيوعي على الحكم مؤيدة للنظام، وفي هذا الاسبوع شهدت شوارع مدينة شنغهاي مظاهرات عارمة قادها طلاب الجامعة ترفع ولأول مرة شعارات معارضة لنظام الحكم.

بدأت المظاهرات منذ خمسة ايام ببضعة الاف من طلاب الجامعة الذين تجمهروا خارج مبنى الجامعة ثم تحولت الى مظاهرات شعبية شارك فيها جموع من سكان المدينة، وتحولت التظاهرة الى مسيرة جماهيرية وأصبح الطلاب فيها هم الاقلية !

وكان امام الحكومة الصينية أن تقوم بالقمع الفوري للتظاهرة أو أن تحاول اجراء نوع من الحوار مع المتظاهرين.

ويبدو ان السلطات في بكين امسكت العصا من المنتصف، وقامت باجراءات أمنية محدودة وفي نفس الوقت أصدرت بيانا طالبت فيه الجماهير بعدم استغلال هذه التظاهرات لتخريب الأمن.

وتدور كل القضايا الرئيسية التي اثيرت في التظاهرات حول «الحريات المتاحة» في المجتمع الصيني.

و «الديمقراطية»، لا تعني توفير رغيف الخبز فحسب، لكنها تعني ايضا حرية التعبير وعدم سحق فردية الانسان.

لقد وقعت ثورة ماوتسي تونغ الثقافية في خطأ تاريخي حينما وضعت قيودا على عقل الفرد تحت شعار «حماية الفرد من الافكار الهدامة».

وتحت هذا الشعار هدمت قدرات الاختيار والملكات الفردية لصناعة القرار لدى أجيال بأكملها.

ولا يمكن للحكومة الصينية الآن أن تقوم بانفتاح اقتصادي على الغرب وتستورد تكنولوجيا حديثة وعقولا الكترونية، دون أن تنفتح عقليا الى العالم ايضا...

لا بد من اعادة النظر في البرنامج التعليمي الصيني، ولا بد ايضا من اعادة طرح البرامج الثقافية بشكل أكثر حرية وتنوعا.

إن رياح التغيير تهب على عقول هذا العصر، ولا يمكن لأي تغيير معاصر أن يتم في ظل إغفال كامل لحق المواطن الصيني في التعبير.

ولعل الاشعار التي رددها الطلاب في جامعة جياو تونج بشنغهاي قادرة على ان توضح لنا افكارهم ومطالبهم. قال الطلاب :

مازال الناس بحاجة الى اليقظة...
ومازلنا نسير للأمام وحدنا...
مثل اليتامى نواجه قطعان الذئاب
ولكن حينما نموت...
نخشى ألا يكون هناك مدفن لنا...

لا يمكن بالطبع لأي نظام صيني ان يتقدم في ظل هذا الحزن واليأس الشديد لأبنائه.

عماد الدين أديب

ASHARQ AL-AWSAT (USPS 720-210) Published daily by Saudi Research & Marketing, U.K. (Ltd.), 1331 Pennsylvania Avenue. N.W. 920 Washington, D.C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES : One Year $300.00 Six Months $150.00. second-class postage paid at Washington, D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to: Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D.C. 20004.

الامير سلمان يعود من زيارة خاطفة للبحرين

الدمام ـ واس: عاد الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض الى الدمام بعد عصر امس قادما من البحرين عن طريق جسر الملك فهد بعد زيارة قصيرة التقى خلالها مع الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة امير دولة البحرين حيث قدم له التهنئة بمناسبة افتتاح جسر الملك فهد، وذلك بمناسبة عودته من باريس بعد ان رعى افتتاح معرض «المملكة العربية السعودية بين الامس واليوم».

وحضر المقابلة الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة ولي العهد رئيس الوزراء بالنيابة والشيخ محمد بن مبارك آل خليفة وزير الخارجية والشيخ محمد بن خليفة آل خليفة وزير الداخلية والشيخ خالد بن احمد آل خليفة رئيس ديوان ولي العهد والدكتور غازي القصيبي سفير المملكة لدى البحرين.

الامير تركي بن سلطان يشيد بنتائج معرض السعودية في باريس

الرياض ـ واس: نوه الامير تركي بن سلطان بن عبد العزيز مدير الاعلام الخارجي بوزارة الاعلام السعودية بالنتائج التي حققها معرض المملكة الذي اقيم في العاصمة الفرنسية باريس خلال الفترة من ٩ الى ٢٢ ربيع الآخر الجاري في اوساط الشعب الفرنسي على كل المستويات الرسمية والشعبية وقال انه بفضل الله وتوفيقه ثم بدعم خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وولي عهده الامين النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء امكن توفير كل الامكانات التي ساعدت على انجاح المعرض واداء اهدافه التي اقيم من اجلها واهمها اعطاء الشعب الفرنسي الصديق صورة صادقة للواقع المتطور الذي تعيشه بلادنا. ودلل على نجاح المعرض بتلك الحشود الهائلة من المواطنين الفرنسيين ومختلف الجاليات في باريس التي حرصت كل الحرص على زيارة المعرض.

وعبر الامير تركي بن سلطان عن امله في ان يكون فيما شاهده رواد المعرض افضل رد على تلك الدعاوى الباطلة التي يروج لها الاعلام المعادي لتوسيع الشقة بين الشعوب الصديقة التي تسعى بجهود مشتركة من اجل ان يعم العالم الامن والسلام. وأشاد بالدور المتعاظم الذي قام به الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض والذي كان له افضل الاثر على الردود الايجابي لانجاح المعرض على النحو الذي تحقق. وعبر عن شكره للسفير جميل الحجيلان ولجميع العاملين بالمعرض على الجهود التي بذلوها لانجاح المعرض وفقا لما خطط له.

تحديد موعد اقامة معرض المملكة في القاهرة

القاهرة ـ واس: يقام معرض «المملكة العربية السعودية بين الامس واليوم» في القاهرة اول يونيو (حزيران) المقبل لمدة ثلاثة اسابيع وهو المعرض الذي تنظمه امارة الرياض ويحضره الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض مع اول رائد فضاء عربي مسلم الامير سلطان بن سلمان بن عبد العزيز.

ونقلت صحيفة «الاهرام» عن رئيس هيئة المعارض المصرية السيد فاروق البقري قوله ان المعرض سيضم عشرة اقسام تصور التطور الحضاري للمملكة كما انه يقدم مظاهر الحياة القديمة ويبرز الحياة الصحراوية بما تشمل عليه من جمال وخيام واغان شعبية الى جانب الاسواق القديمة والحرف اليدوية.

كما يصور المعرض الواقع الحضاري للمملكة بما يضم من جامعات ومراكز ابحاث متطورة ومشروعات صناعية وحقول البترول وتخطيط المدن الجديدة ومشروعات الطرق والكباري ومراكز سوق المال.

مجلس الوزراء الكويتي: التنسيق الخليجي ادى الى نجاح اوبك في جنيف

الكويت ـ كونا: عقد مجلس الوزراء الكويتي أجتماعا عاديا امس برئاسة ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح وذلك لاستكمال مناقشة الموضوعات المدرجة على جدول اعماله السابق.

وصرح وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء راشد عبد العزيز الراشد لوكالة الانباء الكويتية بأن ولي العهد رئيس مجلس الوزراء استهل الاجتماع باطلاع المجلس على نتائج الزيارة القصيرة التي قام بها الملك حسين عاهل المملكة الاردنية الهاشمية والوفد المرافق له الى البلاد للتباحث مع الشيخ جابر الأحمد الصباح امير الكويت بشأن عدد من القضايا تركزت بصفة اساسية حول التطورات العربية الراهنة وسبل دعم التضامن والعمل العربي المشترك.

واضاف أن الشيخ سعد اطلع المجلس ايضا على فحوى الرسالة التي تسلمها من رئيس الوزراء الفرنسي جاك شيراك والتي تناولت العلاقات الثنائية الطيبة بين البلدين وعزم الحكومة الفرنسية على مواصلة جهودها في خدمة السلام وتوطيد أواصر الصداقة والتقارب بينها وبين الكويت.

وقال ان نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد الجابر أحاط المجلس بفحوى الرسالة التي استلمها من نظيره وزير الخارجية الفرنسي وتناولت العلاقات الثنائية وتطورات الأوضاع على الساحة السياسية العربية والدولية.

وقال الراشد ان وزير النفط الشيخ علي الخليفة العذبي شرح للمجلس نتائج اجتماعات منظمة البلدان المصدرة للبترول (اوبك) التي عقدت في جنيف والنتائج والقرارات التي تمخضت عنها. وجاءت هذه النتائج والقرارات متفقة مع توصية اللجنة الوزارية المكلفة بتحديد الأسعار المنبثقة عن المنظمة.

واضاف ان وزير النفط اشاد بمستوى التنسيق بين دول مجلس التعاون الخليجي وأثره الايجابي في التوصل الى اتفاق المنظمة.

وقال ان المجلس تدارس مختلف النتائج المترتبة على هذه القرارات وانعكاساتها على سوق النفط العالمي مؤكدا على الجانب المعنوي في التوصل الى هذا الاتفاق في دعم تماسك المنظمة وقدرتها على الدفاع عن مصالحها. وقد اعرب المجلس عن أمله في ان تتعاون الدول غير الاعضاء مع المنظمة سعيا لتحقيق مصلحة الجميع.

من جهة أخرى تسلم الشيخ جابر الأحمد الصباح رسالة من رئيس جمهورية اليمن الديمقراطية حيدر أبو بكر العطاس لم يذكر شيء عن مضمونها.

وقام بتسليم الرسالة نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الطاقة والمعادن في اليمن الديمقراطية صالح أبو بكر حسينون لدى استقبال أمير الكويت امس. وكان الشيخ سعد العبد الله الصباح ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الكويتي استقبل الوزير اليمني وتسلم منه رسالة مماثلة.

مباحثات مصرية ـ اردنية حول تطورات الشرق الاوسط

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

استقبل الرئيس المصري حسني مبارك امس وزير الخارجية الاردني السيد طاهر المصري وعرض معه جملة من التطورات السياسية الراهنة والعلاقات الثنائية بين البلدين.

واجتمع الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية المصري في وقت لاحق مع وزير الخارجية الاردني الذي كان وصل الى القاهرة امس الاول في زيارة رسمية تستغرق بضعة ايام.

وقالت مصادر رسمية مصرية انه تم خلال الاجتماع بحث الوضع في منطقة الشرق الاوسط وفي مقدمتها الحرب العراقية ـ الايرانية والوضع في المخيمات الفلسطينية في لبنان اضافة الى العلاقات الثنائية وتنسيق المواقف بين البلدين في القضايا المطروحة امام مؤتمر القمة الاسلامي الذي سيعقد في الكويت في السادس والعشرين من يناير (كانون الثاني) المقبل.

اسرائيل تزود ايطاليا بايضاحات حول اختطاف فانونو من روما؟

تل ابيب ـ روما ـ لندن ـ وكالات الانباء: قال يوسي بيلين المدير العام لوزارة الخارجية الاسرائيلية امس ان اسرائيل ستقدم لايطاليا ايضاحات بشان اعلان الفني النووي الاسرائيلي المتهم مورديخاي فانونو انه خطف في روما ونقل الى اسرائيل.

وقال بيلين في مقابلة مع الراديو «ان المدير العام لوزارة الخارجية الايطالية طلب رسميا من السفير الاسرائيلي في ايطاليا الليلة قبل الماضية ايضاحات بشأن هذا الامر، وسيتلقى هذه الايضاحات».

كما قال مسؤول في وزارة الخارجية طلب عدم الافصاح عن اسمه ان الطلب الايطالي نقل الى وزارة الخارجية الاسرائيلية في القدس المحتلة «والتي تعد حاليا ايضاحا كاملا لروما عن زعم فانونو».

وسئل بيلين عما اذا كانت هذه المسألة قد أدت الى ازمة في العلاقات الاسرائيلية ـ الايطالية فقال «في تقديري لا يوجد خلاف دبلوماسي».

وكان رئيس الوزراء الايطالي بتينو كراكسي قال امس الأول ان روما ستصر على الحصول على ردود مرضية من اسرائيل بشأن مزاعم فانونو.

وكان فانونو (٣١ عاما) اختفى من لندن في ٣٠ سبتمبر (ايلول) بعد ان قال لصحيفة «صنداي تايمز» اللندنية ان اسرائيل تنتج رؤوسا نووية منذ ٢٠ عاما في مفاعل نووي سري في ديمونة حيث عمل لمدة عشرة اعوام.

ويوم الاثنين الماضي اظهر للصحافيين وهو في طريقه الى المحكمة رسالة مكتوبة على راحة يده قال فيها انه خطف في روما.

وكانت اسرائيل اعلنت بعد خمسة اسابيع من اختفاء فانونو انها تحتجزه رهن الاعتقال، لكنها رفضت الكشف عن تفصيلات عملية اعتقاله واكتفت بقولها انه لم يخطف من اراض بريطانية وانه لم يتم انتهاك قوانين بريطانية.

وقالت مصادر اسرائيلية بصورة غير رسمية ان ايطاليا ليست مهتمة على نحو خاص بالمطالبة بتفصيلات عن فانونو الذي يواجه محاكمته بتهمتي التجسس والخيانة العظمى وهما تهمتان عقوبتهما القصوى السجن مدى الحياة او الاعدام.

وفي وقت لاحق، قالت الاذاعة الاسرائيلية ان الجنرال إسحق شيني رئيس الرقابة العسكرية الاسرائيلية قدم شكوى ضد صحافي بريطاني يدعى برنارد جوزيف ربما تسفر عن طرده من القدس المحتلة وذلك انتهاكه الحظر الذي فرضته الرقابة على نشر ما ردده فانونو عن اختطافه في روما.

مصطفى أمين

اجتمعت أمس ببعض اليابانيين. قالوا لي ان رجال الاعمال في اليابان يرغبون رغبة صادقة في الاستثمار في مصر. يعتقدون ان المستقبل لمصر وأن فيها ٥٠ مليونا من السكان وهذه سوق ضخمة في الشرق الاوسط، ويرون ان الين الياباني ارتفع كثيرا وأن مصلحتهم ان يقوموا بمشروعات في الخارج فهي أرخص كثيرا من مشروعات داخل اليابان !

ولكنهم يفاجأون بصعوبات وعقبات وسدود وموانع، يشكون من البيروقراطية التي لا مثيل لها في العالم. يبدو اننا هواة كتابة امضاءات. كل قرار يحتاج الى عشرين توقيعا، والمصيبة ان بعض الموظفين يهربون من التوقيع فيحيلون الورقة على موظف آخر، الذي يحيلها على موظف ثان الذي يحيلها الى موظف رابع وخامس وعاشر ! وهم يعتقدون اننا لا نهتم بوقت أو بزمن ! نحن بلد عمره ٧٠٠٠ آلاف عام، ولهذا فان بعض الموظفين لا يستغرب اذا استغرق المشروع مائة سنة. ما قيمة مائة سنة بجانب سبعة آلاف سنة ؟ ثم هم يواجهون بموظفين يعدونهم بأشياء ثم ينكرون وعودهم أو بتغيير في الوزارة، وكل وزير يريد أن يبحث المسألة من أول وجديد ! وكم من مشروعات درست عشر مرات ولم يتقرر شيء بشأنها حتى الآن، ويضربون مثلا بالقرض الياباني الذي قدمته لمصر وقد مضى عليه حوالي العامين ولم تأخذ مصر منه قرشا لأن المشروع أمام مجلس الشعب ولم يوافق عليه حتى الآن !

ويقولون أنهم خصصوا اربعين مليون دولار استثمارات يابانية للعام الماضي وكان في امكانهم أن يخصصوا اضعاف هذا المبلغ لو أنهم لم يلاقوا الصعوبات والموانع والاشكالات والتأجيلات. وهم يخشون ان تصدر قرارات بأثر رجعي، ويقولون ان كل بلاد العالم تترك مهلة للشعب قبل ان تنفذ أي قانون حتى يحسب التاجر مثلا حسابه فلا يستورد مثلا بضاعة ثم يفاجأ برسوم عالية أو يفاجأ بمنع استيرادها بينما هي في عرض البحر.

من الغريب ان أمامنا فرصا ضخمة لزيادة الاستثمارات في مصر، لزيادة التصدير ومضاعفته.. ولكننا لا نصدق ان الذين يتعاملون معنا يشكون لطوب الارض مما يلقون من صعوبات وقيود، ويظهر ان طوب الارض له سلطة في هذا الزمان !

عدد من النواب التونسيين يدعون لتعديل قانون الصحافة

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اثار عدد من النواب التونسيين في مناقشة ميزانية وزارة الاعلام بمجلس النواب موضوع مراجعة قانون الصحافة بتونس، بحجة ان صدور مجلة الصحافة مر عليه الان ١٢ سنة وهي فترة تستدعي تقييم اوضاع قطاع الاعلام ومراجعة المجلة طبقا للتطور الذي تشهده الساحة التونسية من مختلف الجوانب.

وقال النواب ان اهداف التنقيح المطلوب يجب ان تراعي اولا مبدأ حرية الصحافة وبالتالي اعادة صياغة الفصل المتعلق بتنظيم حرية الصحافة بشكل ينتفي معه التأويل.

كما لاحظ بعض النواب ضرورة اقرار التكامل عند مراجعة المجلة بين روح التنظيم الذي هو حماية للصحافة والجانب الخلقي والدعم والتطوير.

واوصوا بان يكون التنقيح في صيغة قانون ميثاق كذلك اوصوا بدعم جمعية الصحافيين التونسيين ماديا ومعنويا وان تتولى الحكومة على عاتقها توفير مقر لها وكذلك تعزيز دور الصحافيين ماديا وادبيا وحماية حقوقهم الاجتماعية واحصاء عدد العاملين منهم في الميدان وبحث مدى استقرارهم الاجتماعي وتمكينهم من امتيازات في النقل.

ورد وزير الاعلام السيد عبد الرزاق الكافي على مداخلات النواب بان حرية الصحافة واقع معاش في مختلف الميادين بتونس وانه لم يحدث ان اوقفت صحيفة لنشرها تحاليل مخالفة للموقف الرسمي وانما لتعمدها السلب ونشر اخبار زائفة. واكد الوزير ان حرية الصحافة تقتضي ذكر الاحداث والوقائع بكل نزاهة وتجرد.

وأشار الوزير الى ان وزارته ستعمل على تحقيق ما ورد في مداخلات النواب من مواضيع لها صلة بالميدان الصحافي.

خطة جديدة تحملها جبهة الانقاذ للانسحاب من مغدوشة وانهاء حرب المخيمات

بيروت وعواصم اخرى ـ «الشرق الاوسط» والوكالات:

توزعت تطورات الوضع في لبنان امس باتجاهات ثلاثة، الاول استئناف جهود الوساطة لوضع اتفاق جديد لوقف حرب المخيمات الفلسطينية وحسم موضوع بلدة مغدوشة الجنوبية رغم تواصل الاشتباكات حول مخيمي برج البراجنة وشاتيلا، والثاني دخول اسرائيل مجددا على خط «التفرعات الداخلية اللبنانية» لهذه الحرب واعلان وزير حربها اسحق رابين دعوة لحزب الكتائب لايقاف ما سماه «دعمه لمنظمة التحرير الفلسطينية والا فانه سيضطر لدفع الثمن» مع تسجيل مواجهة جديدة بين رجال المقاومة الوطنية اللبنانية من جانب وقوات الاحتلال من جانب آخر وتردد انباء عن اسقاط طائرة مروحية اسرائيلية في البقاع الغربي، والثالث اعلان الافراج عن رهينة فرنسية كانت محتجزة في بيروت الغربية من قبل منظمة العدالة الثورية الموالية لايران.

وقال احد التقارير الواردة من بيروت امس ان وفدا فلسطينيا حمل من دمشق الى صيدا ورقة عمل تتداولها الفصائل الفلسطينية تتضمن آلية جديدة لتنفيذ الحلول المقترحة لحرب المخيمات وانسحاب مقاتلي حركة «فتح» الموالين لسيد ياسر عرفات من مغدوشة وفك الحصار عن المخيمات.

وذكر ان الآلية المقترحة تشمل تحديد مهمات امنية وسياسية لجبهة الانقاذ الوطني الفلسطيني داخل المخيمات.

وقالت مصادر فلسطينية ان ورقة العمل التي يحملها عبد ربه وملوح ويتداولانها مع الفصائل الفلسطينية تم الاتفاق على بنودها في دمشق بين القوى الوطنية اللبنانية و «جبهة الانقاذ الوطني الفلسطيني» والجبهة الديمقراطية تتضمن عشر نقاط هي:

١ ـ وقف نار شامل على محاور المخيمات الفلسطينية في بيروت والجنوب. ٢ ـ انسحاب القوات الفلسطينية من شرق صيدا وبلدة مغدوشة. ٣ ـ عودة مقاتلي حركة «امل» الى مواقعها السابقة (في ٢٤ اكتوبر ـ تشرين الاول الماضي) ما عدا الاطراف القريبة لبلدة مغدوشة المشرفة على مخيمي عين الحلوة والمية. ٤ ـ تحل قوة من الأحزاب والقوى الوطنية اللبنانية في المواقع التي ينسحب منها انصار السيد عرفات في بلدة مغدوشة وتبقى قوة الأحزاب في هذه المواقع الى ان يتم الاتفاق على وفاق سياسي يرسي قواعد للعلاقات اللبنانية ـ الفلسطينية. ٥ ـ في اليوم الثالث من مباشرة تنفيذ الاتفاق المقترح يتم ادخال التموين الى مخيم الرشيدية وتطبيق اتفاق دمشق الخاص به. ٦ ـ تجتمع لجنة التنسيق الخاصة بأمن المخيمات في بيروت ويبدأ في الوقت نفسه تنفيذ اتفاق دمشق الخاص بمخيمات بيروت. ٧ ـ يطلق جميع المعتقلين ويعود المهجرون الى الاماكن التي اجبروا على هجرها. ٨ ـ يعقد اجتماع لبناني ـ فلسطيني (الاحزاب الوطنية اللبنانية وحركة امل وجبهة الانقاذ الوطني الفلسطيني والجبهة الديمقراطية ثانية) برعاية سورية لتنظيم العلاقات اللبنانية ـ الفلسطينية. ٩ ـ يشرف على تنفيذ هذا الاتفاق الحركة الوطنية اللبنانية والعلماء المسلمون ومراقبون سوريون بمؤازرة سورية. ١٠ ـ تضمن سورية وليبيا وايران هذا الاتفاق.

وعقد معتمد حركة «فتح» في لبنان السيد زيد وهبي مؤتمرا صحافيا في صيدا صباح امس اشار فيه الى مساع تبذلها بعض الدول العربية والاتحاد السوفياتي للتقريب بين القيادة السورية ورئيس منظمة التحرير الفلسطينية السيد عرفات وقال «ان مطلع العام الجديد قد يشهد تحسنا على صعيد العلاقات السورية ـ الفلسطينية بعدما قطعت هذه المساعي التي تجري في سرية تامة اشواطا متقدمة».

وأبدى المسؤول الفلسطيني استعدادا للتعامل في لين مع المقترحات التي يحملها عبد ربه وملوح لكنه اشترط للتجاوب مع مبادرات الحلول ان يفك الحصار عن مخيم الرشيدية ويعود المهجرون قبل الانسحاب من بلدة مغدوشة.

وأعلن ان منظمة التحرير الفلسطينية مستعدة للتعويض على المتضررين من جراء «حروب المخيمات» من لبنانيين وفلسطينيين، وشدد على التمسك بالسلاح الفلسطيني وقال ان المقاتلين الفلسطينيين لن يترددوا في بذل الغالي والرخيص للتمسك بهذا السلاح لأنه الطريق لتحرير فلسطين.

وجاء من تونس ان لجنة الوساطة التي شكلها مجلس جامعة الدول العربية للعمل على وقف القتال حول المخيمات الفلسطينية في لبنان ستجتمع في تونس يوم الثالث من الشهر المقبل.

وذكرت مصادر عربية مطلعة ان اللجنة ستبحث نتائج الاتصالات التمهيدية التي يجريها السيد الشاذلي القليبي الأمين العام للجامعة العربية مع كل من سورية ولبنان وبقية الأطراف المعنية وكذلك الاتصالات الفردية التي تجريها بعض الدول الأعضاء للتوصل الى انهاء القتال.

وقالت هذه المصادر ان اللجنة ستقرر في هذا اللقاء ما اذا كانت ستتوجه الى سورية ولبنان للالتقاء مع الأطراف المعنية او انها ستحيل الامر من جديد الى مجلس الجامعة الذي سيعود الى الانعقاد في لقاء آخر ضمن دورته الطارئة المفتوحة يوم الرابع عشر من شهر يناير (كانون الثاني) المقبل.

وعلم ان الأمانة العامة للجامعة تقوم باعداد مشروع اتفاق ستعرضه اللجنة في حال تعامل الأطراف المعنية معها يتضمن نقاطا محددة بشأن كيفية الفصل بين المتقاتلين وتقديم الخدمات الصحية والغذائية للمنكوبين الفلسطينيين واللبنانيين وضمان امن المخيمات الفلسطينية وتنظيم العلاقات اللبنانية ـ الفلسطينية.

وعلى الصعيد الميداني اعلن ناطق عسكري باسم «جبهة الانقاذ الوطني الفلسطيني» ان حركة «امل» واصلت قصفها منذ صباح امس لمخيمي شاتيلا وبرج البراجنة في بيروت مستخدمة في ذلك مدفعية الدبابات والأسلحة الصاروخية والمدفعية الثقيلة.

وقال الناطق ان المقاتلين الفلسطينيين بكافة فصائلهم يدافعون حاليا عن هذه المخيمات.

وفي بيروت ايضا، اعلنت ادارة الطيران المدني ان مطار بيروت الدولي اغلق امام حركة الملاحة الجوية لمدة ساعتين صباح امس وأعيد فتحه ظهرا بعد ان انهى العاملون في شركة طيران الشرق الاوسط اللبنانية الاضراب الذي اعلنوه على اثر استيلاء مسلحين على عدد كبير من سيارات الصهريج وعربات المطافىء التابعة للشركة.

واوضحت الادارة ان العاملين في شركة طيران الشرق الاوسط انهوا اضرابهم فور اعادة هذه العربات الى الشركة.

في هذا الوقت، اعلن في القدس المحتلة، ان اسحق رابين وزير الدفاع الاسرائيلي قال ان حكومة تل ابيب طلبت من حزب الكتائب وقف مساعدته لمنظمة التحرير الفلسطينية والا «سيضطر الى دفع الثمن».

وافاد رابين امام لجنة الشؤون الخارجية والدفاع في الكنيست ان كميات كبيرة من الأسلحة وصلت خلال الاشهر الاخيرة الى المقاتلين الفلسطينيين من منظمة التحرير الفلسطينية عبر ميناء جونيه الذي يسيطر عليها الكتائب.

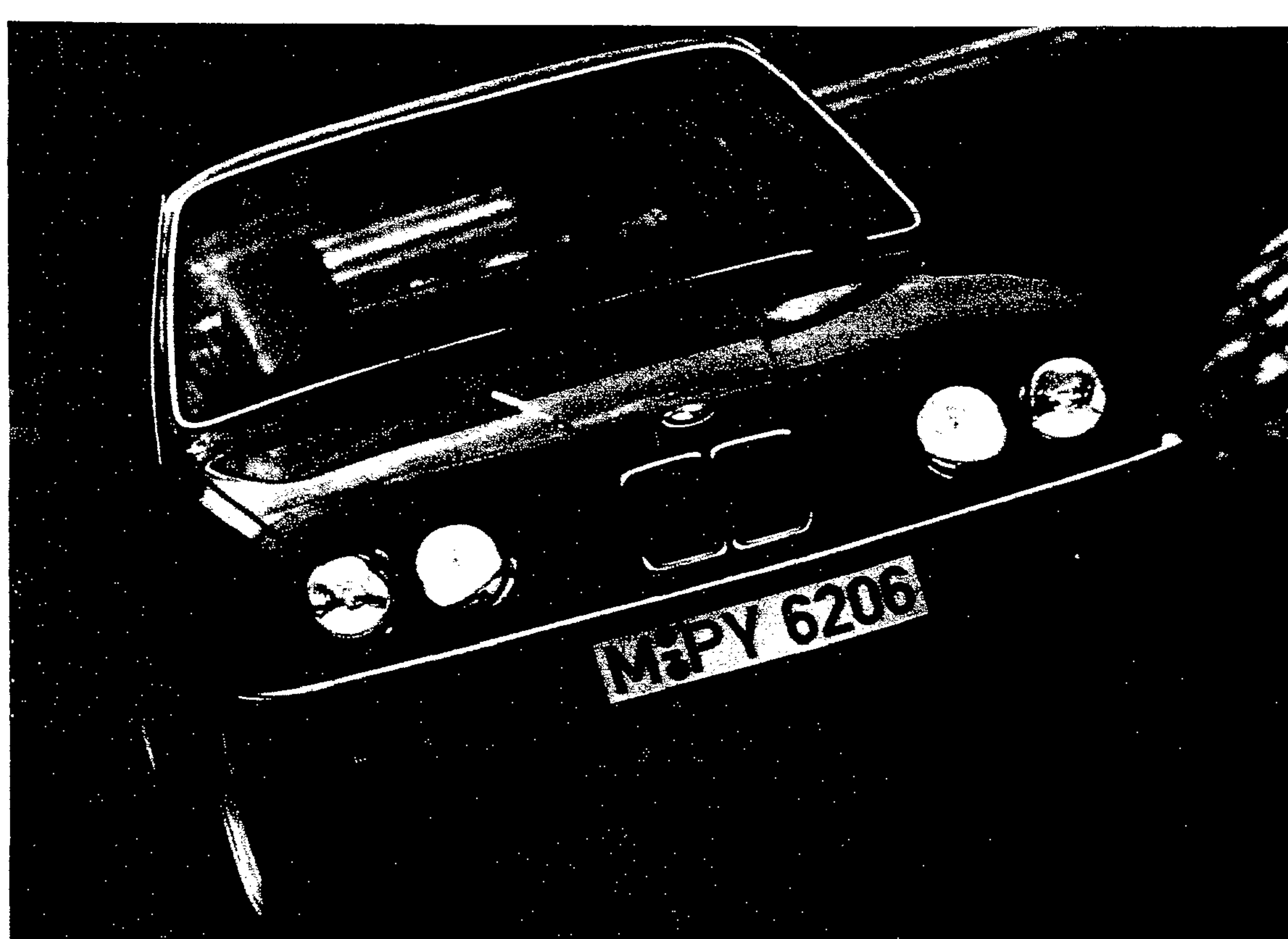
وأشار رابين الى ان عدة مئات من الاعضاء القدامى في حركة «فتح» بمن فيهم بعض الضباط وصلوا سالمين الى لبنان بفضل «الحصانة» التي تتمتع بها السفن المسيحية التي اقلتهم.

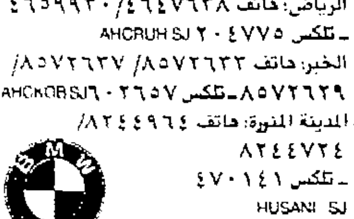
وأضاف انه اذا استمر الكتائبيون في مساعدة الفلسطينيين فسيدفعون الثمن يوما ما وسيندمون على ذلك.

في هذه الاثناء، قالت مصادر امنية ان الثوار اللبنانيين اسقطوا طائرة هليكوبتر عسكرية اسرائيلية خلال مواجهة مع قوات اسرائيلية واخرى تابعة للميليشيات المحدودية عند الخط الفاصل بين المنطقة الامنية المحتلة في البقاع الغربي في شرق لبنان ظهر امس.

وذكرت المصادر ان طائرة الهليكوبتر الاسرائيلية كانت ضمن سرب في عملية تمشيط نارية للتلال في المنطقة الغربية من مزرعة جبور على محور قرى عين التينة ـ ميدون ـ مشغرة ـ تلال نيحا.

وذكرت هذه المصادر ان القصف الذي تعرضت له قرية ميدون اسفر عن اصابة ثلاثة اشخاص بجروح.







ضمن توصيات المؤتمر الوطني الرابع للتنمية بالجزائر:
الدعوة للحفاظ على استقلال المؤسسات وازالة العقبات التي تعوق تنميتها

الجزائر ـ اف.ب: دافع المؤتمر الوطني الرابع للتنمية الذي عقد يومي الأحد والاثنين في الجزائر العاصمة عن «استقلال المؤسسات» الجزائرية في حضور الف من الكوادر من اعضاء الحكومة وامانة جبهة التحرير الوطني والولاة (محافظو الاقاليم) ومديري المؤسسات.

كما وضع المؤتمر محصلة صريحة للوضع الراهن ودعا لرفع كافة العقبات التي تعوق تنمية المؤسسات في الجزائر.

وتتعدد المعوقات التي لا تسمح للمؤسسات بالوصول الى تحقيق عائد مالي بداية من البيروقراطية وكثرة الاجراءات وتعقدها الى انظمة الأسعار غير الملائمة والعجز الهائل المستمر مرورا بضعف التخطيط ووطأة الوصاية التي تؤدي الى الشلل والأعباء الاجتماعية الضخمة ونقص التنسيق بين الافرع المختلفة والعلاقات الصعبة مع البنوك.

كما اوضح المؤتمر ان اعادة تنظيم هيكل المؤسسات الذي بداه عبد الحميد الابراهيمي رئيس الوزراء لم يحقق النتائج المنتظرة.

وكان الابراهيمي قد بدأ منذ اربعة اعوام عملية واسعة ترمي الى تجزئة الشركات العملاقة في الصناعة الجزائرية الى مؤسسات اقل حجما تعتبر ادارتها اكثر سهولة.

وقد دعا المؤتمر الى الحد من الاعانات القاصرة على المؤسسات التي تتولى مهام الخدمات العامة حيث يجب دراسة المؤسسات الأخرى التي تعاني من عجز هيكلي لتحديد شروط استمرارها.

وصرح الرئيس الشاذلي بن جديد «نحن لا نريد ان نسمع المزيد من الحديث عن وجود عجز ودعا الاداريين الى تحمل مسؤولياتهم كاملة والبدء في مكافحة الاسراف بلا رحمة.

وتذكر الدوائر الاقتصادية في الجزائر العاصمة ان هذا التطور قد يطرح مشكلات اجتماعية خطيرة ويصطدم بمعارضة شديدة من جانب انصار الاستمرار في الدور الاجتماعي لمؤسسات الدولة.

وجدير بالذكر ان المؤسسات الجزائرية غالبا ما تستخدم عددا كبيرا من الأفراد قد تجثم عملية فصلهم بكاهلها على المناخ الاجتماعي في دولة لا يوجد بها اعانة بطالة. وهكذا اشارت مجلة «ريفوليوسيون افريكان» الاسبوعية التي تصدرها جبهة التحرير الوطني هذا الاسبوع الى الغاء ٣٠ الف وظيفة ولكن مسؤولا كبيرا في الجبهة سألته الصحيفة ذاتها في هذا الشأن اكد انها اساسا مسألة تتعلق باعادة افراد الى اعمالهم السابقة او نقلهم الى وظائف اخرى.

واكد الرئيس الجزائري ان عام ١٩٨٧ سيكون «عاما صعبا» وبرر الاجراءات التي اتخذت لصالح القطاع الخاص «بضرورة تعبئة كافة امكانيات الدولة» واكد ان «استقلال البلاد هو المعرض للخطر».

ومن جهة اخرى اوضح المؤتمر صعوبات الحفاظ على المستوى المرتفع للاستثمارات اثر انخفاض اسعار البترول ورفض فكرة «القيام بمراجعة اساسية للأهداف وللبرنامج الصناعي» واكد انها «قد تكون خطأ كبيرا».

وذكر الرئيس الشاذلي بن جديد في خطاب حول حالة الأمة القاه في الأسبوع الماضي ان انخفاض الايرادات الخارجية للجزائر بلغ ٢٤ مليار دينار عام ١٩٨٦ (٣٥ مليار فرنك فرنسي). وقال ان الاستثمارات لا تزال عند مستوى مرتفع وان النتائج الاقتصادية المسجلة خلال عام ١٩٨٦ كانت قريبة من الأهداف الأصلية.

لجنة لتحديث القوانين بالأردن بما يتلاءم مع خطة التنمية

عمان ـ «الشرق الأوسط»:

علمت «الشرق الأوسط» ان الحكومة الأردنية قامت مؤخرا بتشكيل لجنة لتحديث القوانين في الأردن بشكل يسهل تطبيق بنود خطة التنمية الخمسية الحالية في الأردن والأرض المحتلة ١٩٨٦ ـ ١٩٩٠.

ويرأس اللجنة السيد رياض الشكعة وزير العدل الأردني وتضم في عضويتها ممثلين عن وزارة العدل ونقابة المحامين وكلية الحقوق بالجامعة الأردنية.

وقد عقدت اللجنة اول اجتماع لها يوم السبت الماضي برئاسة السيد رياض الشكعة وزير العدل وتم خلاله وضع خطة عمل اللجنة للمرحلة المقبلة. وستعقد اللجنة ثاني اجتماع لها اليوم.

اكتشاف منجم ضخم للرصاص والزنك بتونس

تونس ـ كونا: اعلن السيد علي عطية مدير عام الديوان القومي للمناجم التونسي انه تم اكتشاف منجم كبير في ولاية الكاف يعتبر من اهم المناجم المكتشفة في شمال افريقيا يحوي كميات ضخمة من الرصاص والزنك.

وتقدر الكمية المدخرة بهذا المنجم بنحو ٤ ملايين طن وقد بدأت الدراسات الخاصة بهذا المنجم منذ عام ١٩٨٠ حيث اعتمد فيها على احدث التجارب والخبرات في هذا المجال باستخدام التجهيزات المتطورة. وتم حفر ٨٢ بئرا للتوصل الى هذا الاكتشاف الجديد من نوعه في ولاية الكاف وذلك بالتعاون مع مكتب البحوث الفرنسي التابع لوزارة الصناعة والابحاث الفرنسية.

وحول استغلال هذا المنجم فانه لن يتم حتى تستوفي الدراسات المنجمية الباطنية ولمعرفة جدواها الاقتصادية.

حركة تداول الاسهم السعودية امس

اسم الشركة	عدد الصفقات	كمية الاسهم المتداولة	السعر اعلى	السعر ادنى	السعر متوسط	متوسط اخر سعر للتداول
[illegible]						
البنك العربي الوطني	١	٣٠	٦٤٥	٦٤٥	٦٤٥	٥٨٠
البنك السعودي الامريكي	١	٦٠	٣٥٠	٣٥٠	٣٥٠	٣٥٧
البنك السعودي البريطاني	–	–	–	–	–	١٧٠
بنك القاهرة السعودي	٢	١٢٠	١٧٠	١٥٠	١٦٥	١٥٩
البنك السعودي الهولندي	–	–	–	–	–	٢٣٠
البنك السعودي التجاري المتحد	١	٣٠٠	١٢٠	١٢٠	١٢٠	١٢٧
بنك الرياض	–	–	–	–	–	٣٣,٠٠٠
البنك السعودي للاستثمار	–	–	–	–	–	١٠٠
البنك السعودي الفرنسي	–	–	–	–	–	٣٤٧
بنك الجزيرة	–	–	–	–	–	٢٨٠
[illegible]						
السعودية للصناعات الاساسية (سابك)	٤	١٨٧	٣٩٠	٣٥٠	٣٨٣	٣٨٣
الاسمدة العربية (سافكو)	–	–	–	–	–	٦٤٠
السعودية للزيوت والسمن النباتي	–	–	–	–	–	٢٦٠
الخزف السعودي	–	–	–	–	–	١٠٥
عسير للتجارة والصناعة	–	–	–	–	–	٩٥
الاسمنت العربية المحدودة	–	–	–	–	–	٣٥٠
الاسمنت السعودي (الدمام)	–	–	–	–	–	٥٣٠
الاسمنت السعودي البحريني	١	٤٠	٦٦	٦٦	٦٦	٦٨
السعودية الكويتية لصناعة الاسمنت	–	–	–	–	–	٧٠
اسمنت ينبع	٥	٦٠	٩٠	٩٠	٩٠	٨٥
اسمنت الجنوب	–	–	–	–	–	١٣٥
اسمنت القصيم	–	–	–	–	–	١٠٠
اسمنت اليمامة	–	–	–	–	–	١٤٠
المصافي العربية السعودية	–	–	–	–	–	٣٢٠
التصنيع الوطنية	–	–	–	–	–	٣٩
السعودية للصناعات الدوائية	٣	١٢٨	٧٧	٦٥	٧٠	٧٠
الجبس الاهلية	–	–	–	–	–	٣٢٦
[illegible]						
كهرباء الوسطى	–	–	–	–	–	١٣٥
كهرباء الغربية	–	–	–	–	–	١٣٥
كهرباء الشرقية	–	–	–	–	–	١٣٥
كهرباء الجنوبية	–	–	–	–	–	١٣٥
كهرباء تبوك	–	–	–	–	–	١٥٠
الغاز والتصنيع الاهلية	–	–	–	–	–	١٦٠
السعودية للنقل الجماعي	٢	٣,٠٢٠	١٠٧	١٠٥	١٠٦	١٠٩
الوطنية للنقل البحري (جديد)	–	–	–	–	–	١٨
الوطنية للنقل البحري (قديم)	–	–	–	–	–	٥١
السعودية لنقل وتجارة المواشي	٢	٨٣	٥٤	٤٠	٥١	٥٣
السعودية لخدمات السيارات	٣	٧٧	٣٦	٣٠	٣١	٣٤
السعودية للفنادق	١	١٠٠	٨٠	٨٠	٨٠	٧٨
العقارية السعودية	–	–	–	–	–	١١٧
تهامة للاعلان والعلاقات العامة	–	–	–	–	–	١٠٠
[illegible]						
الوطنية للتنمية الزراعية (نادك)	–	–	–	–	–	١٤٦
القصيم الزراعية	١	٤٩	٥٤	٥٤	٥٤	٤٩
حائل للتنمية الزراعية	١	٢٠	١٣٠	١٣٠	١٣٠	١٣٠
تبوك للتنمية الزراعية	١	١٢	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٢٥
السعودية للاسماك	–	–	–	–	–	٣٣٨

* اجمالي عدد الاسهم المتداولة هذا اليوم = (٤,٢٨٦) سهما وتمثل (١٥) شركة.
* اجمالي قيمة الاسهم المتداولة هذا اليوم = (٥٢٨,٣٨٥) ريالا
* اجمالي عدد الصفقات المنفذة هذا اليوم = (٢٩) صفقة.

تعديل ملحق الاتفاقية الجوية الثنائية بين السعودية واليمن تعزيزا للتعاون المشترك

جدة ـ واس: تم امس بمقر رئاسة الطيران المدني بجدة توقيع تعديل ملحق الاتفاقية الجوية الثنائية بين المملكة العربية السعودية والجمهورية العربية اليمنية الشقيقة. وقد وقعها عن الجانب السعودي السيد ناصر العساف رئيس الطيران المدني وعن الجانب اليمني السيد محمد الانسي رئيس هيئة الطيران المدني اليمني.

جاء ذلك في ختام الاجتماعات التي عقدت بين المسؤولين في رئاسة الطيران في المملكة.. ورئاسة هيئة الطيران في اليمن واستمرت يومين جرى خلالها مناقشة أوجه التعاون المشترك بين البلدين في مجال الطيران المدني. ودراسة القضايا المختلفة واعادة النظر في الاتفاقية بما يخدم التوازن بين الشركتين الناقلتين الخطوط الجوية العربية السعودية والخطوط اليمنية.

وصرح السيد ناصر العساف بان الاتفاق في مجال الطيران المدني بين البلدين الشقيقين هو دعم للعلاقات القائمة بينهما.

ومن ناحية اخرى اشار السيد محمد الانسي رئيس هيئة الطيران المدني اليمني الى مساهمة المملكة في تبني تكوين الاطر الفنية في الطيران المدني اليمني وفي تدريب الكوادر الفنية اليمنية في مجالات مختلفة وكذلك امداد المطارات بالاجهزة والتسهيلات.

واعرب في تصريحه عن شكره العميق لحكومة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز التي جسدت الرغبة الاكيدة للتعاون الى اعلى الدرجات بين البلدين الشقيقين.

واكد ان الاجتماعات التي تمت هي تعزيز للتعاون بين البلدين في مجال الطيران انطلاقا من العقيدة الاسلامية والاخوة التي تربط بين المملكة واليمن مشيرا الى النتائج الايجابية الجيدة التي ادت اليها الاجتماعات.

كما نوه السيد احمد مطر مدير عام الخطوط الجوية العربية السعودية بأوجه التعاون القائم بين المملكة والجمهورية العربية اليمنية في مختلف المجالات وخاصة مجال الطيران. وقد اقام مدير عام الخطوط الجوية العربية السعودية حفل غداء ظهر امس تكريما لوفد الطيران المدني اليمني.

شبكة فنادق هيلتون تذهب لشركة امريكية بقيمة ٩٦ مليون دولار بعد انسحاب كي.إل.إم

لندن ـ «الشرق الأوسط»:

أعلن امس أن شركة يو.إيه. إل الامريكية فازت بعقد شراء شبكة فنادق هيلتون العالمية التي تتكون من ٩٠ فندقا في نحو ٤٤ دولة بقيمة ٩٥,٧ مليون دولار امريكي بعد انسحاب شركة الطيران الهولندية كي. إل. إم من الصفقة التي كانت تطمح في اتمامها دون ابداء اية اسباب.

ومن المعروف ان مجموعة يو. إيه. إل تمتلك شركة (يونايتد ايرلاينز) كبرى شركات الطيران الامريكية الى جانب شركة توكيلات هيرتز لتأجير السيارات التي تنتشر هي الأخرى في انحاء مختلفة من العالم.

وكانت شركة ترانس ورلد المالك الأصلي لشبكة فنادق هيلتون قد كشفت في الأسبوع الماضي انها عرضت هيلتون للبيع في السوق، وان شركة الطيران الهولندي هي المشتري المحتمل.

وبذلك تكون شبكة فنادق هيلتون قد احتفظت بهويتها الامريكية، بعد ان خرج الهولنديون من الصفقة.

وقد جرت في بورصة لندن جولة معاملات قصيرة امس اقفلت بعد الظهر مباشرة ليتفرغ المتعاملون لحزم حقائبهم استعدادا للعطلات التي تبدأ غدا وتستمر حتى بداية الأسبوع المقبل. وسجلت المعاملات تماسكا ملموسا لأسعار معظم الأسهم والسندات، وصعد مقياس فاينينشال تايمز الى حوالي ١٣٠٠ نقطة. وسجل بنهاية المعاملات ١٣٠١,٢ نقطة بزيادة ٦,٥ نقطة مقارنة باقفال امس الأول.

وكان بين الاصدارات القوية بلوسيركل للاسمنت التي ارتفعت بحوالي ٨ بنسات وكيل اند وايرليس (+ ٣) الى ٣٣١ بنسا ولوكاس للأجهزة والمعدات الاليكترونية (+ ٣) الى ٤٦٦ بنسا كذلك ارتفعت اسهم مخازن السلع الاستهلاكية وشبكات التوزيع.

وكانت اهم مؤشرات الأداء في الأسواق الأخرى كالتالي:

● نيويورك: شهدت سوق نيويورك جولة معاملات نشيطة نسبيا الليلة قبل الماضية ارتفع فيها جانب العرض لرغبة المتعاملين في تسوية حسابات الأرباح الرأسمالية قبل اول يناير (كانون الثاني) المقبل للتمتع بدفع نسبة ضريبية منخفضة على هذه الأرباح. ومن المقرر ان ترتفع الضريبة على ارباح المعاملات الرأسمالية مع بداية العام القادم.

وسجل مقياس داو جونز تراجعا الى ١٩١٤,٤ نقطة بخسارة ١١,٨ نقطة بالمقارنة مع الاقفال السابق. وبلغ حجم التداول ١٨٨,٧ مليون سهم مقابل ١٥٧,٦ مليون في الجولة السابقة.

● طوكيو: ارتفعت اسعار الأسهم في موجة شراء مفاجئة، لكن حجم المعاملات كان معتدلا. وسجل مقياس نكي جونز ارتفاعا بحوالي ٩٤ نقطة بعد خسارة بلغت حوالي ١٧ نقطة امس الأول. وسجل نكي جونز عند الاقفال ١٨٩٠٢ نقطة.

● هونغ كونغ: استمر الأداء القوي في تلك السوق الآسيوية ليقفز مقياس هانج سينج الى مستوى قياسي جديد مسجلا ٢٥٢٤ نقطة خلال جولة قصيرة امس، بزيادة حوالي ٢٢ نقطة مقارنة بأمس الأول.

وبلغت قيمة التداول ٦٦٤ مليون دولار هونج كونج مقابل ٨٨٥ مليونا امس الأول. وشملت المعاملات معظم الاصدارات التي ارتفعت اسعارها بشكل عام في كل القطاعات.

اسعار الاسهم بسوق لندن

اسم الشركة	سعر السهم	التغير
ـ بريتش بتروليوم	٧١٥	ـ١
ـ بريتش اويل	١٦٩	بدون
ـ بريتش تيليكوم	٢١٥	ـ١
ـ بيتشام	٤٤٠	بدون
ـ بوتر	٣٤٦	بدون
ـ اي.سي.اي	١٠٨٤	بدون
ـ لويدز	٤٣٧	بدون
ـ ميدلاند	٥٨٢	+٣
ـ نات وست	٥٣٢	بدون
رانك اورجنيزيشن	٥٢٨	+١
ـ رويتر	٥٦٥	بدون
ـ راكال	١٨١	+١
ـ صن اليانس	٦٤٠	+١
ـ شل	٩٧٩	+١
ـ جنرال اليكتريك	١٨٦	+٢

اسعار الاسهم بالبنس للسهم الواحد حسب معاملات سوق لندن امس

اخضاع فئات جديدة بمصر لقانون الكسب غير المشروع

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

قررت الحكومة المصرية اخضاع فئات جديدة لاول مرة لاحكام قانون الكسب غير المشروع، بعد ان لوحظ تضخم ثرواتها وتشمل هذه الفئات رؤساء واعضاء مجالس ادارات الانديه الرياضية والاجتماعية ورؤساء مجالس ادارة الجمعيات الخاصة ذات النفع العام وجمعيات الاسكان ورؤساء واعضاء مجالس النقابات المهنية والاتحادات العمالية والعمد والمشايخ وجميع ماموري التحصيل ومندوبي المشتريات والمبيعات والمولين الخاضعين لنظام البطاقة الضريبية وتجاوز مجموع تعامل كل منهم مع الجهات المختلفة ٥٠ الف جنيه، في التعامل الواحد او من عدة تعاملات في عام واحد.

صرح بذلك مصدر مسؤول بجهاز الكسب غير المشروع، وقال انه عند التحقق من وجود كسب غير مشروع فسيتم التحفظ على اموال المتهم واسرته واحالته الى محكمة الجنايات مع مصادرة جميع الاموال التي حصل عليها من الكسب غير المشروع على غرامة تساوي المبلغ نفسه.

وقال انه سيتم التحري عن البلاغات في جميع انحاء الجمهورية عن طريق جهاز الرقابة الادارية وفروعه بالمحافظات.

وذكر ايضا انه سيتم ولاول مرة اعتبار اجهزة الاعلام احد مصادر المعلومات لجهاز الكسب غير المشروع واجراء تحريات حول ما ينشر في الصحف من حوادث تتعلق باحد الخاضعين للقانون وفحص ذمته المالية.

واعلن المصدر انه تم ابلاغ النيابة العامة ضد الكثيرين من الخاضعين لهذا القانون وهم الذين لم يتحروا الدقة في تقديم بياناتهم المالية او تخلفوا عن تقديم الاقرارات.

ومن ناحية اخرى فقد تقرر خضوع رؤساء الاحزاب والقيادات الحزبية لقانون الكسب غير المشروع، وكان الرئيس المصري حسني مبارك من اول من قدم اقرار ذمته المالية بصفته رئيسا للحزب الوطني الحاكم في مصر.

موجة طلب ترفع الاسترليني واستقرار ملموس لأسعار الذهب

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

شهدت سوق تبادل العملات الدولية في لندن امس موجة طلب قوية على الجنيه الاسترليني غذتها توقعات متفائلة بشأن استمرار تماسك اسعار النفط في اعقاب اتفاق مجموعة دول اوبك على تخفيض الانتاج ورفع الاسعار. وساهم في زيادة الطلب على الاسترليني كذلك عوامل محاسبية تتعلق بتغطية الحسابات قبل بدء اجازات واحتفالات نهاية العام الحالي والتي تبدأ اليوم.

وكانت جولة المعاملات قصيرة جدا امس بدأت بطيئة وانتهت قبل الظهر حقق فيها الاسترليني مكاسب ملموسة مقابل العملات الرئيسية وصلت الى حوالي ٣ فينيك مقابل المارك الالماني وحوالي سنت واحد مقابل الدولار الامريكي ليتجاوز بسهولة حاجز ١,٤٥ دولار.

وكانت التغيرات طفيفة في اسعار الدولار الذي انخفض مقابل الين الياباني وارتفع مقابل المارك الالماني، وحقق تماسكا ملموسا بعد التراجع الذي كان قد تعرض له في اليومين الماضيين. وعزا المتعاملون التغيرات في اسعار الدولار الى اعتبارات تغطية الحسابات وتسديد المدفوعات المستحقة خلال اليومين المقبلين مبكرا نظرا لظروف العطلات.

وسجلت اسعار الاسترليني والدولار المعدلات التالية مقابل العملات الرئيسية الأخرى قبيل اقفال المعاملات في سوق لندن امس:

● الاسترليني:
ـ ١,٤٥٩٠ دولار امريكي مرتفعا من ١,٤٤٨٥.
ـ ٢,٨٧٢٣ مارك الماني مرتفعا من ٢,٨٤٤٩.
ـ ٢,٤٠٤٩ فرنك سويسري مرتفعا من ٢,٣٧٢٦.
ـ ٩,٤٣٠٠ فرنك فرنسي مرتفعا من ٩,٣٦١٧.
ـ ٥,٤٥٦ ريال سعودي مرتفعا من ٥,٤٣٨.
ـ ٢٣٦,٤ ين ياباني مرتفعا من ٢٣٥,٣١.
ـ ١٩٨٤ ليرة ايطالية مرتفعا من ١٩٧٧.

● الدولار:
ـ ١,٩٧٠٠ مارك الماني مرتفعا من ١,٩٦٤٠.
ـ ١,٦٥٠٠ فرنك سويسري مرتفعا من ١,٦٣٨٠.
ـ ٦,٤٩٠٠ فرنك فرنسي مرتفعا من ٦,٤٦٠٠.
ـ ١٦١,٩٥ ين ياباني منخفضا من ١٦٢,٤٥.
ـ ١٣٦٧ ليرة ايطالية منخفضا من ١٣٦٨.

استقرار نسبي للذهب

وفي اسواق السبائك والمعادن النفيسة سجلت اسعار الذهب استقرارا نسبيا وتمكنت من الثبات فوق معدل ٣٩٠ دولارا للأونصة بعد ان كانت قد انحدرت الى ٣٨٩,٢٥ دولار عند اقفال امس الأول. وكان تيار انحدار اسعار الذهب قد استمر في سوق نيويورك الليلة قبل الماضية حيث سجل عند الاقفال ٣٨٨,٧٠ دولار.

وبلغ سعر الافتتاح للذهب في لندن ٣٩٠,٢٥ دولار، تماسك بعد ذلك ليرتفع الى ٣٩١ دولارا خلال معاملات هادئة جدا كذلك ارتفع سعر الافتتاح في زيوريخ اكبر اسواق الذهب الأوروبية أمس الى ٣٩٠,٢٠ دولار مقابل ٣٨٨,٥٠ دولار عند اقفال امس الأول.

وكان الذهب قد تراجع خلال المعاملات المبكرة بسوق هونج كونج امس الى ٣٩٠,٦٥ دولار للاونصة بتراجع قيمته ٢,٩٢ دولار.

وسجل سعر الأساس للفضة في لندن ٥,٣٠ دولار للأونصة بدون تغير عن اقفال امس الأول.

أسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣,٧٥٤٠	٣,٧٥١٠
جنيه استرليني	٥,٤٩٥٠	٥,٤٧٠٨
مارك الماني	١,٩٠٤٠	١,٩٠٥٧
فرنك سويسري	٢,٢٨٢٠	٢,٢٧٦٥
فرنك فرنسي	٠,٥٨٣٠	٠,٥٧٩٦
ليرة ايطالية	٠,٠٠٢٧٩٠	٠,٠٠٢٧٣٧
ين ياباني	—	٠,٠٢٣٢٤
جلدر هولندي	١,٦٩	١,٦٨٧٣
دولار سنغافوري	١,٧٤	١,٧١٧٧
دولار كندي	—	٢,٧٢٧٩
شلن كيني	—	٠,٢٤١١
بيزو فلبيني	—	٠,١٩٣٣
شلن نمساوي	٠,٢٧٥٠	٠,٢٧٢١
كرون سويدي	٠,٥٥	٠,٥٤٨٢
كرون نرويجي	٠,٥٠٤٠	٠,٥٠٢٢
كرون دنمركي	٠,٥٠٩٠	٠,٥٠٣٩
بيزتا اسباني	٠,٠٢٨٦٠	٠,٠٢٨٣٠
فرنك بلجيكي	٠,٠٩٢٤٠	٠,٠٩٢٠٤
دراخما يونانية	٠,٠٢٧١٠	٠,٠٢٦٨٩
روبية هندية	٠,٢٦٢٠	٠,٢٨٦١
روبية سريلانكية	—	٠,١٣٣٧
تاكا بنغلاديشية	—	٠,١١٣٣
روبية باكستانية	٠,٢٢٨٠	٠,٢١٧٥٩٥
دينار كويتي	١٢,٧٨	١٢,٧٦٠١
دينار تونسي	٤,٦٠	٤,٣٦٦٤
دينار عراقي	٢,٨٢	—
دينار جنوبي	٩,٦٠	١٠,٩٣٣٦
دينار بحريني	٩,٩٨	٩,٩٥٩٠
ريال عماني	٩,٨٠	٩,٧٥٨٢
ليرة لبنانية	٠,٠٠٩٧٠	—
ليرة سورية	٠,١٥٣٠	٠,١٧٥٠
درهم إماراتي	١,٠٢٢٠	١,٠٢١٧١٧
ريال قطري	١,٠٣٣٠	١,٠٣٢٠
درهم مغربي	٠,٤٢٦٠	٠,٤٢٣٥٢١
ريال يمني	٠,٣١٣٠	—
جنيه مصري	١,٩٦	—
جنيه سوداني	٠,٠٩٠	—
دينار اردني	١٠,٩٠	—

الصنف	بيع	شراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	٤٧,٢٤٠	٤٧,٠٢٠
سبيكة ذهب (١٠ تولة)	٥,٥٢٠	٥,٤٩٥
اونصة ذهب	١,٤٤٠	١,٤١٨
كيلو الفضة	٧٧٠	٦٧٠
الاونصة	٢٩	٢٣

ملاحظة. الاسعار الموضحة أعلاه بالريال السعودي مقدمة من شركة الراجحي للصرافة والتجارة وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية.

منظمة الاغذية والزراعة تحذر:
خطر الجراد سيستمر بافريقيا عام ١٩٨٧

روما ـ «الشرق الاوسط»:

حذرت منظمة الاغذية والزراعة، من ان خطر الجراد سيستمر في افريقيا في عام ١٩٨٧، بنفس درجة الخطورة التي كان عليها في ١٩٨٦، وذلك نتيجة لعدد البيضات المرتفع المتواجد في اراضي السهل الافريقي، وكذلك للتكاثر السريع لبعض انواع الجراد، مثل الجراد الصحراوي، في المناطق المجاورة للبحر الاحمر.

واضافت مصادر المنظمة ان الحاجة تدعو الى القيام بحملة مقاومة، على نطاق اوسع مما كانت عليه في عام ١٩٨٦، لحماية المزروعات في المناطق المهددة بالخطر.

وكان عدد من الخبراء الدوليين ورؤساء مصالح وقاية النباتات في الدول الافريقية قد اجتمعوا في روما الاسبوع الماضي لتقييم نتائج حملة المقاومة في عام ١٩٨٦ واستخلاص العبرة منها، للحملات القادمة، ووضعوا خطة مفصلة تغطي جميع احتياجات المقاومة في المستقبل التي تشمل معدات المكافحة بقيمة قدرها ٢٣,٥ مليون دولار بالاضافة الى توفير مبالغ اضافية لدعم الهياكل الوطنية وخاصة منها وسائل النقل. وعرضت هذه الخطة على الدول والجهات المانحة لدراستها في اجتماع انعقد في ١٨ و١٩ من الشهر الجاري.

واستعرض اجتماع الخبراء المذكور نتائج حملة المكافحة في عام ١٩٨٦، التي مكنت بفضل مساهمات الدول المانحة التي زادت قيمتها عن ٥٠ مليون دولار لافريقيا وحدها، من انقاذ ٩٠٪ على الاقل من محاصيل ١٩٨٦. ولاحظ المشاركون في الاجتماع انه اذا ما استمرت الظروف المناخية في ١٩٨٧، على ما كانت عليه في ١٩٨٦، فان الجراد سيظل يهدد الزراعة في افريقيا، بنفس الدرجة من الخطورة. ولذلك، فان المساعدات الدولية واستجابة الدول والجهات المانحة تعتبر ضرورية للغاية، للقيام بحملة مكافحة اخرى، قد تتطلب نفقات اقل، نظرا للخبرة المكتسبة في عام ١٩٨٦. وقد اعلن الدكتور صوما في هذا المجال انه بفضل الوصول الى اتفاق بين دول السهل المعنية والجهات المانحة، حول خطة المكافحة واذا انجزت عمليات المكافحة في وقت مبكر، فانه يمكن مجابهة حالات الطوارىء بشكل افضل والتخفيف من اضرارها.

ويهدد الجراد الصحراوي ايضا ويشكل مباشر غرب وشمال الجزيرة العربية، مع احتمال انتشاره في الاردن وسورية والعراق والكويت وايران، اثناء موسم الرياح خلال شهري يناير (كانون الثاني) وفبراير (شباط) القادمين. ولذلك فانه ينبغي من الان القضاء وبسرعة، على النطاط والحوريات الموجودة، حتى لا تتكاثر خلال الثلاثة او الاربعة اشهر القادمة.

عودة معرض الشرق الأوسط للكمبيوتر بجدة

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

أعلنت «شركة الحارثي للمعارض» بجدة، عن عودة «معرض الشرق الأوسط للكمبيوتر ومعدات الاعمال» في مركز جدة للمعارض من ٢١ ـ ٢٦ رجب ١٤٠٧ هـ الموافق ٢١ ـ ٢٦ مارس (آذار) القادم.

حيث اثبت الكمبيوتر بشقيه: معدات وبرامج بأنه القطاع الأوحد في الاقتصاد السعودي الذي اثبتت التجربة استمرارية نموه في المستقبل القريب، كما ان سوق الكمبيوتر ومعدات الاعمال السعودي تنمو بما لا يقل عن ١١٪ سنويا ومن المتوقع ان تصل قيمة الاستثمارات في هذا الحقل الى اكثر من ١٥١١ مليون ريال في عام ١٩٨٧م.

وتم التخطيط والاعداد لهذا المعرض لمقابلة الاحتياجات المتغيرة للسوق السعودي الذي اصبح على درجة عالية من الخبرة والاختصاص في هذا المجال، وكذلك لما هو ملاحظ من ان عام ١٩٨٧م سيظهر الاهتمام والتوجه الكبير نحو التدريب والتعليم والميكرو كومبيوتر، والبرامج التي تخدم القطاع الاكاديمي ومجال الاعمال سواء باللغة العربية او الانجليزية.

وبالاضافة الى ذلك سيضم المعرض هذا العام انظمة الكومبيوتر ومعدات الاعمال ومفروشات غرف الكومبيوتر، وملحقاتها، وانظمة داتا للاتصالات ومكائن المكاتب وخدمات التدريب، ومشاريع تسليم مفتاح وخدمات البرمجة ومفروشات المكاتب.

والجدير بالذكر بأن المعرض تلقى دعما قويا من اسماء رائدة في عالم هذه الصناعة سواء عن طريق اشتراكهم المباشر في المعرض او من خلال اشتراك وكلائهم الوطنيين.

«سعودي اكسبو» تنظم المعرض الثالث للسفر والسياحة بجدة

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تنظم الشركة السعودية للمعارض والاسواق الدولية «سعودي اكسبو» معرض السوق السعودية الثالث للسفر والسياحة في الفترة من ٢٢ الى ٢٦ رجب ١٤٠٧ هـ الموافق ٢٢ ـ ٢٦ مارس ١٩٨٧م بمركز معارضها بمدينة جدة.

والجدير بالذكر ان هذا المعرض ينظم للمرة الثالثة بعد النجاح الذي حققه المعرضان السابقان (سفر ٨٥) (وسفر ٨٦)، وكذلك بناء على دراسة قامت بها الشركة المنظمة بين العارضين في (سفر ٨٦) شملت ايضا قطاعات كبيرة من شركات الطيران والشركات والمنظمات المتخصصة في مجال السفر والسياحة محليا وعالميا، حيث ابدوا رغبة في المشاركة في هذا المعرض وضرورة تنظيمه بشكل دوري.

كما ان السوق السعودية للسفر والسياحة يعتبر من مجالات الاستثمار ذات المستقبل المضمون، وهو كذلك من المجالات الاقتصادية المتنامية. وتدل على ذلك الأرقام المتوفرة عن عالم السفر والسياحة سواء داخل المملكة او الى الخارج، حيث يسافر سنويا (٨,٥) مليون مسافر دولي من والى المملكة (وهذا الرقم يكاد يساوي تعداد السكان).

كما ان هناك اكثر من (٤٠) شركة طيران تعمل من والى المملكة و(١٥٠) الف مسافر يسافرون سنويا بين المملكة ونيويورك، و(٤٠٠) الف يسافرون الى لندن وحدها، وتحمل الخطوط السعودية سنويا ٤٠٠ الف مسافر الى الشرق الاقصى، كما ان هناك مليون مسافر يتجهون سنويا الى باريس وروما وفرانكفورت. ومن هذه الارقام يستنتج النشاط وفرص العمل المتاحة والمضمونة للعاملين في هذا المجال.

ويهدف المعرض الى تشجيع السياحة الداخلية الى مناطق المملكة، وتسليط الاضواء على المناطق السياحية والامكانات المتوفرة لتسهيل سفر السياح واقامتهم. كما يهدف الى ابراز تاريخ المملكة من خلال اتاحة الفرصة للمتاحف وادارات الآثار بالمشاركة فيه.

ندوة لتعريف اعضاء البنك الاسلامي للتنمية بالمنتجات البتروكيماوية السعودية

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تمشيا مع هدف البنك الاسلامي للتنمية لدعم وتشجيع التعاون الاقتصادي والتبادل التجاري بين الدول الاسلامية في نطاق برنامج البنك لتمويل عمليات التجارة الخارجية، تم الاتفاق بين البنك الاسلامي للتنمية والشركة السعودية للصناعات الاساسية (سابك) على عقد ندوة في مقر البنك بجدة للتعريف بالمنتجات البتروكيماوية بالمملكة العربية السعودية في الفترة من ١٧ ـ ٢٢ جمادى الاخرة المقبل.

وتهدف الندوة الى نقل صورة واضحة عن هذه المنتجات السعودية لمستخدمي المواد البتروكيماوية في الدول الاعضاء بالبنك الاسلامي للتنمية. وهذه المواد يتم انتاجها في المنشآت التابعة لـ (سابك) في كل من مدينتي الجبيل وينبع، هذا الى جانب التعريف بمميزات استيراد مثل هذه المواد من (سابك) عن طريق برنامج عمليات تمويل التجارة الخارجية للبنك الاسلامي للتنمية، وفي الوقت نفسه زيادة الوضوح لدى المشاركين بالنسبة لبرنامج عمليات البنك الاسلامي للتنمية لتمويل التجارة الخارجية بين الدول الاسلامية.

وقد قام البنك الاسلامي للتنمية والشركة السعودية للصناعات الاساسية (سابك) بدعوة ممثلين لحكومات ١٩ دولة عضو في البنك الاسلامي للتنمية واكثر من ٣٥ شركة ومؤسسة بالدول الاسلامية تستخدم المواد البتروكيماوية في مجال نشاطاتها وكذلك تم دعوة خمس منظمات دولية واقليمية ذات علاقة بالتجارة بين الدول الاعضاء في البنك الاسلامي للتنمية.

وسيتم خلال الندوة تقديم اوراق عمل معدة من كل من البنك الاسلامي للتنمية وسابك تتعلق بموضوع الندوة وبرنامج البنك لتمويل التجارة الخارجية، كما سيقوم اعضاء الوفود بزيارة منشآت سابك في كل من الجبيل وينبع والمقر الرئيسي لسابك.

طلبة شنغهاي يخططون لمظاهرات جديدة بعد فشل محادثاتهم مع السلطات

شنغهاي ـ بكين ـ وكالات الانباء: قال طلبة امس انهم يخططون للقيام بمظاهرات اخرى في الشوارع تنادي بالديمقراطية بعد ان رفضت السلطات دعوتهم لاجراء مباحثات مباشرة مع رئيس بلدية شنغهاي. ولكنهم قالوا انه من غير الواضح ما اذا كان حجم المظاهرات سوف يكون مماثلا للمسيرات الضخمة التي جرت في المدينة في مطلع الاسبوع الحالي.

وقالت مصادر الطلبة ان المباحثات بين زعمائهم والمسؤولين في جامعة الاتصالات التي كانت مركزا رئيسيا في الموجة الاخيرة من الاضطرابات الطلابية وصلت الى طريق مسدود بعد ان رفض الجانبان تقديم تنازلات.

وقالت ان المسؤولين يريدون تسليم مثيري الشغب، الذين تورطوا في معارك مع الشرطة في مطلع الاسبوع قبل التفكير في اجراء مباحثات مباشرة، وقد رفض الطلبة هذا المطلب.

وذكرت وكالة انباء الصين الجديدة ان ٣١ رجل شرطة تعرضوا للضرب على ايدي متظاهرين يوم الاحد الماضي عندما قام الوف من الطلبة وغيرهم باكبر مظاهرات تشهدها الصين منذ سنوات. واتهمت حكومة المدينة عناصر اجرامية باتلاف السيارات ومضايقة النساء.

ونفى زعماء الطلاب تعرض رجال الشرطة للضرب وقالوا ان الشرطة هي التي ضربت بعض المتظاهرين.

وفي بكين ذكرت مصادر ديبلوماسية غربية امس ان الطلاب الذين يتظاهرون عبر الصين للمطالبة بالمزيد من الحرية والديمقراطية يخاطرون بالحصول على عكس مطالبهم اي انهم قد يواجهون بتصلب نظام الحكم واهمال الاصلاحات السياسية.

وقد خرجت مظاهرة من جامعات بكين الثلاث امس الاول ضمت نحو ثلاثة الاف طالب. وقد اعطت هذه المظاهرة الانطباع بالابعاد القومية للاستياء الطلابي وخاصة انها تلت مظاهرات خرجت في عشر مدن ولا سيما في شنغهاي.

وصرح ديلوماسي غربي يتابع عن قرب حركة الغليان في الجامعات الصينية منذ ٩ ديسمبر (كانون الاول) بان اقل ما يقال هو ان هذه الاحداث سوف تؤثر على المناقشة السياسية التي سمح الجناح الاصلاحي في النظام في الصيف الماضي بمشاركة الشعب فيها وتدور حول نشر الديمقراطية بصورة حذرة وتدريجية.

وصرح ديلوماسي اخر بانه لو توقفت الحركة الان فان الخسائر ستكون اقل ما يمكن ولكن من المؤكد انه ستكون هناك تسوية حسابات داخل الحزب في الاشهر المقبلة. واكد انه حتى الان اعربت السلطات عن هدوئها وانه لا يوجد ظاهريا اي اشتباكات دامية.

وفي شنغهاي حيث ضمت المظاهرات اكثر من ٧٠ الف طالب وعامل تساءل بعض الطلاب علانية عما اذا كان الشعب تمكن من الادلاء برأيه حول مساندته للماركسية اللينينية؟

وفي بكين كان الطلاب ينادون الى جانب الديمقراطية واحترام حقوق الانسان «بالمساواة بين الاحزاب» في حين ان الدستور يحدد الدور القيادي للحزب الشيوعي. ويذكر المحللون أن هذه المواقف تشكك في شرعية السلطة.

واكد ديلوماسي اخر «ان المسألة تتلخص في معرفة ما اذا كان الطلاب لن يحصلوا بالضبط على عكس ما يبحثون عنه في وقت لم تصل فيه الاصلاحات السياسية بعد الى مرحلة التبلور».

ويوضح الديلوماسيون ان التذمر الطلابي يقع في وقت هو بالنسبة له أسوأ الاوقات على الاطلاق على اعتبار انه يحدث قبل بضعة اشهر من الاختيارات الرئيسية المتمثلة في خلافة دينج تشياو بينج (٨٢ عاما) والزعماء الاخرين للحزب والحكومة. ومن المنتظر ان تكون هذه الخلافة قريبا محل مفاوضات حادة بين المحافظين والاصلاحيين ثم تتم الموافقة عليها خلال مؤتمر الحزب الشيوعي في الخريف المقبل.

واضاف ديلوماسي آخر ان «رد الفعل الطبيعي للسلطة هو النظام قبل كل شيء فدينج تشياو بينج هو اول انصار النظام وقد اثبت ذلك منذ ثمانية اعوام خلال حركة «ربيع بكين» عامي ١٩٧٨ ١٩٧٩ التي قضي عليها».

وصرح مسؤولون في وزارة الخارجية الصينية امس الاول خلال حفل استقبال للصحافيين بمناسبة نهاية العام بان احدا لا يمكنه تحويل مسار الاختيارات الرئيسية للدولة المتمثل في انفتاح البلاد والاصلاحات الاقتصادية.

الا انه خلف التفاؤل الظاهري يمكن ملاحظة حذر كبير بصدد الاصلاحات السياسية. وصرح مسؤول قائلا «نحن نجد انفسنا حاليا امام نهر يتحتم علينا اجتيازه».

واردف قائلا «ولكن امام الامواج المتلاطمة، علينا ان نفكر قبل ان نبدأ وان نكون واثقين تماما من اننا نعرف تماما ماذا نفعل».

وفي اول مقال ظهر امس الاول عن هذه الاحداث التي التزمت حيالها الصحف الصمت التام اصرت صحيفة الشعب الناطقة باسم الحزب الشيوعي على حقيقة ان الاستقرار والوحدة هما مفتاح نجاح او فشل الاصلاحات والتحديث.

ولكن المقال الطويل في هذه الصحيفة التي تعكس بامانة وجهات نظر السلطة لم يشر مطلقا ولو ضمنا الى مصطلح «اصلاح سياسي».

وقد وجد عدد كبير من الدبلوماسيين هذا النص متأخرا جدا عما قيل هذا العام حول الاصلاحات السياسية.

عدد من طلبة جامعة بكين الذين تظاهروا امس الاول دعما لطلبة شنغهاي.

تحليل اخباري خاص بـ الشرق الأوسط

مصير المعارضة بعد الانتخابات الفرعية بتركيا

انقرة ـ «الشرق الاوسط»:

يقال ان رئيس الوزراء التركي تورجوت اوزال، لم يجد ضالته في الانتخابات الفرعية التي جرت في ٢٨ سبتمبر (ايلول) الماضي؛ بالرغم من ان حزبه فاز بأغلبية الأصوات، وانتزع ٦ مقاعد من مجموع المقاعد الأحد عشر المتنافس عليها. ولكنه فقد في نفس الوقت حوالي ١٠٪ من مجموع الأصوات التي حصل عليها في الانتخابات السابقة.

ويقد عزا اوزال هذا التراجع في اصوات حزبه، الى جملة عوامل: منها عدم الدقة في اختيار المرشحين؛ حيث ان معظمهم لم يكونوا ينتمون الى الدائرة الانتخابية التي رشحوا منها، وانما جيء بهم من مناطق أخرى. ومنها ايضا تذمر بعض المزارعين تجاه السياسات الزراعية للبلاد، وغلاء تكاليف المصروفات الزراعية. ومن بينها كذلك تركيزه اثناء الحملات الانتخابية على الحزب الشعبي الاجتماعي اليساري الميول، واهماله لغريمه الحقيقي في اليمين؛ الا وهو حزب الطريق الصحيح الذي يتزعمه رئيس الوزراء الأسبق سليمان ديميريل بصورة غير رسمية، وان كانت عودة ديميريل الى المسرح السياسي، وانتزاعه لهذه الشعبية الضخمة، حادثا غريبا فاجأ جميع الأوساط التركية!

على اي حال، فان رئيس الوزراء التركي استطاع ان يزيل عن نفسه آثار الصدمة بسرعة فائقة. فسارع باجراء «عمليتين» إحداهما في جسم الحكومة، والأخرى في جسم الحزب. حيث نحى وزيرين عن منصبيهما وعين آخرين، وعدل بعض المناصب الوزارية. كما أبعد اثنين من نواب حزبه، وعين بدلهما أوجها جديدة.

ولم يكتف اوزال بهذا، بل أصدر عدة قرارات اقتصادية، وصفت بأنها هامة. وهي ترمي في جملتها الى تحسين أحوال المزارعين، وبعض العاملين في الدولة، الى جانب ادخال بعض التعديلات في النظم المالية والمصرفية.

وقد صدرت عدة قرارات مؤخرا، تهدف الى منح المصدرين حوافز جديدة، والى اقامة نظام مصرفي جديد، يشبه نظام الصرافة الحرة، بحيث يسهل تداول العملات الحرة؛ تمهيدا لتعويم الليرة التركية.. الى غير ذلك.

وينظر المراقبون الى هذه القرارات والاجراءات على انها كانت ردود فعل طبيعية لنتائج الانتخابات الفرعية. غير ان اوزال أكد في مناسبات مختلفة، بأن لا تراجع عن سياساته الاقتصادية التي ترمي الى مزيد من الليبرالية، والانفتاح على الخارج.

وهكذا، فاذا كانت الحكومة استطاعت ان تعالج هذه «الرجة» باتخاذ تدابير عاجلة، فان «الهزة» الحقيقية اجتاحت صفوف المعارضة بكل معنى الكلمة!

وعلى سبيل المثال، فلقد كان الحزب الشعبي الاجتماعي بزعامة البروفسور أردال اينونو، يملك ٨٥ مقعدا في البرلمان قبل اجراء الانتخابات الفرعية من اصل ١١٧ مقعدا، كان يملكها الحزب الشعبي قبل اندماجه مع الحزب الديمقراطي الاجتماعي. فقد عقد هذا الحزب مؤتمرا طارئا؛ انتهى باستقالة السكرتير العام للحزب وجميع نوابه، ومن ثم تعيين سكرتير جديد ونواب جدد. كما تلت هذا المؤتمر جملة استقالات؛ تمتد موجتها حتى اعداد هذه السطور. وقد بلغ عدد المستقيلين من الحزب حتى الآن ٨ نواب. وتحدثت بعض الانباء عن استعداد عدد آخر يتراوح بين ٩ و ١٢ من النواب للاستقالة.

وما يقال عن الحزب الشعبي، يقال عن الحزب الديمقراطي الحر ايضا. فقد تم تشكيل هذا الحزب في شهر مايو (ايار) الماضي، على انقاض الحزب الديمقراطي القومي الذي حل نفسه، فانضم بعض نوابه الى حزب الوطن الام الحاكم، وانضم آخرون الى حزب الطريق الصحيح، فيما انضوى البعض تحت لواء هذا الحزب، بزعامة رئيس اتحاد الفرق سابقا محمد يازار.

وفي ٣٠ نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، اجتمع المجلس المركزي لهذا الحزب، وقرر حل نفسه، ومن ثم الانضمام الى حزب الوطن الأم. وقد ترك للنواب من هذا الحزب وعددهم ٢١ نائبا حرية الانضمام الى اي حزب يختارونه. فسارع ١١ منهم بالانضمام الى حزب الوطن، وانضم ثلاثة منهم الى حزب الطريق، فيما فضل عدد منهم ان يظلوا كمستقلين داخل البرلمان.

وقد حدث نفس الشيء لحزب آخر، هو «حزب المواطن» الذي شكله وزير المالية السابق فورال آريكان. وكان لآريكان الذي انتخب من حزب الوطن اصلا، ثم اعفي من منصبه، مقعدان في البرلمان: هو وشقيقته الأستاذة الجامعية. فقد اجتمع المجلس التأسيسي لهذا الحزب منذ بضعة ايام؛ ليقرر حل نفسه، والانضمام الى حزب الطريق الصحيح؟ بالرغم من معارضة رئيس الحزب آريكان وشقيقته على هذا القرار. وقد فضل الاخوان آريكان البقاء في البرلمان كمستقلين.

وهكذا، اذا ألقينا نظرة على البرلمان التركي الذي يضم ٤٠٠ عضو، نجد ان حزب الوطن الام بزعامة اوزال يملك ٢٤٨ عضوا، في حين يملك الحزب الشعبي الاجتماعي ـ وهو حزب المعارضة الام ٧٦ مقعدا، وحزب الطريق الصحيح بزعامة ديميريل ٣٤ مقعدا، وحزب اليسار الديمقراطي برئاسة قرينة رئيس الوزراء الأسبق اجاويد ٥ مقاعد، فيما يملك المستقلون ٣٥ مقعدا، وهناك مقعدان شاغران.

واذا علمنا بأن المستقلين ـ وعددهم لا بأس به ـ لا يستطيعون اتخاذ موقف موحد لأنه لا يحق لهم تشكيل كتلة برلمانية، ومن ثم ابداء الرأي الجماعي تجاه اي موضوع من المواضيع... وعلمنا كذلك بأن مجموع اصوات المعارضة لا يبلغ نصف مجموع اصوات حزب الوطن.. وأضفنا الى ذلك ان حزب الوطن الذي خاض الانتخابات الفرعية من اجل الفوز بـ ١١ مقعدا، ولم يجد ضالته، بينما كسب أحد عشر مقعدا جديدا دون ان يخوض اي معارك.. لاتضح مدى سذاجة الاعتقاد بأن حزب اوزال مازال في طور الطفولة كما يعرفه هو، ولاتضح لنا في نفس الوقت مدى قلق المعارضة التركية وتخبطها، وعجزها عن القيام بالتزاماتها... حتى ان اوزال كثيرا ما «يوخزه» الصحافيين مازحا: «ها أنتم تقومون بدور المعارضة بالنيابة عنهم.. الا تكفيكم هذه المعارضة؟» وفي الواقع فان الصحافة التركية تقوم بهذه المهمة على افضل وجه، وليس للمعارضة اسم يذكر تقريبا.



رجال الامن يحاولون إبعاد عمال السكك الحديدية الذين كانوا يسدون الخطوط امام بعض القطارات التي خرقت الاضراب الشامل في فرنسا.

فرنسا تواجه الشلل التام بعد تصاعد اضراب القطارات

باريس ـ ر: واجه المسافرون امس فوضى متزايدة خلال عطلة الاعياد مع دخول اضراب السكك الحديدية في انحاء فرنسا يومه السابع وعدم وجود اي بادرة لانهاء النزاع.

وقد تفاقم اضراب سائقي القطارات امس الاول بعد ان امتد إلى العاملين في الادارة في بعض المناطق. وقد ادى اضراب السائقين الى توقف حركة القطارات تماما.

ولم يكن امام ١,٢ مليون شخص من سكان باريس يرغبون في مغادرة العاصمة لقضاء الاعياد سوى البحث عن تذاكر طائرات اوحافلات او عمل ترتيبات للسفر بالسيارات الخاصة.

وقد ناشد رؤساء النقابات المضربة الحكومة امس الاول اظهار قدر اكبر من المرونة بعد توقف المفاوضات مع ادارة السكك الحديدية التي تمتلكها الدولة.

وكانت حكومة رئيس الوزراء جاك شيراك اليمينية قد جعلت قضايا محاربة البطالة ومكافحة التضخم في مقدمة اهتماماتها.

وذكرت مصادر قريبة من شيراك امس انه من غير المحتمل ان تقدم الحكومة اية مقترحات جديدة في النزاع.

وقال معلقون ان الاضراب تسبب بالفعل في زيادة اسعار المواد الغذائية بسبب مشكلات النقل. واضافوا قولهم انه اذا استمر النزاع حتى الاسبوع المقبل فانه سوف يؤدي الى توقف الصناعة بصفة مؤقتة بسبب نقص المواد الخام.

اشتباكات في الارجنتين احتجاجا على قانون منع محاكمة الضباط

بوينس ايرس ـ ر: اصطدمت الشرطة مع المتظاهرين بعد دقائق من موافقة كونجرس الارجنتين على مشروع قانون امس يمنع عدم محاكمات جديدة لضباط الجيش بتهم انتهاك حقوق الانسان خلال الحكم العسكري السابق.

وقام المتظاهرون بتحطيم واجهات العرض بالمتاجر وتخريب السيارات واقاموا متاريس بطول ميدان قريب من مبنى الكونجرس.

وذكر متحدث باسم الشرطة ان ثلاثة رجال شرطة على الاقل قد جرحوا على الرغم من عدم وجود انباء فورية عن اعتقالات.

وقد وافق مجلس النواب على مشروع قانون منع المحاكمات باغلبية كبيرة بعد ثماني ساعات من المناقشات، وينتظر القانون الان توقيع الرئيس راؤول الفونسين الذي اقترح هذا القانون في خطاب في بداية هذا الشهر.

وقد قام المتظاهرون في وقت سابق بضرب وسب النائب سيزار ياروسلافسكي وهو صديق مقرب من الرئيس الفونسين ومؤيد لمشروع القانون لدى مغادرته مبنى الكونجرس اثناء المناقشة.

واشنطن تسلم لندن ايرلنديا مطلوبا

سولت ليك سيتي (الولايات المتحدة) ـ أ.ف.ب: قال مصدر رسمي ان عضوا سابقا في الجيش الجمهوري الايرلندي اقتيد تحت الحراسة امس الى نيويورك لطرده الى ايرلندا ليتم تسليمه منها الى بريطانيا.

وتبحث السلطات البريطانية عن بيتر جابرييل مكمولين (٣٩ عاما) في اطار الاجراءات القضائية التي بدأت اثر الاعتداء على الثكنات في بلفاست عام ١٩٧١ وفي شمالي يوركشاير عام ١٩٧٤.

واضاف المصدر نفسه ان المحققين يرغبون في سؤال هذا المظلي الحربي البريطاني السابق وهو ايضا خبير مفرقعات حول اغتيال لورد مونتباتن عام ١٩٧٩ في جمهورية ايرلندا.

وذكر مسؤول في ادارة الهجرة الامريكية ان التفاصيل الدقيقة للطرد احيطت بالسرية نظرا لان مكمولين اكد انه موضوع على القائمة السوداء للجيش الجمهوري الايرلندي لانه لم يطع اوامر هذه المنظمة عام ١٩٧٨. وفي ذلك الوقت كلف مكمولين باختطاف مالك احد المقاهي في يوركشاير.

وقد القى تسعة عملاء مسلحين من ادارة الهجرة القبض على مكمولين في الاسبوع الماضي في سولت ليك سيتي. وكانت السلطات الامريكية تبحث عنه منذ شهر سبتمبر (ايلول) وهو التاريخ الذي تم فيه تسليم وليم كوين (٣٨ عاما العضو) ايضا في الجيش الجمهوري الايرلندي الى بريطانيا حيث كان متهما بقتل شرطي. وكانت تلك هي اول مرة تسلم فيها الولايات المتحدة شخصا متورطا في انشطة الجيش الجمهوري الايرلندي.

واشنطن تنشر الدفعة الاولى من صواريخ (ام. اكس) النووية

واشنطن ـ ر: اعلنت وزارة الدفاع الامريكية انه تم نشر اول عشرة صواريخ متعددة الرؤوس النووية من طراز ام اكس في صوامعها في قاعدة جوية امريكية.

وقال متحدث باسم وزارة الدفاع (البنتاجون) امس الاول ان هذه هي اول صواريخ امريكية جديدة تنصب في قواعد ارضية منذ ١٦ عاما وانها قد حققت «قدرة تشغيل اولية» في قاعدة وارين للقوات الجوية في وايومنج امس الاول الماضي واصبحت مجاهزة لاي حالة طوارىء عامة».

وبعد سنوات من الجدل في حكومتي الرئيسين جيمي كارتر ورونالد ريجان وفي داخل الكونجرس حول اكثر الطرق امنا لنشر صواريخ ام اكس وافق الكونجرس على تخصيص اموال لبناء ٥٠ صاروخا لنشرها في صوامع مقواة.

ويحمل كل صاروخ من صواريخ (ام.اكس) التي يشير اليها الرئيس ريجان باسم «حافظ السلام» عشر رؤوس نووية كل منها موجه الى هدف مختلف.

وكانت وزارة الدفاع قد اعلنت عن عزمها ان تطلب من الكونجرس تخصيص اموال من اجل ٥٠ صاروخا اخرى من طراز ام اكس وتطوير صاروخ متحرك ذي رأس نووية واحد ويعرف باسم «ميدجيتمان».

هرب ١٢ سجينا في ماليزيا

كوالالمبور ـ كونا: تمكن ١٢ فلبينيا واندونيسيا من الهرب من سجن كيباين في مدينة صباح شرق ماليزيا يوم الاثنين الماضي.

وكان هؤلاء الاشخاص قد دخلوا ماليزيا بطرق غير مشروعة وينتظرون حاليا اجراءات ابعادهم عن البلاد.

وذكرت تقارير نشرت امس ان سلطات البوليس تمكنت من القبض على ثلاثة اشخاص منهم قبيل ابتعادهم عن المنطقة المحيطة بالسجن.

وأشارت الى انه يوجد حاليا حوالي ٨٠٠ شخص في سجن كيباين دخلوا ماليزيا بصورة غير مشروعة وينتظرون دورهم في الابعاد.

وكانت احصائيات نشرتها وزارة العمل والقوى البشرية مؤخرا قد ذكرت ان ادارة الهجرة ابعدت ٣٢٥٨٢ شخصا كانوا في ماليزيا بصورة غير مشروعة في العام الماضي.

وأفاد التقرير ان هجرة العمال الاندونيسيين الى ماليزيا بلغت ذروتها خلال السنوات الخمس الماضية ومعظمهم دخلوا البلاد بصورة غير مشروعة ويمارسون اعمالا تتعلق بالقطاعات الانشائية في البلاد.

اندونيسيا «تفكر» باعدام ١٥ شيوعيا

باريس ـ ا.ف.ب: ذكرت شخصيات شيوعية فرنسية ان السلطات الاندونيسية تبحث تنفيذ حكم الاعدام في خمسة عشر عضوا في الحزب الشيوعي الاندونيسي.

وقد وردت هذه المعلومات في برقية وجهها الى ميشيل بلوم رئيس الاتحاد الدولي لحقوق الانسان ثلاثة من الزعماء الشيوعيين تستحثه على التدخل سعيا لمنع تنفيذ الاعدامات.

أحمد سعيد يكشف: الإذاعي الذي ارتبط اسمه بـ «صوت العرب» حقائق طمسها الأكاذيب!



الحلقة الأولى

القاهرة ـ «الشرق الاوسط» من محمود صادق وطارق الشناوي:

كان يلقب بجوبلز العرب، تشبها بوزير اعلام هتلر الشهير. لم يترك نظاما عربيا الا وهاجمه بعنف ولم يترك زعيما او سياسيا او صحفيا عربيا الا وتناوله بلسانه.. وصوته الجهوري الذي لعلع لاعوام طويلة في معظم سنوات عهد الرئيس المصري الراحل جمال عبد الناصر عندما تولى مسؤولية اذاعة «صوت العرب»

بل ان مرحلة مهمة من هذا العهد التصق بها والتصقت به تعليقات وبرامج وحملات ردح واتهامات وتشنج.. والناس، او معظمها يصدق فالوعود كبيرة والجماهير تنتظر بارقة امل، لتحرير فلسطين وتحقيق الرخاء.. ولكن كل هذه الوعود البراقة كانت كاذبة لانه لم يتحقق اي شيء منها لا على صعيد النمو او على صعيد تحرير اي شبر من ارض فلسطين الغالية، بل على العكس وقعت النكبة الكبرى في الخامس من يونيو (حزيران) ١٩٦٧ وضاعت القدس والضفة الغربية والجولان وسيناء، وانكشفت الأخطاء الرهيبة التي كانت تمارس من وراء ستائر النظام والتي كان مذياع احمد سعيد يظهرها وكأنها هي الحق وكل ما عداها باطل. وبعد النكبة تغيرت امور كثيرة وطوى النسيان اشهر صوت اذاعي عربي شارك في التغطية على الأخطاء وسافر الى الخارج للعمل بصمت تأكله حرقة الندم وألم المشاركة في ما جرى من عملية تضليل منظمة. واليوم يعود احمد سعيد، بعد ان انخرط في سلك المحاماة ليدلي باعترافاته ويتحدث عن تجربته المرة كاشفا الاخطاء منذ بداياتها حتى وقوع نكبة ١٩٦٧، والقراءة الاولى للحوار مع احمد سعيد لا تعدو ان تكون مجرد «خبر» ومهما كتب عنها لحظة وقوعها من تحليلات فانها لا تخرج عن كونها اعلاما بالاحداث وظروفها. اما القراءة الثانية فانها تكون «للدراسة»، و«العبرة» و«العظة».. تكون للاستفادة من تلك الاحداث ومحاولة تجنب الاخطاء التي صاحبتها.

مرلقية

احمد سعيد وبوقه الشهير كانا موضوعا مهما لرسامي الكاريكاتير في العالم العربي طوال الخمسينات والستينات

• في عام ١٩٥٣ كلفني عبد الناصر بتكوين اذاعة «صوت العرب»

وفي عام ١٩٥٦ بدأت الخلافات في الرأي بيني وبينه!

• كنت ابلغه بتحفظاتي.. ورفضت الانضمام لتنظيم المخابرات

وهذه الحلقات مجرد قراءة في اوراق الماضي، قراءة في صفحات تاريخ حافل بالاحداث، وصاحبها معاصر لتلك المواقف عن قرب لاسيما عندما كان مديرا لاذاعة «صوت العرب» التي لعبت دورا سياسا هاما في فترة الخمسينيات والستينيات.

«الشرق الاوسط» ادارت جهاز التسجيل، واستدعت ذاكرة احمد سعيد في محاولة لتذكر تلك الايام للعبرة والدراسة.. ولم تتدخل كثيرا في استرسال الحوار، الا في القليل النادر، بل تركناه يروي ذكرياته، وليست مذكراته، ولذلك فقد يجد القارئ خروجا عن النص»، الا انه لن يخل بالمعنى او يشوه الذكريات.. التي اصبحت بقليل من الرتوش لوحة تاريخية توضح لنا، وبدون خيال، ما كان يحدث.. لنعد قليلا الى الماضي، الى التاريخ وكان وقتها «١٩٥١».

يبدأ احمد سعيد حديثه بالكلام عن امور ذاتية عن بدايات حياته، وظروف مصر في بداية الخمسينيات وكيفية التحاقه بالاذاعة المصرية وظروف العمل فيها واول اضراب شهدته وبداية عمله بالسياسة حتى ٢٣ يوليو ١٩٥٢ عندما اطيح برئيس الاذاعة في ذلك الوقت حسني نجيب، وعين محمد كامل الرحماني محله بالاضافة الى «رقيب» كما اطيح بالاذاعي علي خليل والشاعر صالح جودت. ويتحدث عن هذه الفترة فيقول:

ومن الوقائع اللطيفة التي حدثت في تلك الفترة ما كان يقوم به الرقيب الذي يستمع الى كل شيء قبل اذاعته حتى الاغاني. وذلك لان من اسباب استبعاد حسني نجيب انه اذاع اغنية عاطفية اتضح ان بداخلها كلاما قد يفسر بانه عن فاروق ولهذا كان الرقيب يراجع بنفسه كلمات الاغاني وفي يوم فوجئت بالشاعر الممثل احمد خميس وكان زميلا لنا بالاذاعة يدخل علينا متعجبا وضاحكا لان الرقيب قرر حذف اغنية «ولد الهدى» التي تتحدث عن الرسول عليه الصلاة والسلام لان بها كلمة «امير الانبياء»

وبعد عدة ايام التقيت مع جمال عبد الناصر وحكيت له ما حدث فأخذ يضحك وقلت له يجب تغيير الرقيب فقال لي هل تريد تغيير الرقيب وهو احد «الضباط الاحرار»؟ اجبت ان الرقيب قد ضاعت هيبته بعد هذا الخطأ ورشحت له ضابطا آخر وهو عبد المنعم السباعي وكان صديقا لنا لانه كان ايضا يكتب الشعر ويمارس الصحافة والغينا كلمة «الرقيب» بعد ذلك واصبحت وظيفة عبد المنعم السباعي هي رئيس اركان الاذاعة ولم يكن يمارس اي نوع من الرقابة علينا وقد تركنا للاذاعة وتفرغ هو لكتابة الشعر وكتب وقتها.. «انا والعذاب وهواك» لعبد الوهاب «واروح لمين» لام كلثوم..

اما قصة إنشاء صوت العرب فتعود الى عام ١٩٥٣ عندما وجدنا خطابا من القائد العلم للحركة ـ محمد نجيب ـ وكان لايزال اسمها حركة، موجها الى مدير الاذاعة يطلب تخصيص محطة اذاعية لشرح اهداف الحركة وطلب منا ان نبدأ فور وصول الخطاب مباشرة وقلنا هذا مستحيل وعقدنا اجتماعا انا ومحمد فتحي وسامي داود وقلت له، عندما ناقشنا من يشرف على اذاعة صوت العرب الوليدة، ان محمد فتحي سوف يصدر قرار رسمي بتعيينه رئيسا للاذاعة وسامي داود سوف يصبح بالتبعية وكيلا له، ولهذا فمن الممكن ان اتولى انا هذه الاذاعة ووافق فتحي وسامي داود وتقابلت مع جمال عبد الناصر وطلب مني ان نبدأ التنفيذ بعد يومين، وكنا في شهر مايو، وقلت له مستحيل وبعد مفاوضات بدأنا الارسال ٤ يوليو ١٩٥٣..

ومع بداية عملي مديرا لاذاعة صوت العرب لم يكن هناك اي متاعب مع الفنانين كتلك التي نفاجأ بها هذه الايام بل كانت مشاعر الفنانين الوطنية تسبقنا دائما واذكر انني اذعت تعليقا في الساعة الثامنة وبعد ٤ ساعات لصبح اغنية وهي «احنا ما بينا وبينك تار يا استعمار» تلحين علي اسماعيل وغناء كارم محمود، وعبد الحليم حافظ غنى «ضربة معلم» خلال ٤٨ ساعة هذه الاغاني الوطنية لم يكن بها ابدا تنازل وانا اطالب بمقارنة الاغاني التي قدمناها في ١٩٦٧ ايام النكسة بالاغاني التي قدمت في ١٩٧٣ بعد الانتصار لاننا ستجد ان اغاني النكسة اكثر صدقا..

وكان اهم حدث سياسي خلال تلك السنوات هو توقيع اتفاقية الجلاء وقبل ان توقع قررنا التهدئة الاعلامية بالنسبة لبريطانيا ولكننا لم نوقف الهجوم نهائيا، فقط قررنا التخفيف، واذكر انه اذيع برنامج ـ احتياطي ـ لم يكن موضوعا على الخريطة وكان بالبرنامج هجوم عنيف على بريطانيا التي قررت بعدها ايقاف جدول الانسحاب.

وانقلبت الدنيا ولم اكن بالقاهرة اثناء اذاعة البرنامج حيث كنت في ذلك اليوم بالاسكندرية واتصل بي علي صبري مدير مكتب جمال عبد الناصر يبلغني بما حدث وكانت لنا زميلة وهي نادية توفيق هي المسؤولة عما حدث وخشيت عليها ولذا غيرت جميع الامضاءات حتى اتحمل المسؤولية بدلا منها وقلت لهم انا المسؤول وتصورت ان الامر قد انتهى عند ذلك الحد ولكني فوجئت باستدعاء من الرئيس جمال عبد الناصر للذهاب الى بيته.

وخاف البعض من هذه الزيارة ولكني قلت لهم إذا طلبتني المباحث اخاف ولكني في بيت الرئيس لن أخاف..

قال لي المسؤولون في الاذاعة قد لا تعود ويجب ان ترشح لنا من يخلفك فقلت لهم سيد الغضبان برغم انه كان اذاعيا حديث العمل في ذلك الوقت.

والتقيت مع عبد الناصر بعد صلاة الجمعة وحتى الساعة الثالثة وهو يتكلم في موضوعات كثيرة ولم يتطرق الى مناقشة ما حدث في الاذاعة ثم دخل علينا عبد الحكيم عامر طالبا الغداء وبعده استأذنت في الانصراف وقلت لجمال عبد الناصر وانا اودعه انني آسف عما حدث في الاذاعة فقال لي انت بتحمي الموظفين اللي عندك وضحك عبد الناصر قائلا المشكلة انتهت ولا تنس ان تقرأ جريدة الاخبار في الصباح، وسوف تضحك كثيرا.

وغادرت بيت عبد الناصر الى جريدة الاخبار وقابلت محمد حسنين هيكل لانني اعلم صلته بعبد الناصر ووجدته ايضا يضحك وقرأ لي مقالة تحت عنوان «فضيحة بريطانية كبرى».. واتضح من خلال المقالة ان بريطانيا وامريكا يسجلان كل احاديث وبرامج صوت العرب وتقدمت امريكا لبريطانيا بشريط البرنامج حيث اتضح انه مسجل واذيع في الماضي واذاعته للمرة الثانية تمت بمحض الصدفة وانتهت الازمة التي استمرت اسبوعا وسحبت بريطانيا احتجاجها.. ورغم ذلك كان هذا البرنامج عاملا مساعدا في ازدياد الجفوة بين مصر وبريطانيا حتى جاء عدوان ١٩٥٦.

عبد الوهاب هرب الى الفيوم

واذكر انه في عام ١٩٥٦ كانت بعض الاغاني الوطنية يتم تسجيلها عن طريق الكورس المكون من السعاة والموظفين حيث كانت تجيء علينا فترات من الازمات ونجد الاذاعة خاوية الا منهم ويكفي ان اذاعة لندن التابعة لبريطانيا وجهت لنا انذارا بضرب المبنى الذي نحن فيه وطلبت اخلاءه وقد هرب الكثيرون مثل محمد عبد الوهاب ذهب الى الفيوم واحضرناه بالقوة لكي يسجل اغنية «بلادي بلادي» اما السنباطي وام كلثوم وصلاح جاهين وكمال الطويل فقد كانوا معنا طوال الوقت على اتم استعداد لتسجيل اي اغنية او لحن وطني.

وفي ذلك العام ـ ٥٦ ـ بدأت الخلافات في الرأي بيني وبين الرئيس الراحل جمال عبد الناصر!

ومهما قيل عن حرب ١٩٥٦ فيجب ان نعترف ان هناك هزيمة عسكرية لقد كنا مضطرين لمواجهة دولتين عظيمتين وهما فرنسا وانجلترا بالاضافة الى اسرائيل وكان السلوك العسكري المصري يتوقع العدوان منذ تأميم شركة قناة السويس سواء عدوان اسرائيلي تحركه لندن او واشنطن وباريس او تحرك عالمي مشترك. كنا متوقعين ذلك في كل لحظة..

ولكن رغم ذلك حدث انهيار عسكري ليس نتيجة التفوق العسكري ولكن بسبب اسلوب القتال والاستعداد، اي حرب بها منتصر ومهزوم ولكن ذلك يتوقف على شقين.. القدرات بالاضافة الى الاسلوب فاذا انتصرت فان هذا الانتصار من ورائه اسباب عسكرية واقتصادية وسياسية ونفسية، ويجب ان نذكر هنا ان القيادة العسكرية لم تكن على المستوى المطلوب عندما قال عبد الناصر «ح نحارب» لم يكن هناك استعداد حقيقي للحرب.

لقد سحبنا الجيش من منطقة سيناء وقررنا العمل بأسلوب المقاومة الشعبية، والمقاومة لا توجد في العراء، وكان هذا من اكبر اخطاء ١٩٥٦ لان السويس والاسماعيلية وبورسعيد عبارة عن بؤر سكانية ولكنها ليست مناطق مأهولة السكان تصلح للعمل بأسلوب المقاومة الشعبية، ان العمل العسكري سواء في الناحية التنظيمية او عندما يستخدم اسلوب المقاومة الشعبية هو في النهاية يستند الى علم، ولكننا لم نكن نمتلك مقومات هذا العلم.

لقد وضعنا دبابات تحت الاشجار في القاهرة، والسؤال لماذا وضعناها في القاهرة والمعركة في مواقع اخرى.. اذا حدث اسقاط جوي ـ بالباراشوت ـ الدبابة لن تستطيع المقاومة ولم يكن هناك تفكير من قبل القوى المعادية لاحتلال القاهرة، لان هناك تأييدا مطلقا للسلطة السياسية اذن لماذا وضعت الدبابات داخل القاهرة؟!

ايضا لم يتم توزيع السلاح الخفيف الا بعد ضغط كبير على اساس ان هناك احتمالات لاكتساح القاهرة بعد الانذار البريطاني الفرنسي.

ماذا لو احتلت القاهرة؟

وكانت هناك خطة لاستكمال المقاومة الشعبية اذا ما تم احتلال القاهرة ومصر بوجه عام، ووضعت الخطة على اساس ان ينتقل الرئيس الى الصعيد ومنه الى شمال السودان، وتم اعداد مجموعة من الاناشيد لمواجهة الموقف في هذه الحالة.

كان المسؤول عن مصر في هذه الحالة هو عباس رضوان الذي وضع الذهب الموجود في شنطة كانت في حوزته على اساس انه هو الامين عن الانفاق في حالة المقاومة الشعبية واحتلال مصر.

وانتهت المعركة وتحولت الى معركة سياسية وقد اتجهت الانظار للانتصار السياسي لعدة اسباب: اننا قلنا «لا» وصممنا على القتال، وكان هذا هو مبدأنا الذي لا يقبل المقاومة.

وكان تعبير عبد الناصر الذي يردده دائما ان الاذاعة هي الجيش الاول ورغم قوة الاعلام في ذلك الوقت الا انها كانت هذه احدى خطاياه.. إذن لقد هزم الجيش العسكري وانتصر الجيش الاذاعي.

دخول مجلس الامة

وبعد عدوان ١٩٥٦ اردت ان اواصل العمل السياسي واشارك في الحياة النيابية ولذلك قررت خوض انتخابات مجلس الامة عام ١٩٥٧، وكان هذا هو اول خلاف بيني وبين عبد الناصر، قال لي موقعك هنا ـ يقصد الاذاعة، وسوف تظل الى النهاية في هذا الموقع، امامك ما تريد من الفلوس والوضع الاجتماعي اذا كنت تبحث عن هذه المظاهر ولكني قلت انني مصر على ان ادخل الانتخابات فقال لي اذن افعل ما تريد وانت المسؤول.

داخل مجلس الامة اصطدمت بعدة مشكلات وكنت انا احد امناء السر ومعي ابو الفضل الجيزاوي وقررنا تشكيل جبهة بالداخل، وكان الجيزاوي له اراؤه واتجاهاته وانا اشعر بأن معي تأييد عبد الناصر وباقي رجال الثورة احترمهم حسب مواقفهم، كمال الدين حسين اضعه على عيني وعلى رأسي، لانه مناضل شريف، زكريا محيي الدين مثل السيف، وهناك من هو «الجبان» او من يفضلون السهرات، كنا نقيم كل منهم حسب شخصيته.

وكان اول صدام لي مع صلاح سالم، عندما كان وزيرا للارشاد وذهب للعراق ولكننا كنا نهاجم حلف بغداد ولم يكن الانجليز قد رحلوا بعد عن قناة السويس وهناك شد وجذب مع انجلترا، وهي مرتبطة بحلف بغداد ولا تريد مهاجمته ووقفنا ضد الحلف، واثناء محادثات صلاح سالم مع نوري السعيد المعروفة حول موقف العرب وانهم جميعا ضد حلف بغداد قال له صلاح سالم من هم العرب فأجابه نوري السعيد «صوت العرب».

وبعد عودة صلاح سالم من العراق طلبني عبد الناصر واخذ يسألني: اين مثقفو مصر، طه حسين والعقاد، هل هما ايضا ضد حلف بغداد، وقال لي عبد الناصر اجعلهم يقدموا احاديث ضد حلف بغداد، وبالفعل بدأت احدد النقاط لهم لتدور حولها احاديثهم، وفي الوقت نفسه ابلغت عبد الناصر بتحفظاتي في ان رجل الشارع قد لا يستطيع فهم احاديث العقاد وطه حسين، وغيرهما وعلى المقابل كنت مرحبا جدا بأحاديث فكري اباظة لانه «ابن بلد ودمه خفيف»!

ولم يتعرض احد من كبار الادباء على النقاط التي احددها لهم، واذكر انه كان يوم فكري اباظة وحددت له النقاط، ولم يلتزم فكري اباظة، وكان عبد الناصر يستمع للحديث ويسأل صلاح سالم: لماذا هذا التهريج الذي يحدث في الاذاعة، وقال صلاح سالم انني لا احدد نقاط الحديث ثم استدعاني الى مكتبه وبدأ في ترديد شتائم ضدي، وطلب فصلي والتحقيق معي ولكن ما حدث بعد ذلك انه بدأ التحقيق مع صلاح سالم وليس معي، وشعرت بأن علي صبري، الذي كان يقوم بالتحقيق يريد تصفية صلاح سالم، ولذلك رفضت رغم ان علي صبري عرض علي ان اكون داخل المخابرات ورفضت، وتدخل احد اقربائي وهو في الوقت نفسه نسيب لعبد الناصر وايضا رفضت ذلك، ورفضت ايضا ان ابين صلاح سالم وقلت له: انه سوف يعتذر لي ورفضت ان ادخل تنظيم المخابرات وهذا ما جعل الناس يقولون عني انني عنيد، الرئيس عبد الناصر قال عني ذلك، وايضا السادات قال للقذافي انني لم استمر مع عبد الناصر وعاندته كثيرا!

ومن المواقف التي اذكرها وقت ان كنت نائبا بالبرلمان علم ١٩٥٧، ما حدث عندما قتل بعض المواطنين من الاخوان والشيوعيين اثناء المعتقل فقررنا انا وابو الفضل الجيزاوي مناقشة هذا الموقف، وكان وزير الداخلية هو زكريا محيي الدين، في البرلمان، كانوا ينظرون الي وكأنني صوت عبد الناصر، اذ رفعت يدي وقلت لا.. يتوهم الناس ان عبد الناصر هو الذي يتكلم، وتتغير نسبة توزيع الاصوات ولذلك حدثت ازمة عنيفة اثناء مناقشة الموضوع وقررنا تكوين لجنة تقصي حقائق وهذا ما يحسبه لي الاخوان والشيوعيون حتى الآن.

اما اخطر القرارات السياسية التي حدثت في بداية الستينيات فكان صدور القرارات الاشتراكية وما عرف وقتها بالتأميم.. فقد دعيت الى منزل عبد الناصر، في بداية العام.. وقال لي: ما هي حجم المشاكل الاقتصادية التي تناقشها في الاذاعة، قلت له ان نعلم الناس كيف يقرأون الميزانية، وما هو البند الاول والبند الثاني وهكذا.

فقال لي الرئيس، هناك في العالم نظامان نظام راسمالي ونظام اشتراكي وعليك التمهيد بأن هناك قرارات اقتصادية سوف تصدر قريبا، فقلت له ان الحركة العربية الوطنية في الجانب الراسمالي، فكيف اوجهها من مبدأ راسمالي الى مبدأ يساري، ثم سألته عن طبيعة هذه القرارات الاقتصادية، فقال سوف تظهر مخففة في عيد الوحدة، وعليك التمهيد، فقلت له صعب ان احول القضية في هذا الوقت المحدود.

وقد اشترك معنا في هذا الجدل محمد حسنين هيكل ورشيد الراوي وعلي رفعت، واخذوا بوجهة نظري، ورغم ذلك فبعد انتهاء المناقشة، قال لي «جهز نفسك».. وبعد اسبوع اتصل بي زكريا محيي الدين.. وابلغني بالتأجيل وان هناك احتمالا لاصدار هذه القرارات في يوليو، وعلي ان ابدأ من الان، وكانت هذه القرارات عبارة عن ارهاصات للاشتراكية والواقع انني اسفت فقد قال لي زكريا محيي الدين بعد ذلك انه لم يكن يعلم شيئا عنها، برغم انني قد اخذت المعلومات منه، ولكن من الجائز ان يكون قد نسي ذلك.

الحلقة الثانية: الاثنين المقبل

في مؤلف حديث: أصل التشريع السعودي منهج اسلامي متكامل

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

«اصول التشريع في المملكة العربية السعودية» موضوع الكتاب الذي اعده الدكتور عبد المجيد الحفناوي استاذ تاريخ القانون بكلية حقوق الاسكندرية.

يتناول الكتاب اصول التشريع السعودي وفقا للمنهج الاسلامي وكما يشير المؤلف في كتابه.. قدم الاسلام منهجا متكاملا تتمسك به وفقا للقرآن الكريم والسيرة النبوية المطهرة والفقه الاسلامي هو المصدر الاسلسي للتشريع ويطبق في جميع المجالات سواء الجنائية او المدنية او التجارية.

ويرمي د. عبد المجيد الحفناوي من خلال مؤلفه الى تحقيق عدد من الأهداف منها إبراز الجانب التشريعي في الحضارة الاسلامية بغرض تكوين ملكة فقهية خاصة عند الشاب الجامعي وتوسيع حدود معرفته بتراثه الاسلامي وتوعيته بالمنهج الاسلامي الحقيقي الذي يستهدف تشجيع اكتشاف الحقائق الجديدة ونشرها. وهكذا يحصن الشاب نفسه من ادعاءات المدعين.

كما ان هناك هدفا عمليا واقعيا وهو ربط الشاب ببيئته الاسلامية وتشجيعه على تطبيق الشريعة الاسلامية لا على اساس مجرد تعاليم دينه فقط وانما لأهداف دنيوية ايضا جج وفي المحصلة النهائية نجد أن الشاب صار ملما بقيمه الموروثة السليمة وتربيته السوية.

ويهدف المؤلف أيضا الى ابراز الحقيقة عن طريق فحص الشواهد ويعود الشباب على استخدام المصادر الوثيقة بشرعه وإلمامه ايضا بأصول الانظمة.

والنظام عبارة عن صورة ونموذج حي للنهضة الاجتماعية والاقتصادية وقيمة النظام الحقيقي تتركز في مدى ملاءمته مع الحضارة السائدة.

ويتحدث المؤلف عن التطور الذي شهدته المملكة العربية السعودية مع دراسة العوامل الدينية والثقافية ومن خلال التقدم في الصناعة والتجارة والتوسع في العلم وتغيير بعض العادات. ويسعى المؤلف الى تسهيل الاداة الميسرة للكشف عن اصالة الانظمة مع عرض الادلة المدعمة لذلك.

ويقع المؤلف في ٢٥٠ صفحة ويتناول عدة فصول ترتكز على الفقه الاسلامي كمصدر للتشريع وكذلك الانظمة المطبقة في المملكة. ويقسم الكتاب الى ثلاثة اقسام:

القسم الأول: دراسات الفقه الاسلامي كمصدر للتشريع في المملكة العربية السعودية.

القسم الثاني: دراسات في الانظمة السائدة بها.

القسم الثالث: دراسات في نظرية الحقوق بالمفهوم الاسلامي.

واهتم المؤلف بالتعبير عن افكاره بوضوح واعتمد على المصادر الاصلية مع تنوع اسلوب البحث. واهتم بالمعالجة التاريخية للموضوع مع مراعاة ترتيب مستوى المنهج.

الموقف العربي من تطور التقانة النووية في فلسطين المحتلة

بقلم:
الأستاذ الدكتور
على عطية عبدالله
الرياض ـ
المملكة العربية السعودية

منذ منتصف الستينات وتتداول الاخبار العالمية بعامة والاخبار الغربية بخاصة، التطور العلمي والتقاني في مجال العلوم النووية ثم تاتي حكومة العدو الصهيوني مكذبة الادعاء بامتلاكها السلاح النووي او انها تعمل في مجال تطوير السلاح النووي مؤكدة دبلوماسيا على انها سوف لا تكون البادئة بادخال هذا السلاح الى المنطقة، وفي الوقت نفسه تهدد بمنع اي قطر عربي بامتلاك ناصية العلم في هذا المجال. وهي في هذا فعلا فعلت حين قامت باعتدائها المعروف على المفاعل النووي العراقي الذي كان الهدف منه الاستخدامات السلمية للطاقة الذرية، وان العراق موقع مع الوكالة الدولية اتفاقية الاشراف على المنشات النووية والتاكد من سلامة استخدامها، بينما حكومة العدو الصهيوني ولحد هذه اللحظة ترفض ذلك بالرغم من قرارات الامم المتحدة بهذا الشان، كما ان جميع المصادر والمعلومات تشير الى ما اولته حكومة العدو الصهيوني من اهتمام بالنسبة للعلوم والتقانة سواء اكان ذلك على مستوى الجامعات ومراكز البحث العلمي والتقاني ام على مستوى بناء اساسيات المجتمع العلمي من مجالات علمية وجمعيات علمية ونواد علمية ومكتبات ومراكز ثقافية.

وقد اهتمت الحركة الصهيونية بهذا منذ علم ١٨٨٢م يوم كان عدد الصهاينة في فلسطين لا يتجاوز ٢٠٪ من السكان العرب الاصليين حيث اوجدت المراكز التعليمية والبحثية على مستوى متقدم قبل نشأة كيانها في فلسطين، ومن هذه المراكز الهامة الجامعة العبرية في القدس، وبدأ النشر العلمي في مجال الفيزياء النووية يأخذ مكانه في العالم منذ عام ١٩٤٢ ـ ١٩٤٣م حيث كان يعمل في هذه الجامعة عناصر علمية هامة في هذا الحقل من العلوم الفيزيائية النظرية منها والعملية امثال راكا الذي اوجد الكثير من القوانين في هذا المجال. وهكذا تطورت القاعدة العلمية في فلسطين المحتلة تباعا وفق سياسة وفلسفة تهدف الى بناء مجتمع صهيوني علمي يظهر للعالم اهميته في حركة التقدم العلمية العالمية ويقتنع هذا العالم بان هذا المجتمع يمثل بؤرة علمية تشع على بقية المجتمعات الانسانية ويجب الاهتمام به، وهذا قد تحقق من خلال التاثير القائم على الراي العالمي العام. كما ان موارد هذا الكيان محدودة فوجد في العلم والتقانة ضالته، وها نحن نراقب ما يصدره هذا الكيان من تقانة ومواد صناعية الى الكثير من اقطار العالم بما في ذلك الاقطار المتقدمة كأمريكا واوروبا.

وبالرغم من صحة او عدم صحة الانباء بشأن التسليح النووي الصهيوني، فان حكومة العدو تسعى دائما الى تحقيق ما يلي:

١ـ اظهارها بالقوة العلمية والتقانية والعسكرية التي لا يمكن للعرب مداناتها، فهي تملك زمام العمل والمبادرة في هذا المجال، ودورها العلمي والتقاني وخططها تؤكد هذه الحقيقة بالنسبة للواقع العربي القائم.

٢ـ جعل العرب يعيشون حالة نفسية معقدة، غير قادرين على اتخاذ القرار المناسب، الذي يضعهم على الطريق القويم، فهم دائما يتخذون قرارات انفعالية تتسم بردود فعل لا تقوى على الاستمرار، وتضمحل بمرور الزمن، تحت طائلة ضياع الاتفاق العربي على عمل شيء مثمر وبناء في هذا المجال.

وهي سياسة صهيونية مبنية على دراسات نفسية للواقع العربي، والا فان الجميع يعلم ان بمقدور الكيان الصهيوني ان يحصل على هذا السلاح عند الضرورة

ومن أصدقائه وحلفائه المعروفين عربيا وعالميا دون بحث وتجريب، وما نسمعه بين الحين والحين عن سرقة اسرار تقانية لحساب هذا الكيان ومن قبل مواطنين

امريكيين يدينون بالصهيونية، ما هو الا جزء من هذه المسرحية، حيث نلاحظ ذوبان ما يشاع تحت تفسير المصالح المشتركة بين هذا الكيان وبين الولايات المتحدة الامريكية. وها نحن الآن نسمع عن

مشاركة هذا الكيان للولايات المتحدة في برنامج ما يسمى بحرب النجوم، فان حصول الكيان الصهيوني على سلاح نووي بأي طريقة يراها هذا الكيان مناسبة ليس بالمشكلة بالنسبة له. وانما المشكلة هي مشكلة العرب انفسهم. فاين هم من هذا

كله؟ وما هي الاجراءات التي وضعوها لمجابهة هذا الوضع؟ وكيف يفكرون باتجاه وضع حل لواقعهم غير المتوازن مع واقع هذا العدو الذي يسعى لدحرهم علميا قبل أن يدحرهم عسكريا؟ وهل في الأفق ما يشير الى اي اهتمام بما يشاع حول قدرات العدو علميا وتقانيا؟ هذا ما سنتطرق اليه في الفقرة الاتية.

لا أريد ان اذيع سرا، فهو اصبح الآن في الاوراق البيضاء لعمل القادة العرب، فقد جاء رد فعل القادة العرب على قيام الكيان الاسرائيلي بتحويل مجرى نهر الاردن عام ١٩٦٥م بأن اجتمعوا وقرروا سلوك الطرق العلمية المؤدية الى امتلاك الذرة، هذا هو مصطلحهم انذاك، في مجال استخداماتها السلمية وتطوير تقانتها وبما يجابه عمل العدو في هذا المجال، وقد علقت بعض الصحف العربية عاطفيا في وقتها مسمية هذا المؤتمر بمؤتمر الذرة العربية من اجل الحفاظ على كيان هذه الأمة من تهديدات عدوها المتربص بها حضاريا وعسكريا.

وبعد واحد وعشرين عاما من ذلك المؤتمر، ماذا جرى وماذا حصل؟ ليس من المصلحة القومية الدخول بالتفاصيل حول الموضوع، ولكن ما جرى لا يطمئن اي عربي مخلص لامته وحريص على

مستقبلها. فبقى الوضع العربي العلمي والتقاني يعيش الواقع العربي الذي تعبث فيه الاهواء والامزجة هنا وهناك على مستوى الوطن العربي، وبدأت الحركة الصهيونية بالتعاون مع اجهزة الدول الكبرى الاستخبارية توظف هذا الواقع لمصالحها المشتركة المتمثلة بضرورة تشتت العرب وتوسيع هذه الهوة المزاجية وتأجيج التركيبات الدقيقة المحلية على حساب المصلحة الوطنية والقومية ووضع العرب في حلقة مفرغة تدور فيها الامور لترجع الى ما كانت عليه دون التمكن من مسك بداية الطريق السليم التي درجة وضوحها شاخصة لعيان كل مواطن عربي مخلص لهذه الامة وقيمها العقيدية والحضارية، والهدف من تشتت هذه الامة وابقائها على ما هي عليه من واقع، لا يحتاج الى جهد لتحديده، فهذه الأمة لها دورها الحضاري عقيديا وفكريا، وثقافيا وعلميا، فنهوضها نهوضا سليما يهدد مطامع الحركة

الصهيونية وحلفائها، سواء اكانوا هؤلاء الحلفاء في العالم المتقدم ام في عالم الحركات الشعوبية المناهضة لاي نهضة عربية اسلامية حقيقية يبدأها العرب كموحدين لامتهم اولا كي تكون العمود العقيدي والحضاري الذي تستند اليه الامة الاسلامية بعد ذلك، وكما بدأت اول

مرة. وهذه حقيقة على كل مواطن عربي ومسلم ان يدركها، وان صعب عليه الامر فليتذكر أيام عز الدولة العربية الاسلامية التي انتهت بافول الدولة العباسية وظهور الدويلات الشعوبية وما عملته في الحضارة التي كانت قائمة وقتها ودور الحركات الشعوبية في ذلك. انها مسألة تاريخية لا نريد الاطالة فيها ولنعود الى اصل

الموضوع. وقبل ان نعطي رأيا متواضعا بشأن مستوى معين من الحل لا بد من اعطاء فكرة عامة عن الواقع العلمي في الكيان الصهيوني في فلسطين وواقعه في الوطن العربي. تشير الاحصائيات المنشورة (٣،٢،١) الى ان هناك في فلسطين المحتلة جامعة لكل نصف مليون نسمة ومركز للبحث العلمي والتقاني لكل ٨٠,٠٠٠ نسمة عدا المعاهد والكليات المستقلة التي هي في حدود (٦٠) معهدا وكلية، اما الجامعات فهي سبع جامعات بوزنها العلمي والتقاني المعروف وان عدد

الاساتذة الى عدد الطلاب بواقع ١/١٠ وهو رقم عالمي يحدد مستوى التعليم في الجامعة او احد معايير تقويم الجامعة التعليمي والبحثي.

اما بالنسبة للوطن العربي فان عدد جامعاته لا تتجاوز خمسا وسبعين جامعة، اي بواقع جامعة لكل ٢،٦ مليون نسمة باعتبار ان الاحصائيات هذه تشير الى عدد نفوس الوطن العربي الآن في حدود (٢٠٠) مليون نسمة. وان مركز بحث علمي واحد لكل مليون نسمة تقريبا، آخذين في الحسبان المراكز البحثية المماثلة لمراكز العدو من حيث الهيكلية الادارية والفنية، والكليات المستقلة والمعاهد فلا تتجاوز هي الاخرى (٢٠٠) معهد وكلية. واذا تحدثنا

عن الانتاجية العلمية للباحث العربي مقارنة مع انتاجية الباحث العلمي الاسرائيلي فهي حالة لا تسر المخلصين والحريصين من ابناء امتنا العربية المجيدة، ولا نريد الخوض في الاسباب، فهي واضحة ومشخصة ويدل عليها ما سبق من كلام وارقام في مجال التعليم والعلم والبحث. فما هو العمل في ضوء هذه الصورة غير المسرة؟ هذا ما سنتناوله في الفقرة الاتية.

بينا في الفقرات السابقة بايجاز الوضع العربي العلمي والتعليمي والبحثي، والوضع الاسرائيلي الصهيوني العلمي والتعليمي والبحثي، ولم يكن الهدف تثبيط الهمم والعزائم عند المواطن العربي، وانما لكي يكون كل واحد منا في صورة الواقع الذي نعيشه، ولندق ناقوس الايقاظ من اجل نهوض سداه ولحمته التخطيط العلمي والتقاني الواعي لجميع هذه الامور، ومن أجل ان تسمع صيحة العلم وصرخة العلميين في هذا الوطن العربي الكبير، الذي ابتلي بما هو فيه، ويتطلع بنظرته الحبلى

بالحزن والاسى الى ابنائه الغيارى للتفاني من أجل اسعافه وتضميد جراحه وحمله على الاكتاف ووضعه في مكانه اللائق بعزه وكرامته وحضارته، حيث من مكارم الاخلاق قديما، اذا وقع زعيم القوم حمله ابناؤه الى ما يليق به بين زعماء الاقوام الاخر اعترافا بجميله وبدوره وتعلقا به ووفاء! لما بذل وقدم من أجلهم، ولا أعتقد هناك من ينكر على أمتنا العربية المجيدة هذا الدور، حيث يتحدث الصديق والعدو عن دورها الحضاري الانساني، فهل كثير علينا ان نعي ذلك جيدا ونبتعد عن كل ما يعكر الصفو، وننسج خيوط التآخي والتعاون في جميع المجالات العلمية والثقافية والفكرية والاقتصادية، وأن نجعل سياساتنا بابعادها المختلفة انعكاسا اصيلا لكل ذلك، ونبدأ الطريق القويم في جميع المجالات التي توحدنا وتنظم جهودنا وتطلق قدراتنا ومبادراتنا وابداعاتنا، وتستخرج من الكم الكيف الذي هو اداة التطوير في جميع المجالات سواء اكان ذلك

الكيف بشريا ام ماديا. فاذا ما ادركنا هذا بقناعة وتوفرت النوايا الحسنة وسمات الايثار التي يتحلى بها العربي المسلم فاننا بامكاننا ان نحدد موقفا عربيا يرقى الى مستوى التحدي الذي يجابهه الوطن العربي من قبل الصهيونية وحلفائها من دول كبرى وحركات شعوبية. وهذا الموقف يتلخص بالاتي:

١ـ الاهتمام بمؤسسات التعليم ومراكز البحث العلمي من حيث بناء الاطر العلمية والتقانية والفنية لهذه المؤسسات والعمل على فسح كل مجال ممكن لتطوير هذه القدرات العلمية والتقانية والفنية والاكثار منها كما وكيفا.

٢ـ وضع البحث العلمي والتقاني في هذه المؤسسات خارج خطط التقشف ولاي مبرر كان ودعمها ماديا بنسب معقولة من الدخل القومي لا تقل عن ٢٪ ووفق خطة علمية مدروسة يساهم فيها الباحثون العلميون والمخططون في مجالات عناصر التنمية المختلفة.

٣ـ الاستفادة من العناصر العلمية العربية في المهجر، وبخاصة تلك التي اثبتت جدارة علمية وتقانية وتربوية في بلاد المهجر، ووضع صيغ قطرية وقومية تسهل عملية الاستفادة هذه وتكون عامل جذب لهم بغض النظر عن أسباب وجودهم في خارج الوطن العربي.

٤ـ اعتماد مبدأ التعاون العلمي والتقاني على مستوى الوطن العربي والايمان به، وتوجيهه الوجهة الصحيحة بعيدا عن الاحباط ووفق خطط قطرية وقومية بعيدا عن الازدواجية والتكرار غير الضروريين.

٥ـ اعادة النظر بالمنظمات العربية الثقافية والعلمية والتربوية القائمة هيكلا ومنهجا وتوجها وقيادة وكادرا، وبعث الروح الجدية في عملها وخططها، واعتماد النوعية والضرورة في مشاريعها وفق أولويات مدروسة وملحة، ومعطيات واضحة تحدد هذه الاولويات، دون الدخول في العمل او الاغراق في امور ثانوية او امور لا تنسجم مع المرحلة وضرورات العمل العربي المشترك في هذه المجالات.

٦ـ بناء مراكز علمية بحثية وتقانية على المستوى القومي تأخذ على عاتقها مسؤولية متابعة التقدم العلمي والتقاني العالمي ووضع الخطط القطرية والقومية لاستنبات جذور العلم والتقانة في الوطن العربي، وتحديد التقانة الملائمة للاقطار العربية عند اعتماد صيغ النقل مرحليا، على ان تكون هذه المراكز بحث علمي وتقاني ايضا في مجال المشاريع الحيوية ذات الطبيعة المشتركة بين الاقطار العربية. وان تكون

مناخات صالحة وجاذبة للعناصر العلمية الجيدة والمتمكنة من العلماء العرب داخل الوطن العربي وخارجه، كما يمكن الاستفادة من أشقائنا العلماء المسلمين في البلاد الاسلامية غير العربية اينما وجدوا.

٧ـ اعتماد اللغة القومية (العربية) في تعليم العلوم والتقانة وفي البحث العلمي ونشره مع ملاحظة ضرورة معرفة لغة اجنبية علمية حية بالنسبة للعالم العربي او الخريج العربي من الجامعات العربية، حيث التدريس باللغة الام تختصر الطريق على استيعاب المتعلم للعلوم والتقانة وتزيد من قدراته على الالمام بمادة اكثر وتعمق مداركه[4].

٨ـ اعادة النظر في مناهج العلوم والهندسة وطرق التدريس لتواكب آخر التطورات العلمية والتقانية وبخاصة ما يتعلق بالعلوم النووية هندسة وفيزياء وكيمياء وأحياء، وبالعلوم الالكترونية الدقيقة وفيزياء الليزر والاتصالات الفضائية وعلوم الحاسبات والتقانة الحيوية والعلوم البيئية، وتعميق هذه المناهج في مجال العلوم الرياضية والفيزيائية كونها اساس بناء اي مجتمع علمي وتقاني.

٩ـ والمطلب الملح والجاد في ضوء التحديات السابقة الذكر قيام عمل عربي مشترك وجاد في مجال استخدامات الطاقة الذرية وتقانتها في الاغراض السلمية وبناء القدرة التقانية والفنية في هذا المجال لمجابهة اي تطور مستقبلي قد يفرض علينا من قبل الكيان الصهيوني وحلفائه في العالم وفي المنطقة. وهذا ليس بكثير على الامة العربية اذا ما تكاملت قدراتها البشرية

العلمية مع قدراتها المادية، وان عدم الانتباه الى هذا ليس في صالح الأمة او اي قطر عربي.

١٠ـ الانفتاح على الوكالة الدولية للطاقة الذرية والتعاون معها في سبيل تطوير القدرة العربية في مجال الاستخدامات السلمية للطاقة الذرية.

١١ـ توحيد جهود الدول العربية في المحافل الدولية في مجال اثارة الرأي العام العالمي المحب للسلام بشأن قدرات الكيان الصهيوني النووية واجباره على اخضاع منشآته النووية للرقابة الدولية، مع عدم الاعتماد على هذ الأمر والتراخي في مجال الجهد العربي الموحد الذي يجب ان يوجه الى بناء القدرة العربية تقانيا وفنيا في هذا المجال.

١٢ـ وختاما وهو الاهم رجوع العرب الى جادة الصواب وحل الخلافات السياسية الثانوية من اجل مصلحة الأمة الرئيسية ومصلحة كل قطر عربي فيها وليؤمن كل واحد فينا ان ضعف أخيه او هلاكه، لا سامح الله، ليس في صالحه على المدى المنظور والبعيد، وان المصالح الفردية الثانوية على مستوى الافراد أو على مستوى الاقطار، وان تناقضت فيجب طرحها جانبا امام خطر شاخص يهدد امن الأمة كل الأمة وليس امن هذا القطر العربي او ذاك ويومها لا ينفع لوم او ملامة، ولا أظن أن الامر وصل بنا كعرب للاقتداء بالشاعر الذي يعبر عن انانية قاتلة حين قال:

اذا مت ظمآنا فلا نزل القطر.

بل لنقلها:

اذا هلك أخي فمن ذا الذي يشد أزري.

ان الامم الحية هي التي تتدارس امرها اذا ما نزل الخطب لكي تضع الاسس اللازمة لمجابهته، لا ان تقف واهية حائرة يلوم بعضها بعضا. وكلنا يذكر حين وجد الامريكان ان تفوقا روسيا حدث في مجال غزو الفضاء عام ١٩٥٧، فراحت الأمة تغير المناهج وتضع الخطط لتتقدم لا لتتساوى مع الأمة التي تتسابق معها. فكيف اذا كان السباق سباق وجود للامة او عدم وجود فالخطب اعظم وادهى. وهذه حالتنا مع الكيان الصهيوني رضينا ام ابينا. فهل من عودة الى العقل والحكمة والمنطق، اللهم اشهد اني بلغت كمواطن عربي مسلم وجدت أن الواجب القومي والديني يؤكد علي قول ما قلته والله من وراء القصد.

المفاعل النووي الامريكي « ثري مايل ايلاند »

الهوامش

١ـ تعليم العلم والتقانة (التكنولوجيا) وبناء الانسان العربي. الدكتور/ علي عطية عبد الله.
بحث مقدم لمؤتمر نمو العلاقة بين العلم والتقانة (١ـ ٤ نيسان / ابريل) ١٩٨٦م.

٢ـ العلم والتقانة في اسرائيل (١٩٨٠ ـ ١٩٨١) صادر عن مؤسسة الدراسات الفلسطينية ـ بيروت ـ ١٩٨٢م.

٣ـ كتاب عالم التعليم الصادر عام ١٩٨٦م.

٤ـ التعريب ووحدة المصطلح العلمي / الدكتور علي عطية عبد الله.
مجلة اليمامة العدد ٨٦٨، الرياض ـ ١٩٨٥م.

الاندبندنت

الحكومة والطلاب يستطيعون الادعاء بتحقيق الانتصار في تظاهرات شنغهاي

بدت موجة احتجاجات الطلبة في شنغهاي آخذة في الانحسار بسرعة يوم الثلاثاء . وبالرغم من الحظر الحكومي الذي فرض في الاونة الاخيرة على المسيرات في الشوارع ، فقد جرت مسيرتان كانت احداهما في قلب المدينة والاخرى حول حرم جامعي محلي. ولكن لم تجتذب اي من المسيرتين الا ما يتراوح بين الف والفي شخص، بالمقارنة بالاعداد التي بلغت ٧٠ الفا في نهاية الاسبوع الماضي عندما كانت القلاقل في ذروتها .

قال احد المسؤولين في المدينة «كان اليوم وامس هادئين الى حد كبير، ولا يساورنا اي قلق في الواقع». وسئل عما اذا كانت مسيرات الامس مخالفة للانظمة التي نشرها مكتب الأمن العام في المدينة يوم الاثنين ، والتي تتطلب ابلاغ الشرطة سلفا بالمظاهرات وتمنع سيرها في الشوارع، فقال انه لا يعلم واضاف ان الاحداث «لم يكن لها وقع كبير، واستمرت لوقت قصير ، واشترك فيها قليلون» .

وكانت اجراءات الأمن مشددة يوم امس في جامعة تونجي التي كان طلابها بارزين في المظاهرات التي جرت يوم الجمعة والسبت . وذكر ان اجتماعا كان يعقد هناك بعد الظهر بين الطلبة والمسؤولين في المدينة . وقال احد المقيمين الاجانب «ان الطلبة يرغمون الان على الجلوس لرؤية خطأ السبل التي يتبعونها» .

وقد تعرض الطلبة للانتقاد يوم امس (الاول) في مقالة افتتاحية على الصفحة الاولى من صحيفة «الشعب» اليومية الناطقة باسم الحزب الشيوعي الصيني . وقالت الصحيفة تحت عنوان «تمسكوا بالوضع السياسي المستقر» انه بينما يعد من المقبول ان تكون لدى الناس وجهات نظر مختلفة ، فانه يجب عليهم ان لا يقوموا باعمال يمكن ان يستغلها آخرون يرغبون في اغراق البلاد في فوضى . وقالت الصحيفة ان الشباب يمثلون مستقبل الصين ويجب ان يقدموا «مساهمة ايجابية» .


تظاهرات الطلبة في شنغهاي كما بدت ذروتها يوم الاثنين الماضي

واذا كان الهدوء النسبي خلال يوم امس الاول نهاية للقلاقل في شنغهاي ، فان كلا من الطلبة والمسؤولين في المدينة سيستطيعون الادعاء بدرجات من النصر. وبالرغم من ان مناداة الطلبة بمزيد من الديمقراطية ومزيد من الحرية للصحافة لم يكن لها وقع ، فقد نجحوا في تأكيد حقهم في القيام بمظاهرات ، واكتسبوا اهتماما دوليا كبيرا ـ مع ان وسائل الاعلام الصينية لم تذكر الا الانتقادات الرسمية ، ولم تنشر روايات مفصلة عن الاحداث ذاتها .

في هذه الاثناء يستطيع المسؤولون في المدينة الادعاء بأنهم نزعوا فتيل موقف كان قابلا للانفجار باظهارهم اقصى درجات ضبط النفس . وبينما يصر الطلبة على انه تم اعتقال بعض المتظاهرين ـ بالرغم من بيانات نفي رسمية متكررة ـ فقد كان وجود شرطة شنغهاي مرئيا ولكنه لم يكن عدوانيا .

وحتى عندما اتخذ القرار يوم الاثنين بانهاء المظاهرات ، تم تجنب المجابهة المباشرة . وبدلا من ذلك جرى نشر انظمة جديدة لمنع اي احتجاجات غير مصرح بها او اي احتجاجات في الشوارع ، واستدعي طلبة الجامعات الى محاضرات خاصة ابلغوا فيها بالقوانين الجديدة وحذروا خلالها من اتباع سلوك فوضوي .

ويفترض ان حكومة بكين تأمل في انه اذا امكن انهاء الاحتجاجات في شنغهاي، فانه يمكن انهاء انتشار المظاهرات الى المدن الاخرى التي توجد فيها جامعات في الصين . وخلال الايام القليلة الماضية تململ الطلبة على نطاق اضيق في مدن عديدة مثل ووهان ، هيفي ، كونمنج وشنزن ـ ويوم امس في العاصمة ذاتها . وكانت بعض شكاواهم موجهة الى جوانب من الادارة الجامعية ، ولكن معظم الشكاوى كانت نداءات باجراء اصلاحات سريعة وعميقة الاثر في نظام البلاد السياسي من اجل توفير مزيد من الديمقراطية والحقوق المدنية .

ويؤيد اجراء اصلاح سياسي محدود بعض الليبراليين ضمن الحزب الشيوعي الصيني ، بمن فيهم زعيم البلاد الفعال دنج سياو بنج ، ولكن خططهم لا تقضي الا بارخاء قبضة الحزب تدريجيا عن الحياة اليومية ولا تنص على انتقاد او معارضة للحزب ذاته .

واهم سؤال على المدى الطويل بشأن مظاهرات الطلبة هو ما اذا كانت هذه المظاهرات ستساعد في دفع قضية الاصلاح الى الامام او ما اذا كانت ستسلح المحافظين بالحجج القائلة ان من الضروري وجود نظام سلطوي لكبح المعارضة السياسية والقلاقل الاجتماعية التي يمكن ان تحدث .

الغارديان

المجاعة تنتشر في موزامبيق

أصبح انتشار المجاعة والمعاناة بدرجة خطيرة مماثلة لما شهدته اثيوبيا في ذروة كارثتها امرا وشيك الوقوع في السنة الجديدة المقبلة في أوساط الأربعة ملايين موزامبيقي الذين شردتهم الحرب التي تدعمها جنوب افريقيا وتصاعدت في الشهرين الماضيين.

وقد وجهت منظمة «اوكسفام» وصندوق انقاذ الاطفال نداءات إلى السكرتير العام للامم المتحدة، والحكومة البريطانية، والجماعة الاقتصادية الأوروبية لارسال امدادات طعام، وملابس، وأدوات وبذور على جناح السرعة. وتنظر المنظمتان البريطانيتان، اللتان وجهتا نداءات دولية أيضا من اجل انقاذ ضحايا المجاعة في اثيوبيا، في توجيه نداء مباشر مماثل الى الجمهور نيابة عن الموزامبيقيين.

ووفقا لما يقوله ضابط حالات الطوارىء في «اوكسفام» طوني فوكس، الذي عاد لتوه من المنطقة فإن «الوضع في مقاطعة زامبيزيا الشمالية مروع». ولم تعد إلا عاصمة المقاطعة، كويليمين، آمنة، بينما بلدة موكوبا خالية من الطعام ومقطوعة عن بقية البلاد منذ منتصف نوفمبر (تشرين الثاني).

وقال ان ثلث سكان المقاطعة الذين يبلغ عددهم ثلاثة ملايين نسمة مشردون الآن.

وقال فوكس «ان الوضع في افريقيا يثير أشد القلق وكان رد فعل المجتمع الدولي حتى الآن رديئا جدا». وأضاف يقول: «الأساليب التدميرية» التي يتبعها متمردو رينامو الذين تدعمهم جنوب افريقيا قد ابعدت آلافا من الناس المصابين بالرعب عن محاصيلهم الزراعية التي لم تحصد إلى مخيمات يعمها سوء التغذية. واستقراء هذا الوضع بالنسبة إلى المناطق الداخلية يعني وجود وضع قاتم.

وقال ان حكومة موزامبيق حذرت من نقص في المواد الغذائية مقداره ١٦٠ الف طن على مدى الاشهر الاربعة المقبلة «ويستدعي هذا اهتماما عاجلا من المجتمع الدولي».

وكان الرئيس جواكيم تشيسانو قد قال في الآونة الأخيرة ان وحدات رينامو تعمل في مقاطعات البلاد العشر كلها. ولكن مقاطعتي زامبيزيا وتيت الشماليتين المحاذيتين لملاوي عانتا أشد المعاناة مما وصفه فوكس بأنه سياسة «التدمير الهائل» التي يطبقها متمردو رينامو.

وكان خمسة جنود جنوب افريقيين بيض قد قتلوا في المقاطعتين في وقت سابق من الشهر الحالي، وفقا لما ذكرته مصادر رسمية موزامبيقية. وقام ضباط ملاويون رفيعو الرتب بمرافقة وحدات متمردي رينامو في غارات في مقاطعة زامبيزيا، وفقا لما ذكره مسؤولون في المنطقة. وكان بين من أسرتهم القوات الموزامبيقية اشخاص غير موزامبيقيين لم تكن في حوزتهم وثائق هوية.

ويقترح نداء «اوكسفام» وصندوق انقاذ الاطفال للمجموعة الاوروبية في بروكسل اتخاذ إجراء طارىء كلفته مليون دولار لنقل مواد غذائية بطريق الجو إلى المناطق المعزولة في مقاطعة زامبيزيا.

واقترحت المنظمتان على الحكومة البريطانية إرسال ما قيمته مليون جنيه من القماش والابر للناس الكثيرين المحرومين الذين هم عراة او يلبسون أسمالا بالية.

وطلب صندوق انقاذ الأطفال إرسال ١٢ سيارة شحن من زامبيا بحلول منتصف شهر يناير (كانون الثاني). وقال فوكس ان رد الفعل كان «ايجابيا جدا».

وكان مكتب الطوارىء التابع للأمم المتحدة قد اغلق في اكتوبر (تشرين الاول) ولكن «اوكسفام» وصندوق انقاذ الأطفال بعثا نداء بالتيليكس إلى مكتب السكرتير العام للأمم المتحدة في نيويورك طلبا فيه تعيين منسق من الأمم المتحدة على مستوى مساعد للسكرتير العام.

وتقول وكالتا الاغاثة «ان مثل هذا العمل من الأمم المتحدة سيكون له دور حاسم في تنبيه العالم إلى خطورة الوضع في موزامبيق».

انتقادات الصحف العالمية

THE GUARDIAN — THE FINANCIAL TIMES

كان التقرير الاخباري الرئيسي على الصفحة الأولى من «التايمز» تحت عنوان «تعريض تاتشر للخطر بسبب تسريب بيزلي (معلومات عن زيارتها لايرلندا الشمالية)». وقالت الصحيفة ان الوزير البريطاني المسؤول عن شؤون ايرلندا الشمالية قرر اجراء تحقيق في الكيفية التي تمكن بها الزعيم البروتستانتي ايان بيزلي المعمول على تفاصيل زيارة مارجريت تاتشر لايرلندا الشمالية يوم الثلاثاء والكشف عن تلك التفاصيل مما زايد الاخطار عليها في رحلتها المحفوفة اصلا بالخطر.

وقالت الصحيفة ان الزيارة ابقيت طي الكتمان حتى بالنسبة الى بعض اقرب الموظفين في مقر رئاسة الوزراء الى تاتشر، ولكن ايان بيزلي تلقى معلومات عنها يوم الاثنين في بلفاست وابلغ زملاءه الوحدويين بها.

وابرزت «التايمز»، شأنها شأن بقية الصحف البريطانية الجادة، نبأ عودة المنشق السوفياتي الدكتور أندريه ساخاروف من منفاه في جوركي الى بيته في موسكو بعد بقائه في المنفى لما يقرب من سبعة اعوام.

ونقلت عنه صحيفة «ذي اندبيندنت»، كغيرها من الصحف، انتقاده للسياسة السوفياتية في افغانستان وقوله «انه من الامور التي لا تطاق بالنسبة الى بلادنا ان كثيرين مازالوا سجناء بسبب آرائهم». وقالت الصحيفة ان ساخاروف سئل عن افغانستان فأجاب بقوله «انني اعتبر هذا اكثر النواحي ايلاما في سياستنا الخارجية وآمل في ان تتخذ اجراءات في ذلك المجال اكثر حسما من الاجراءات التي تتخذ في الوقت الحاضر».

الجارديان: «الرسالة على راحة اليد»

تحت هذا العنوان علقت الصحيفة في مقالة افتتاحية على قضية الفني النووي الاسرائيلي السابق، موردخاي فانونو، فقالت ان اكبر الأمور الغامضة المحيرة في قضيته هي: ما الذي خسرته اسرائيل نتيجة نشر «اسرارها». وقالت الصحيفة «لقد افترض لسنوات الى درجة اليقين ان اسرائيل انتجت اوتستطيع ان تنتج في لحظة اسلحة نووية في ديمونة». وقالت الصحيفة ان رواية فانونو والصور التي قدمها لم تتضمن اي تفاصيل لا يمكن استنتاجها، مثل حجم وتركيب وشكل الرؤوس الحربية «فمن شأن هذه ان تبلغ العدو بطريقة ايصال هذه الرؤوس الحربية ونوع الاشعاع النووي الذي يمكنه توقعه».

وقالت الصحيفة انه مهما تكن نتيجة مداولات المحكمة التي يمثل فانونو امامها، فان كل ما يبدو انه حدث هو انه قد تم الاعلان عن مخزون اسلحة نووية اسرائيلية للعالم العربي من دون ان تتشدق السلطات الاسرائيلية بذلك.

وقالت الصحيفة بعدئذ ان تهم التجسس والخيانة، كتلك الموجهة الى فانونو، توجه عادة عندما يكون أمن الدولة معرضا للخطر. ثم تساءلت الصحيفة: كيف تعرض أمن اسرائيل للخطر بمعرفة انها (هي وحدها في الشرق الأوسط) تملك مخزونا نوويا؟ اليس هذا بالضبط نوع المعلومات التي يستند اليها الردع؟

التايمز: «الى موسكو»

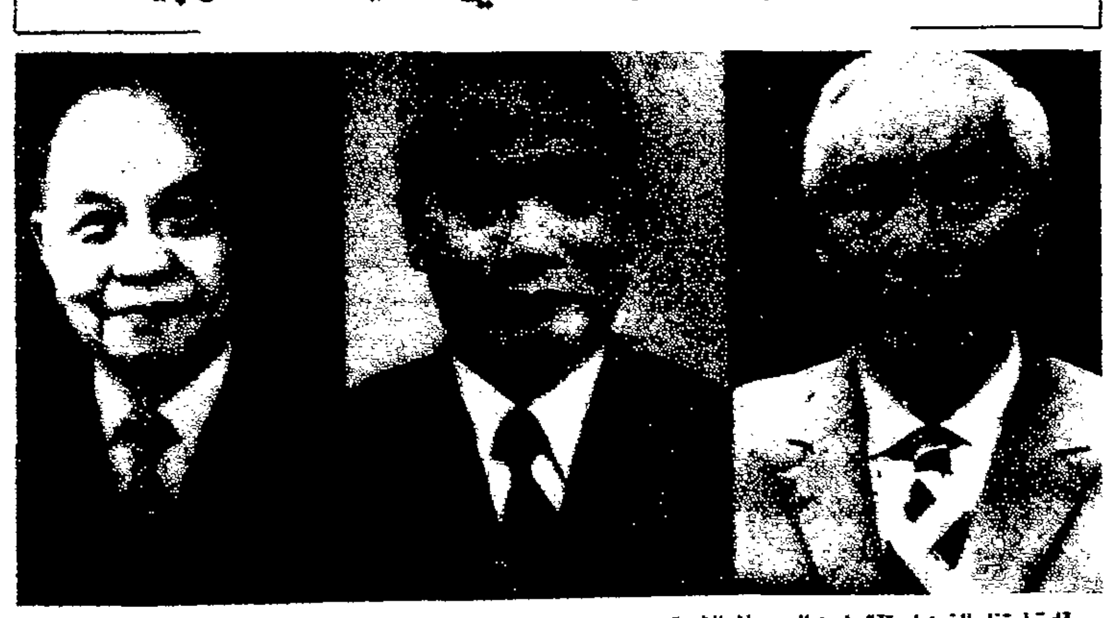
تحت هذا العنوان علقت الصحيفة في مقالة افتتاحية على سماح السلطات السوفياتية لاندريه ساخاروف بالعودة من منفاه الى موسكو فوصفت ذلك بأنه اول اشارة تدعو للأمل تصدر عن الاتحاد السوفياتي منذ سنوات كثيرة.

وعبرت الصحيفة عن اعتقادها بأن الزعيم السوفياتي جورباتشوف اثبت قدرته على تقديم المكاسب العملية على الطهارة الايديولوجية، وقالت انه لم يكن هناك مؤشر ـ الى ان اطلق سراح ساخاروف ـ على ان هذه المرونة ستشمل منتقدي نظام الحكم، خصوصا اذا كانوا مثل الدكتور ساخاروف الذي لا يستطيع او يرفض الهجرة.

وقالت الصحيفة ان تغير المواقف في الكرملين في العامين الماضيين يعني ان بعض آراء الدكتور ساخاروف لم تعد تعتبر هدامة كما كانت من قبل. «فاذا كان الاتحاد السوفياتي ـ كالأمريكيين ـ يتجه الآن نحو الدفاع الاستراتيجي، بدلا من الهجوم، فان بعض اهداف الدكتور ساخاروف يمكن أن تكون قد حققت».


لوموند

أين تقف الخيارات الخارجية الفيتنامية بعد التغييرات الواسعة في القيادة الحزبية؟


قادة فيتنام الذين استقالوا من اليمين الى الشمال: لي دوك ثو عضو المكتب السياسي، فام فان دونج رئيس الوزراء، ترونج شينه رئيس الدولة.

كتبت صحيفة «لوموند» الفرنسية تعليقا حول التغييرات التي حصلت الاسبوع الماضي في القيادة الفيتنامية جاء فيه:

قلبت فيتنام صفحة من تاريخها مع ذهاب ثلاثة من اكبر الزعماء الذين اوصلوا النظام الحالي الى النصر وذلك بمناسبة المؤتمر السادس للحزب الشيوعي الحاكم. تبقى الآن امام الادارة الجديدة مهمة الاثبات بانها قادرة على تحريك الوسائل التي ستسمح في آن واحد بوضع حد للمعارك الجارية في كمبوديا وباخراج البلاد من الركود. لا شيء في الوقت الحاضر يشير الى حلول راديكالية في اي من هذين المجالين.

لا شك أن توازن القوى الجديد يضع في القيادة عددا من الاصلاحيين لكن يخشى ان يكون نفوذهم محدودا. ويبقى الى جانبهم حراس الايديولوجية. الذين قرروا التمسك بحذرهم ويقظتهم فيما يتعلق بالاقتصاد والسياسة الخارجية.

ان شكل الحكومة المقبلة التي ستعلن خلال الايام القليلة الآتية يمكن ان يعطينا فكرة اوضح عن هامش المناورة الذي يتمتع به المجددون لتنفيذ مخططاتهم.

واضافت «لوموند» تقول:

اما على الصعيد الخارجية، فقد قدم المؤتمر صورة مدهشة عن توازن القوى الذي ستأخذه القيادة الجديدة بعين الاعتبار في اطار تطور العلاقات الصينية السوفياتية. فلقد بذل فان لينت ورفاقه جهدا كبيرا ـ فالتضامن الاشتراكي يفرض ذلك؟ للنظر بالنداء الملح الذي وجهه المندوب السوفياتي الى مؤتمرهم من اجل استئناف الحوار مع بكين. لكن القائد الجديد للنظام الفيتنامي استعجل في تذكير الكرملين بان بلاده ليست متحمسة للتنكر لعلاقاتها المميزة التي اقامتها مع لاووس ونظام بنوم بنه.

وتابعت «لوموند» تقول: لا تايلاند ولا الصين، وهما الدولتان اللتان تشكلان «خط المواجهة» في المعسكر الذي قرر وضع حد للطموحات الاقليمية الفيتنامية قد اعربتا في الوقت الحاضر عن تفاؤلهما بالنسبة لاحتمالات حصول تطور في السياسة الخارجية لهانوي. ومع هذا فان الاقتراحات التي تقدم بها ممثل جورباتشوف في المؤتمر (ليجاتشيف) تصب في الاتجاه الذي تطالب به بكين منذ زمن بعيد: مبادرة بالنسبة لكامبوديا حيث تتهم الصين الاتحاد السوفياتي بدعم المجهود الحربي الفيتنامي فيها.

وختمت «لوموند» تعليقها بالقول: لقد جاء دور القيادة الجديدة التي تشكلت الاسبوع الماضي في هانوي للتدليل على ان هذه التعديلات في الاشخاص يمكن ان تترجم اي تطور عملي في الخيارات الفيتنامية الخارجية.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

الناشران: هشام علي حافظ — محمد علي حافظ
نائب الناشرين: سعود علي حافظ
رئيس التحرير: عرفان نظام الدين
نائب رئيس التحرير: محمود عطا الله

مدراء التحرير: أحمد أصفهاني — يوسف فاضل
المندوب الميداني للتحرير: وهيب محمد غراب

المسؤولون عن التحرير:
المسؤول الفني: محمود كحيل

تصدرها مجموعة: الشركة السعودية للأبحاث والتسويق الدولية
المدير العام: محمد معروف الشيباني
المدير العام: لؤي عبد الله مطبقاني (المملكة المتحدة وأوروبا)
المدير العام: د. طلال خالد حافظ (الولايات المتحدة)

ABC MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS

الشرق الأوسط تشكر أصحاب الدعوات الصحافية الموجهة اليها. وتعلمهم انها وحدها المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة لمحرريها وكتابها ومصوريها، راجية منهم عدم تقديم اية هدايا لهم. فخير هدية هي تزويد فريقها الصحفي بالمعلومات الوافية لتأدية مهمتهم بأمانة وموضوعية.

International Offices — المكاتب الدولية

U.K.: المملكة المتحدة:
Main Office-London: المكتب الرئيسي ـ لندن:
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 01-831 8181
Telex: 889272 ARABNS G

SAUDI ARABIA: المملكة العربية السعودية:
Jeddah Office: مكتب جدة:
Telex: 404387 ARBUS SJ
Riyadh Office: مكتب الرياض:
Gulf Office: مكتب الخليج:
P.O.Box 581 Dammam 31421
Tel: 85 76583 - 8756575

MOROCCO: المغرب:
Rabat Office: مكتب الرباط:
Tel: 66100 - 67130 - 67339

TUNISIA: مكتب تونس:
4 نهج علي باش حانبة. هاتف: ٢٤٢٣٨٢ ـ ٣٤٢٤٨٣

EGYPT: جمهورية مصر العربية:
Cairo Office: مكتب القاهرة:
٣١ شارع جزيرة العرب ـ مدينة المهندسين ـ الدقي ـ القاهرة ـ هاتف: ٣٤٦١١٤٣ ـ ٣٤٦١١٤٨ ـ ٣٤٧٨٣٩٢

SUDAN: السودان:
Khartoum Office: مكتب الخرطوم:
عمارة الثاكة ـ شارع عطبرة الخرطوم ـ ص.ب: ٢٩٤٤
Tel: 71707/71782/71732 تلكس: ٣٦٥

U.S.A.: الولايات المتحدة:
Washington Office: واشنطن:
1331 Pennsylvania Avenue, N.W Suite 920
Washington D.C 20004-1703
Tel: (202) 638-7183 Telex: 897063 ARAB

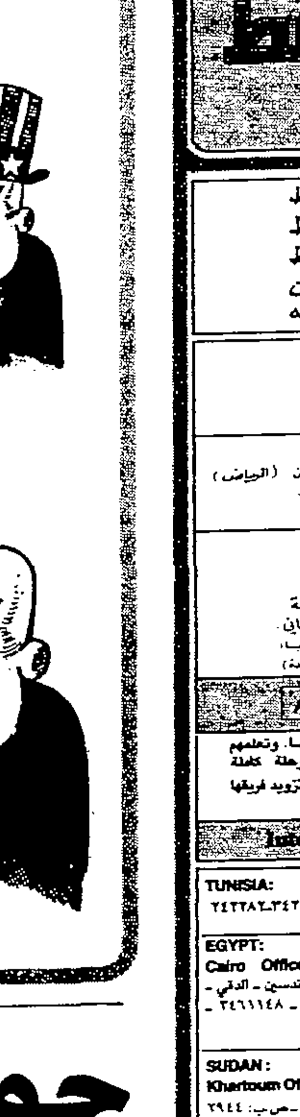
Houston Office: هيوستن:
2100 West Loop South Suite 1525
Houston, Texas 77027 Tel: (713) 9610245
Telex: 897 063

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP
Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper.

EDITOR-IN-CHIEF: Arfan Nezameddin MANAGING DIRECTOR: LU'AI A. MUTABBAKANI
PRINTED AT

مراكز الطباعة في العالم: لندن: برو بوك ليمتد ـ باريس: اوف برنت ـ جدة والرياض: شركة المدينة للطباعة ـ الدار البيضاء: الشركة المغربية السعودية الفرنسية للطباعة ـ نيويورك: سوميرست للنشر

وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم
الشركة السعودية للتوزيع — Saudi Distribution Co.
Telex: 605350 SADIS SJ



حول «فضيحة إيران جيت» والفكر الديني الصهيوني

بقلم: الدكتور معروف الدواليبي

١ـ منذ اكثر من شهر حتى اليوم نصبح ونمسي ولا شيء نراه شاغلا الصحافة العالمية، وفي مختلف اللغات والاوطان، مما يقرع السمع، ويصيب القارىء بالذهول، غير «فضيحة ايران جيت» التي شدت اسماع جميع الامم والشعوب الى اخبارها الجديدة في كل يوم، وباكثر بكثير من أخبار الانسان الاول الذي حطت مركبته على سطح القمر.. ولكن لم يكن الناس حينذاك في قلق من قدرة هذا الانسان على اعادة مركبته الى الارض سالما.. غير ان كل الناس يشككون اليوم في قدرة ابطال «فضيحة ايران جيت» في العودة الى قواعدهم في «البيت الابيض» او غيره سالمين.

٢ـ وتلخيصا لهذه الفضيحة التي اقلقت الناس جميعا، يكفينا مثلا ما قد جاء في صباح أحد الايام من الصحف الامريكية على مختلف احزابها في ١٩٨٦/١٢/١م، كما نقله الينا ملخصا مكتب «جريدة الشرق الاوسط الدولية» في واشنطن، حيث جاء فيه في صباح ذلك اليوم ما ننقل الى القارىء بعضه لا كله:

«عاد الرئيس الامريكي رونالد ريجان امس الى واشنطن ليواجه الحصار الذي يشتد على البيت الابيض يوما بعد يوم، والجو المشحون بالانتقادات له ولادارته في واشنطن، والمشكلات الخطيرة التي نجمت عن «فضيحة ايران جيت» التي غرق فيها، والتي ظلت تلاحقه في مزرعته بكاليفورنيا التي هرب اليها طلبا للراحة والتفكير في ما سيقدم عليه دون جدوى... ويبدأ عمله صباح اليوم بالاجتماع مع لجنة «تاور» التي تحقق في الفضيحة، ومع أركان ادارته، لتحديد الطريقة التي يمكن الرد بها على المعلومات الخطيرة الجديدة التي تكشفت خلال الاربعة الايام الماضية في مزرعته..

«وفي الوقت نفسه ترتفع اصوات عدد كبير من المسؤولين وغيرهم الذين يؤكدون ان مصداقية الولايات المتحدة الامريكية وسياستها الخارجية قد دمرت، سواء في الشرق الاوسط او في اوروبا، او مع الاتحاد السوفياتي.. وان على الرئيس ان يخرج من صمته ويقول الحقيقة بكل شجاعة، وان يقيل جميع اركان حكومته حتى تستعاد الثقة بالولايات المتحدة محليا وعالميا.

«وان الرئيس ريجان قد مهد لعودته في حديثه عبر الاذاعة من مزرعته ليلة امس لتهدئة جو الغضب والهجوم الشديد عليه في واشنطن، ودعا الشعب الامريكي الى ضرورة الاهتمام والتركيز على قضايا اخرى تهم البلاد... ثم حاول تجاوز الفضيحة بالحديث عن انجازاته الداخلية...

«لكنه بهذه المحاولة قد اثار الغضب وزاد في نيرانه... اذ ان مسؤولين من الحكومة، ومن اعضاء الكونجرس، قطعوا عطلاتهم ليردوا عليه بالقول: «ان هذه الفضيحة هي القضية الاولى والاخيرة التي ستظل تشغل البلاد، وتحتل المقدمة في جدول اعمال الادارة والكونجرس».

وقد جاء اعنف رد على خطاب الرئيس من السناتور «دانيال مويتهان» الذي قال: «آمل سيدي الرئيس انك تسمعني كما سمعتك: ان رئاستك تتداعى وتتهاوى».

٣ـ هذا، ولا ننسى، من خلال اخبار تلك الفضيحة، ذلك الاجماع في الاقوال والشهادات الامريكية والانكليزية، وخاصة اعترافات المسؤولين في اسرائيل: بان اسرائيل هي المخططة والمباشرة في نقل السلاح الامريكي وغير الامريكي الى ايران، وان ذلك كان بعلم جميع المسؤولين الامريكيين: من الرئيس ريجان... الى نائبه جورج بوش.. الى وزير خارجيته جورج شولتز.. الى وزير الدفاع كاسبر واينبرجر:

ـ وذلك على الرغم مما كان سبق من كل من هؤلاء: من التنصل بشكل ما من العلم اولا، او الموافقة ثانيا..

ـ وكذلك على الرغم مما كان سبق واداتوا به ايران بانها دولة ارهابية، وان ارهابها ابتدأ منذ اليوم الاول الذي جاء فيه نظام الخميني واعتدى فيه على قوانين الحصانة الديبلوماسية الدولية حين اتخذ جميع اعضاء السفارة الامريكية في طهران رهائن لمدة سنة..

ـ وكذلك على الرغم من صدور قانون خاص من الكونجرس يمنع بيع السلاح للدول الارهابية ومنها ايران...

فضيحة اسوأ من ريجان جيت

٤ـ وكذلك لا ننسى هنا اثر كل ذلك في مشاعر الرئيس ـ ريجان نفسه ـ واضطرابه عندما قال: «يجب ان اقول انني اشعر بمرارة في حلقي هذه الايام..» ثم تابع مصورا مهاجميه بانهم اصبحوا يطوفون حوله مثل اسماك القرش في البحر حين تتجمع حول دماء فريستها البشرية فقال: «انني لم أر ابدا اسماك القرش تحيط بدماء في المياه مثلما تفعل الان..» ثم تابع فقال ايضا: «وما يدفعني للجنون هو أن الامر لم يكن فاشلا الى ان حصلت الصحافة على معلومات من تلك الصحيفة في بيروت.. وكأنه يشير بسرور الى عملية رسوله الخاص سابقا فيليب حبيب وتفاهمه مع اسرائيل على غزو لبنان عام ١٩٨٢م، وان تلك العملية لم تتفضح في حينها... وهي في الحقيقة اسوأ من «فضيحة ايران جيت» لو اتكشفت في حينها، خاصة وقد حدد لها «خمس ساعات للقضاء على الفلسطينيين، وها هي في «سنتها الخامسة» لا في ساعتها الخامسة، وقد انسحب فيها الاسطول الامريكي هاربا بعد ان راح ضحيتها اكثر من مئتين من البحارة الامريكان، ودمر فيها اقتصاد اسرائيل، فوق تدمير لبنان لانه كان المثل الحي للتعايش السلمي بين الطوائف والاديان، كما قتل من جراء هذه الفضيحة رئيس لبنان بشير الجميل قبل استلامه سلطاته بايام، وانتهى الامر اليوم بتدهور النقدين في كل من سورية ولبنان... وكان نصيب بطل هذه العملية القذرة فيليب حبيب انه منح وساما عاليا حينذاك بسبب عدم انكشاف امره!! وكان من مخطط اسرائيل الخطير احتلال اللاذقية، المرفأ السوري الوحيد الذي يصل منه السلاح السوفياتي الى سورية، لولا تحرك الاسطولين العملاقين في هذه المياه... فمرحى لحبيب.

٥ـ وهنا يأتي السؤال الذي يفرض نفسه علينا ويقول: «ما هو الدافع الذي حمل الرئيس ريجان ـ الطيب الذكر ـ على التضحية بسمعته من أجل هذه العملية الفاضحة، والتستر عليها بمنتهى السرية، والاشتراك فيها مع اسرائيل خاصة؟؟ وعملا باشارتها، ووفقا لتخطيطها واهدافها كما اعترف بها المسؤولون، وخاصة في اسرائيل، وخلافا لارادة السلطات الدستورية الامريكية التي سبق لها ان حرمت باجماع احزابها بيع السلاح لايران، او تقديمه لها... كما حرمت تقديم السلاح لأي جهة كانت الا بإذن من تلك السلطات الدستورية؟

ما هو دافع ريجان الرئيسي؟

وهذا ما سنحاول في هذه الكلمة ان نحل بها طلاسمه، وان نكشف فيها عن الدافع الاساسي لدى الرئيس ريجان... ويجب علينا اولا ان ننصف الرجل: فانه لم يفعل ذلك استرضاء للوبي اليهودي الامريكي من لجل العودة الى الرئاسة مرة ثالثة... لان الدستور يمنع ذلك.. وكذلك يجب ان ننصفه ثانيا بانه لم يفعل ذلك طمعا في اي نفع مادي، لانه ليس في حاجة اليه.. وهو فيما اعتقد في هذا المقام فوق الشبهات..

ولكن الدافع هو فوق كل ذلك... واقوى من كل ذلك.. انه فقط الفهم الديني الشخصي لديه، والقائم على فهم خاطىء للتعاليم المسيحية ومثلها الثابتة.. وذلك تحت تأثير المحيط الذي عاش فيه بعد ان ابتدأ حياته رجل دين «باستور» اي «قس»، ثم تدرج فيها الى «اكتور» اي «ممثل في هوليود»، ثم الى «كوفيرنور» اي حاكم في كاليفورنيا، ثم الى «سينيور» اي سيد في «البيت الابيض».. ونحن نجل فيه هذا التدرج في حياته الخاصة التي جعلت منه رجلا عصاميا يعيش مع الشعب في مختلف وجوه الحياة، ويعرف كيف يتجاوب معه بنكاء في مختلف ظروف الحياة المتنافرة..

غير ان هذا «الدافع الديني والفهم الخاطىء فيه» له قصة طويلة وثابتة.. وان فصول هذه القصة متعددة ومتناثرة، ولم تجمع من قبل، وسوف اوجز لكم فيما يلي ما قد تجمع لدي من اخبارها الثابتة، واكثرها معلوم، الا قليلا..

٦ـ ان العداء فيما بين الكنيسة واليهودية هو عداء عقائدي تاريخي، ومسجل في الكتب المقدسة لدى الفريقين، ومعلوم لدى كل دارس لمادة «الحقوق الكنسية» «DROIT CANONIQUE»، وانا منهم كما تلقيته في جامعة باريس في بعض دبلومات الدكتوراه الاختيارية في الحقوق.. غير ان هذا العداء الطويل الذي ابتدأ منذ حياة السيد المسيح والحكم عليه بالصلب منذ عشرين قرنا تقريبا، قد انتهى بصورة رسمية على الاقل منذ واحد وعشرين عاما في «اجتماع الفاتيكان الثاني» الذي ابتدأ عام ١٩٦٢م، وانتهى في عام ١٩٦٥م، وذلك باصدار قرار منه بالاكثرية من غير اجماع..

وقد نادت هذه الاكثرية فيه بتبرئة «يهود اليوم من دم المسيح». وذلك بعد جهد كبير خفي قام به حكماء الصهيونية لدى الفاتيكان بصورة خاصة... وقبل ذلك لدى الكثير من اساقفته خارج الفاتيكان، وبالوعد تارة، والوعيد تارة اخرى، حتى كان من نتيجته المشروع الذي تقدم به الكاردينال «بيا» الالماني واليهودي الاصل، والذي طالب فيه بالانفتاح على اليهودية واله ابراهيم خالق السموات والارض لدى اليهودية والنصرانية كما جاء في المشروع...

٧ـ غير ان هذا القرار قد عارضه جميع الاساقفة العرب في ذلك الاجتماع القانوني المسجل، وذلك لما في عقائد اليهودية حتى اليوم من مطاعن وسباب للمسيح ولأمه العذراء الطاهرة.. ولذلك طالب الاساقفة العرب، وفي طليعتهم الكاردينال المعوشي، والحوا بقوة على الانفتاح على الاسلام الذي يقدس المسيح وأمه كما جاء في الوثائق القانونية لاجتماع الفاتيكان الثاني... وهنا ظهرت براعة البابا بولس السادس واعوانه، انسجاما مع وجهة النظر المسيحية الثابتة وطلبوا من العرب مشروعا آخر بالانفتاح ايضا على الاسلام خشية انقسام جديد في الكنيسة الكاثوليكية.. وصدر بالفعل مشروع آخر، وبضغط مشكور من البابا بولس السادس وانصاره، ودعا الفاتيكان في هذه الوثائق الى الحوار فيما بين المسيحية والاسلام، والى وجوب تغيير جميع المعلومات البالية غير الصحيحة عن الاسلام والمسلمين... وهذا ما اقلق اسرائيل كثيرا وجعلها تعتبر هذه الوثيقة بالانفتاح على الاسلام معطلة لوثيقة الانفتاح على اليهودية.. ولذلك أخذت تعمل جهدها لتشويه صورة الاسلام بصورة عامة اولا وفي كل مكان، وخاصة باثارة العداء فيما بين المسيحية والاسلام، مما لا يتسع المقام لشرح وقائعه الكثيرة... ولكننا نكتفي الان بما كانت نشرته جريدتا «الفيجارو» و«لوموند» الفرنسيتان من خبر كاذب منذ سنوات، زاعمة ان منظمة الدول الاسلامية اتخذت قرارا سريا في لاهور علم ١٩٧٤م بالقضاء على المسيحيين في جميع بلاد الاسلام!! وذلك مما اضطر الامانة الاسلامية في جدة لاقامة الدعوى عليهما واجبارهما على تكذيب الخبر..

٨ـ هذا، وقد كان من نتيجة تلك الوثائق الرسمية للفاتيكان عن الاسلام ان دعا الفاتيكان علماء المملكة العربية السعودية لزيارته واقامة ندوة فيما بين المسيحية والاسلام للتعاون فيما بينهما في قضايا حقوق الانسان. وقد استجابت المملكة، وذهب الوفد حينذاك برئاسة المرحوم الشيخ محمد الحركان وزير العدل وبعض من كبار علماء المملكة اللذين تشرفت بالاشتراك معهم فيه، وذلك بعد ان قمت بناء على طلب المرحوم الملك فيصل بزيارة للفاتيكان لوضع الترتيبات اللازمة على الكاردينال «بينيو دولي» بصحبة سفير المملكة في روما حينذاك الشيخ احمد عبد الجبار... وقد ابتهج الفاتيكان بزيارة مندوب الملك فيصل وسفيره، واعلنوا ذلك في اذاعاتهم بمختلف اللغات، كما اعلنوا يوم مغادرتي وما اتفقنا عليه في اللقاء. ولم أكد اصل الى الرياض حتى لحق بي الكاردينال «بينيو دولي» يحمل رسالة من سيد الفاتيكان البابا بولس السادس، وكانت محض رسالة تحية وتودد واجلال الى الملك فيصل، جوابا على زيارة مندوبه للفاتيكان.. وقد اخبر الكاردينال الملك بان سفير اسرائيل لدى الجمهورية الايطالية ـ اذ لا تمثيل سياسي حتى اليوم بين الفاتيكان واسرائيل ـ قد زاره عقب مغادرتي روما: خمسة ايام متتاليات يرجوه في كل منها باسم حكومته عدم تحقيق هذا اللقاء المسيحي الاسلامي.. وقد رد الفاتيكان عليه بالرفض وبحزم.. وتم اللقاء بعد ذلك في اواخر علم ١٩٧٤م في اطيب الاجواء، ولم يكترث الفاتيكان بضغط اسرائيل التي خشيت من زيارة وفد علماء المملكة العربية السعودية في عهد فيصل ما قد كان من زيارة فيصل للجنرال ديغول قبل ثلاثة ايام من حرب حزيران علم ١٩٦٧م، تلك الزيارة التي اعطت نتائجها الفورية بوقف بيع السلاح لاسرائيل حتى اليوم، واخرجت ديغول من ظلمات التضليل الصهيوني باسم شعب الله المختار الى نور الحقيقة الساطعة في حق العرب التاريخي الذي لا شك فيه في فلسطين، كما أعلن الرئيس ديغول لسفير لبنان حينذاك جورج نقاش ونشره في جريدته حينذاك «الاوريان» في بيروت.

فصل جديد لاسرائيل مع المسيحية

٩ـ ومنذ ذلك اليوم دخلت اسرائيل مع المسيحية في فصل جديد تحت ستار قرار اكثرية الفاتيكان الثاني ايضا بتبرئة اليهود الحاضرين من دم المسيح، وتحت ستار الانفتاح ايضا على اليهودية التي تعبد رب ابراهيم خالق السموات والارض.. واخذوا يجندون بعض رجال الكنيسة البروتستانتية في الولايات المتحدة الامريكية لدعوة المسيحيين عامة الى وجوب دعم وجود اسرائيل اليوم، واعتبار وجودها هذا مصداقا لما تضمنه في العهد القديم (التوراة) كمقدمة لمجيء المسيح، مستغلين عقيدة المسيحية بعودة ظهور المسيح للمرة الثانية كما جاء في الانجيل الذي يكفر به اليهود، مع الفارق ما بين المجيء الاول الذي كفروا به ايضا، وجندوا لهذا التضليل «ثلاثة الاف باستور» يحتلون الاذاعات الامريكية الكبرى يوم الاحد من كل اسبوع، وينادون بعودتهم هذه، ويشجبون موقف العرب والمسلمين اعداء هذا الوجود الالهي، وينفقون على هؤلاء الدعاة ستة ملايين دولار سنويا..

ثم لم يلبثوا ان صبوا ضغطهم على الفاتيكان لتأييد الكنيسة البروتستانتية، والقول بان وجود اسرائيل اليوم انما هو نفس الوجود الذي بشرت به التوراة سابقا، مستغلين قرار الفاتيكان الثاني علم ١٩٦٥م بتبرئة اليهود الحاضرين من دم المسيح..

ولكن الفاتيكان قد وقف امام هذا التضليل للفكر المسيحي، وذلك على الرغم من اقراره بوقف اللعن والعداء ليهود اليوم عملا بقرار تبرئة يهود اليوم من دم المسيح، واعلن البابا يوحنا الثاني في بيان خاص رفض فيه اعتبار وجود اسرائيل الحاضرة أمرا الهيا.. لان هذا الوجود انما هو فقط حينما جيء ببني اسرائيل من مصر بقيادة النبي موسى انتظارا للمسيح الذي قد جاء فعلا فيما بعد في اعتقاد النصرانية على اختلاف مذاهبها ومعهم الاسلام، وكفر به اليهود حتى اليوم.. ولو قال الفاتيكان به اليوم للزم منه الكفر بظهور المسيح الحقيقي قبل عشرين قرنا، ثم انتظار مسيح اليهود الدجال.. والامل من الرئيس الامريكي رونالد ريجان ان لا يغيب ذلك عن معلوماته الكهنوتية.. ولذلك فقد رفض سيد الفاتيكان هذا الوجود رفضا قطعيا.. بل قال عنه صراحة «انه وجود سياسي» اي انه مخالف للارادة الالهية، وقد نشر ذلك البيان بصورة قانونية لدى الفاتيكان في صيف السنة الماضية عام ١٩٨٥م، كما اشارت اليه بعض الصحف العالمية حينذاك..

الدعوة الصهيونية المضللة

١٠ـ غير ان الدعوة البروتستانتية المضللة في الولايات المتحدة الامريكية قد كان بعض دعاتها سيطروا على كثير من البروتستانت كما جاء في الندوة التي اقامتها جريدة «الشرق الاوسط» منذ بضعة اشهر مع ثلاثة من كبار رجال الدولة الامريكان الذين جاهروا بان الكثير من الامريكان المسيحيين قد تأثروا بهذه الدعوة الدينية المضللة كما نشرتها جريدة «الشرق الاوسط» وفتحت الاذاعات لهذه الدعوة، بل دخلت دعايتها البيت الابيض نفسه، والبنتاغون، في عهد الرئيس ريجان كما سيأتي، واصبح دعاتها يقولون بوجود اسرائيل الحاضرة: «انه وجود إلهي»... غير انه يجب ان نسجل في هذا المقام انه وصلتني وانا في فيلادلفيا في العام الماضي نشرة بروتستانتية تشجب تلك الدعوة.

١١ـ ويقود هذه الدعوة المضللة اليوم المبشر المسيحي الامريكي «جيري فالويل»، وهو من اكبر اصدقاء الرئيس ريجان، وهو الداعية المسيحي المتحالف مع اسرائيل، والذي منحته اسرائيل طائرة نفاثة خاصة بجميع نفقاتها، ويقدر ثمن الطائرة وحدها بنحو ثلاثة ملايين دولار، ويتبجح «فالويل» انه يقطع مسافة عشرة آلاف ميل اسبوعيا في هذه الطائرة النفاثة للاتصال باتباعه من الناخبين والسياسيين المفضلين، وتحت يده كنيسة «توماس رود» المعمدانية التي تبث مواعظه عبر التلفزيون من كل يوم احد الى جميع انحاء البلاد، ويعيش في امبراطورية بما فيها منزله الكبير المحاط بسور منيع كبير من الحجر الصلب، ويقوم على حراسته حراس مسلحون ٢٤ ساعة يوميا، كما جاء ذلك في كتاب «المؤامرة على الاقصى» الذي تنشره الان «الشرق الاوسط» للكاتبة الامريكية «جريس هالسيل».

١٢ـ ومن دعايات هذا القس «فالويل» تأييدا لاسرائيل كما جاء في كتاب «المؤامرة على الاقصى» المذكور من قبل انه قال عن انتصار اسرائيل عام ١٩٦٧م: «ما كان يمكن لاسرائيل ان تنتصر لولا تدخل الله..» ـ «الشرق الاوسط» في ١٩٨٦/١١/١٤م الصفحة ٦...

وهكذا فقد دعي هذا المبشر «جيري فالويل» الى اسرائيل، وغرسوا له بعض الاشجار في ارض عرفت فيما بعد باسم «غابة جيري فالويل»، والتقطت له صور هناك وهو راكع.. وفوق ذلك فقد طلب منه بيجن ان يذهب الى الارض التي قرر بيجن بناء مستعمرات فيها غير قانونية بسرعة، وان يعلن هناك «ان الله اعطى الضفة الغربية لليهود».. وقد فعل ذلك بحضور حراسه وعدد من الصحفيين الامريكان الذين سجلوا عنه ايضا قوله: «ان الله لم يكرم امريكا الا لانها كريمة تجاه اليهود»... واضاف «فالويل» قائلا: «اعتقد باننا اذا فشلنا في حماية اسرائيل، فلن نعود مهمين في نظر الله»..

وهكذا تقول الكاتبة «جريس هالسيل» في كتابها اعلاه: «قد وجد جيري فالويل فرصا كثيرة ليقول للامريكيين ان مصيرهم يعتمد على الموقف الذي يقفونه من اسرائيل.. وانه ان لم يظهر الامريكيون استعدادا تاما لدعم اسرائيل بالسلاح والدولار، فان امريكا ستفقد كل شيء...».

خطة فيليب حبيب والمؤامرة الاسرائيلية

١٣ـ هذا، وبعد ما قامت به اسرائيل بغزو لبنان في عام ١٩٨٢م وعملا بالخطة التي اعدها سرا المبعوث الامريكي فيليب حبيب مع اسرائيل، فقد ذهب العميل جيري فالويل الى لبنان واجتمع بالرائد حداد في جنوبي لبنان مشجعا ومؤيدا عمله الى جانب اسرائيل في غزو لبنان قائلا له: «ان النصر سيكون قطعيا لاسرائيل واعوانها».

ولما عاد «فالويل» من لبنان، ونظرا لمكانته المعروفة عند الرئيس ريجان، ومن أجل تأييد شامل في الولايات المتحدة للغزو الاسرائيلي للبنان، دعا «فالويل» الى اجتماع حضره جميع اعضاء ادارة ريجان، وبعض القسس البروتستانت، ووزير الداخلية حينذاك جيمس واط، ومستشار الامن القومي الاسبق ـ ريتشارد آلين ـ وفرانك شيكسبير احد مديري مكتب المعلومات الامريكي، كما دعي له الرئيس الامريكي الاسبق ريتشارد نيكسون. والزعماء النيويوركيون، وقال «فالويل» بعد الاجتماع: لقد كانوا جميعا متفقين تماما في تأييدهم لاسرائيل في غزو لبنان»..

وهكذا فتح ريجان ابواب البيت الابيض العلماني للقس فالويل ليعد الفكر الديني لدى اعوان ريجان في البيت الابيض من اجل دعم اسرائيل في ذلك الغزو، وتطويعهم لاسرائيل في كل ما تريد وتشتهيه في المنطقة.. وذلك على الرغم من علمانية الدولة ودستورها!! وهل بعد هذا الواقع في البيت الابيض من سيطرة اسرائيل، وعميلها فيه، هل بعد هذا الواقع نستغرب ان يقع الرئيس الجليل ريجان فريسة التضليل الصهيوني في «فضيحة ايران جيت»؟؟.

١٤ـ والاغرب من كل ما سبق هو ما نقله الاستاذ كامل الشريف عن مجلة «نيوزويك» الامريكية في جريدة الدستور في ١٩٨٤/١١/١٣م عن الجانب الديني في الحملة الانتخابية الاخيرة لتجديد رئاسة ريجان حينذاك.. فقد نقلت نيوزويك ان هذا الجانب وجد طريقه في ايام ريجان ليدخل وزارة الدفاع لدى المسؤولين العسكريين في البنتاغون ـ بعد ان وجد طريقه بفضل ريجان الى البيت الابيض عام ١٩٨٢م كما عرفنا من قبل ـ .... وذلك ليستمع فيها المسؤولون العسكريون الى محاضرة القس «هال لينديسي» في الدعاية الى اسرائيل، والى قرب نهاية العالم حيث جاء في محاضرته «تبدأ سبع سنوات من الاضطراب والقلق في العالم المسكون، وعندها يبدأ تحالف شرير للحرب ضد اسرائيل مما يضطر الدولة اليهودية للتحالف حسب نبوءة يوحنا في سفر الرؤيا مع عشر دول، ثم يأتي جيش عظيم من الشرق فيه خليط من الروس والصينيين والهنود واهل بابل بطبيعة الحال ـ ويريد بهم العرب ـ وحينئذ يتدخل الله مباشرة فيسحق الاتحاد السوفياتي ويدمر حسب احصاءات فالويل ٨٣٪ من الجيش الروسي بالتمام والكمال... اما «فالويل» الصديق الاثير لدى الرئيس ريجان فيرى في مقابلة له مع جريدة «لوس انجيلوس» خلال عام ١٩٨١م ان نبوءة يوحنا ستأتي في وقت قريب وربما لم يبق امامنا سوى خمسين سنة، او اقل من ذلك...».

١٥ـ وهكذا نجد الان بعد نقل هذه الوقائع التي نشرتها الصحف والوثائق الامريكية، حول سيطرة الفكر الديني الصهيوني على القيادات الامريكية، ان الرئيس ريجان قد وقع في «فضيحة ايران جيت» ضحية تلك التفسيرات الخاطئة، والقائلة بان وجود اسرائيل الحاضر هو امر إلهي، بينما قد رفضه الفاتيكان بكل صراحة وايمان..

بل ان هذه التفسيرات غير القانونية للفكر الديني المسيحي هي التي ربطت ما بين العملاق الاول الرئيس ريجان في الولايات المتحدة الامريكية وبين اسرائيل في «فضيحة ايران جيت»، عملا بالتفسيرات الصهيونية لنبوءة العهد القديم لمصلحة اسرائيل وحدها، لانها هي وحدها المستفيد من بلبلة الشرق الاوسط وعدم استقراره... وهي التي اشعلت ايضا من جديد غضبة العملاق الثاني جورباتشوف على «الفكر الديني» بصورة عامة، وذلك حين توقف في جمهورية طشقند الاسلامية في ٢٤ نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي في طريقه لزيارة الهند، وطالب مسؤولي الحزب الشيوعي فيها بشن حرب لا هوادة فيها ولا رحمة على جميع المظاهر الدينية التي تنم عن عقيدة متأخرة...

كلمة الى جورباتشوف وريجان

١٦ـ وانني شخصيا، وعملا بعقيدتي الاسلامية الآمرة بالتعايش السلمي مع من لا يدين بالاسلام، والآمرة بالتعاون معهم بالبر بهم ما لم يقاتلونا في الدين او يخرجونا من ديارنا، أجل كلا من العملاقين، الرئيس ريجان والزعيم جورباتشوف، ان يقعا ضحية الافكار الخاطئة عن الدين، واحرص على ان تتعايش جميع العقائد والمذاهب تعايشا سلميا، وان يتعاون اصحابها جميعا على ما فيه حياة الانسان وكرامته، وخاصة فيما يتعلق بعقائد الانسان الخاصة التي هي الجزء المهم من شخصيته ووجوده، والتي هي اول حق من حقوق الانسان التي لا يجوز التنازل عنها، والتي لا يجوز الاكراه فيها... ولنا معشر المسلمين مع كل من الزعيمين العملاقين نقاط التقاء في اصول عقائدهما، ونتمنى لو نقف عندها ونجليها بالحوار الحسن الذي قد يجمع بيننا جميعا من أجل سلام الانسان في كل مكان...

اما فيما يتعلق بالرئيس رونالد ريجان الرجل المؤمن بالله وبمسيحه، فكم كنت اتمنى ان يقف موقف الفاتيكان مع الفكر الديني المسيحي الاصيل الذي اعلنه المسيح نفسه حين قال: «ان ملكوت السموات والارض قد نزع نهائيا من بني اسرائيل..».. ومعنى ذلك انه لا مسيح لهم بعد اليوم تحت الانتظار... وبالنتيجة فلا ملكوت لهم بعد اليوم في الارض بعد ان نزع منهم ملكوت السماء...

واما فيما يتعلق بالزعيم جورباتشوف المؤمن بعقيدة «الاشتراكية العلمية».. فاننا في الاسلام نعتمد على حقائق العلم ونتائجه «العلمية» في «عقيدتنا الاسلامية».. وذلك من أجل: «تحرير الانسان من الاستغلال والعبودية»... ولا اظن الزعيم الذي تفاطنا باستلامه مقاليد السلطة اليوم الا قائلا معنا: ان فرض مفهوم عقائدي خاص على من لا يرى هذا المفهوم، هو اشد انواع العبودية على الانسان... فلنترك يا سيدي المفاهيم ذات الصفة العقائدية لاصحابها كما تركها الاسلام، وذلك رغبة في التعايش مع البشرية بسلام، ما لم يقاتلونا في الدين او يخرجونا من ديارنا... وما عهد ستالين يا سيادة الزعيم ببعيد، الذي اجمعتم في عهد الزعيم خروتشوف على شجب سلطانه المرعب حتى نبش قبره واقصي من الميدان الاحمر... اذ لا سلام مع الخوف... ولا سلام مع الاكراه... ولا نعتقد ان التعايش السلمي فيما بين الامم والشعوب يمكن ان يتحقق الا بهذه القواعد التي يدعو اليها الاسلام...

وبعد، فهل للعملاقين ان يمدا يد النظامين، بعيدين جميعا عن كل «عقيدة متأخرة» لنتعاون جميعا من أجل السلام......

رأي الشرق الأوسط

لجنة المساعي العربية

لجنة المساعي الحميدة التي شكلها المجلس الوزاري لجامعة الدول العربية بدأت مهامها وجهودها للعمل على وقف حرب المخيمات الفلسطينية في لبنان وهي الحرب التي سقط فيها المئات ومازالت نيرانها مستعرة.

وكانت اولى خطوات اللجنة هي توجيه رسالتين الى القيادتين السورية واللبنانية حول طبيعة عمل اللجنة تضمنت دعوة الرئيسين السوري حافظ الاسد واللبناني أمين الجميل للتعاون وبذل اقصى الجهود الممكنة لفك الاشتباكات الدائرة في المخيمات الفلسطينية بلبنان ودعم الجهود التي ستبذلها اللجنة.

ولكن هذه الدعوة تواجه بعقبة اولية تمثلت في تحفظ ابدته كل من سورية ولبنان على مهمة اللجنة واعتبرا تشكيلها تدخلا في شؤون لبنان الداخلية.

ورغم ذلك فانه ليس من المتصور ان يشكل هذا التحفظ عقبة كأداء في مواجهة ممارسة اللجنة لمهمتها لسببين اساسيين اولهما التصميم الواضح من جانب المجلس الوزاري للجامعة العربية واعضاء اللجنة على مواصلة بذل كل المساعي الحميدة لوقف نزيف الدم وتحقيق افضل الضمانات لتوقف الاشتباكات بشكل نهائي.

والسبب الثاني هو ان التحفظ جاء قبل تسلم القيادتين السورية واللبنانية للرسالتين اللتين توضحان طبيعة عمل اللجنة وحقيقة مهامها.

وبالتالي فالمنتظر ان تلقى اللجنة كل التعاون والتأييد من جانب القيادتين السورية واللبنانية للعمل على وقف حرب المخيمات خاصة وقد ترددت مؤخرا أنباء تشير الى تقارب سوري لبناني جديد قد يتمخض عن لقاء مرتقب بين الرئيس السوري حافظ الاسد والرئيس اللبناني امين الجميل.

ذكرى أفغانية مؤلمة

يوم امس بلغ عمر التدخل العسكري السوفياتي في افغانستان سبعة اعوام وبدأ عامه الثامن. ومنذ الغزو السوفياتي لافغانستان في علم ١٩٧٩ لم تتوقف رحى الحرب بين المجاهدين الافغان من جهة، والقوات السوفياتية وجيش نظام الحكم في كابول، واتسع نطاق القتال وازداد عدد القتلى والجرحى من الجانبين مع مرور الوقت.

ويحلول هذه الذكرى المشؤومة مازال حوالي خمسة ملايين من المدنيين الافغان ـ اي حوالي خمس سكان البلاد ـ لاجئين شردتهم الحرب او فروا من ويلاتها. ومن هؤلاء يقيم حوالي ثلاثة ملايين لاجىء في باكستان، وحوالي مليون ونصف مليون في ايران، بينما يعيش الباقون في بلدان أخرى الى ان ينتهي الصراع ويخيم الامان مرة أخرى على ربوع بلادهم.

لقد حدثت على مدى العام الماضي تطورات سياسية وعسكرية عديدة في افغانستان. اذ نحي عن السلطة في مطلع مايو (ايار) بابراك كارمال الذي وصل الى منصب الرئاسة بمساندة الدبابات السوفياتية وعين بدلا منه رئيس الاستخبارات السابق، نجيب الله. وعلى الصعيد العسكري، وسع المجاهدون نطاق عملياتهم واصبحوا قادرين على التصدي للطائرات السوفياتية اثر حصولهم على صواريخ ارض ـ جو، وأخذوا يغيرون على الوحدات العسكرية السوفياتية والافغانية الحكومية لا في المناطق النائية فحسب، وانما في مدن افغانستان الكبيرة، بما فيها العاصمة.

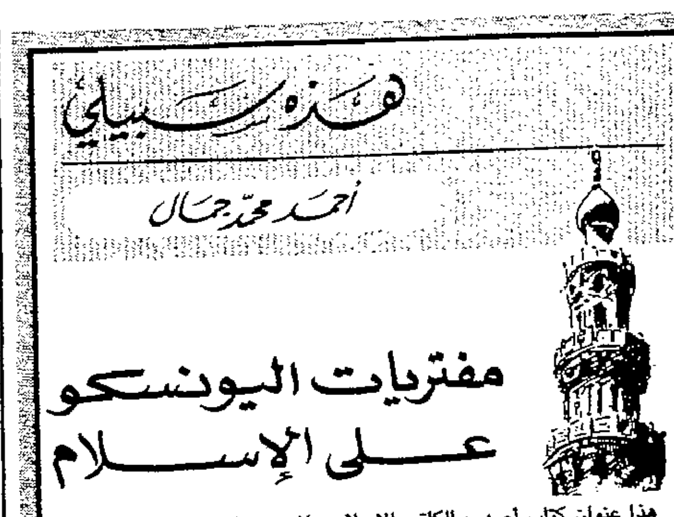
لقد سعى وسيط الامم المتحدة، دييجو كوردوفيز، الى ترتيب اتفاق على جدول زمني لانسحاب القوات السوفياتية، ولكن هذا الجدول مازال موضوع خلاف بين ممثلي باكستان وممثلي موسكو ونظام الحكم في كابول. ويؤمل في ان يكون الاتفاق المبدئي بين الاطراف المعنية على وضع مراقبين من الامم المتحدة على حدود البلاد بداية لاشراف اولئك المراقبين على عمليات انسحاب القوات السوفياتية عما قريب.

إنّ الصلاة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط
الفجر	٥,٣٢	٥,٣٧	٥,١٠	٥,٠٩	٥,١٦	٤,٤٩	٥,٥٦	٥,٥٧	٥,١٥	٥,٤٧	٥,٠٠	٤,٤٧	٥,٢٦
الشروق	٦,٥٦	٧,٠٣	٦,٣٦	٦,٣٥	٦,٤٩	٦,١٩	٧,٢٨	٧,٣٠	٦,٤٠	٧,٠٧	٦,٢٣	٦,١٧	٦,٤٦
الظهر	١٢,٢١	١٢,٢٢	١١,٤١	١١,٥٣	١١,٥٥	١١,٥٠	١٢,٣٣	١٢,٢٦	١١,٤٨	١٢,٢٩	١١,٣٨	١١,٤٣	١٢,١٠
العصر	٣,٢٥	٣,٢١	٢,٢٥	٢,٥٢	٢,٤٣	٣,٠١	٣,٠٦	٢,٥١	٢,٢٨	٣,٢٨	٢,٢٣	٢,٤٣	٣,٠٩
المغرب	٥,٤٧	٥,٤١	٤,٤٤	٥,١٢	٥,٠١	٥,٣٠	٥,٢٨	٥,١١	٤,٥٦	٥,٤٤	٤,٥٣	٤,٥٣	٥,٣٢
العشاء	٧,١٧	٧,١١	٦,٠٦	٦,٤٢	٦,٢٤	٦,٣٩	٦,٥٩	٦,٤٢	٦,١٩	٧,١٤	٦,١٣	٦,٢٣	٦,٥٧

	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا
الفجر	٥,١٤	٥,٠٨	٥,٣٥	٦,٤٨	٥,٢٢	٦,٠٤	٦,١٢	٦,٥٢	٥,٥٥	٦,٥١	٦,٠٨	٦,٢٩	٥,٥٤
الشروق	٦,٢٤	٦,٣٦	٧,٠٥	٨,٢٦	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	٧,٣٥	٨,٤٣	٨,٣٥	٨,١٦	٧,٤٣
الظهر	١٢,٠٦	١١,٣٦	١٢,١١	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	١٢,٥٢	١٢,١٢	١٢,٤٤	١,١٦	١٢,٣٧	١١,٥٦
العصر	٣,٠٦	٢,١٩	٢,٣٨	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	٢,٤٣	٢,٢٨	٢,٢٦	٣,٣٨	٢,٣٨	١,٥٠
المغرب	٥,٤٣	٤,٣٦	٥,٠٨	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	٤,٤٧	٤,٤٤	٥,٥٦	٤,٥٧	٤,٠٨
العشاء	٦,٤٣	٦,٠٤	٦,٢٨	٧,١٦	٦,٠٨	٦,٤٢	٥,٤٤	٦,٤٤	٦,٢١	٦,٢٩	٧,٢٨	٦,٣٨	٥,٥٠

	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجيليس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٦,٢٢	٦,٣١	٦,١٣	٦,٣٩	٦,٣٩	٥,٢٧	٦,٥٥	٦,٣٣	٥,٣٩	٥,٤٩	٥,٣٦	٥,٤٩	٥,٥٧
الشروق	٨,١٥	٨,٢٢	٨,٠٢	٨,٤٣	٨,٣٧	٦,٥٥	٨,٤٨	٨,١١	٧,١٧	٧,٢٤	٧,١٥	٧,١٤	٧,٤٣
الظهر	١٢,٠٨	١٢,٢٧	١٢,١٥	١١,٤٩	١٢,١١	١١,٥٥	١٢,٤٢	١٢,٣٧	١١,٥٨	١٢,١٠	١١,٥٢	١٢,٢٣	١٢,٠٧
العصر	١,٤٣	٢,١٢	٢,٠٩	١٢,٤٦	١,٣٠	٢,٣٣	٢,١٧	٢,٢٤	٢,١٨	٢,٣٥	٢,٠٩	٣,١١	٢,١١
المغرب	٣,٥٩	٤,٣٠	٤,٢٧	٢,٥٤	٣,٤٤	٤,٥٢	٤,٣٤	٤,٤٣	٤,٣٦	٤,٥٤	٤,٢٧	٥,٣١	٤,٣٠
العشاء	٥,٤٦	٦,١٥	٦,١٠	٤,٥١	٥,٣٥	٦,١٦	٦,٢١	٦,٢٤	٦,٠٨	٦,٢٤	٦,٠١	٦,٥٠	٦,١٠



مفتريات اليونسكو على الإسلام

هذا عنوان كتاب أصدره الكاتب الاسلامي المعروف الاستاذ محمد عبد الله السمان - انتقد فيه الموسوعة التي اصدرتها اليونسكو بعنوان «تاريخ الجنس البشري وتقدمه الثقافي والعلمي» وقد جاء الفصل العاشر من المجلد الثالث من الموسوعة خاصا بالعرب، وسود كاتبه صفحات هذا الفصل - كما يقول الاستاذ السمان في المقدمة - بمداد هو مزيج من التشويه لتاريخ الاسلام، والافتراء على سيرة نبيه وخلفائه الراشدين - وكاتب هذا الفصل هو المستشرق الأجنبي «جاستون فييت».

● من هذه المفتريات : «ان الاسلام تركيب ملفق من المذاهب اليهودية والمسيحية بالاضافة الى التقاليد القومية الوثنية العربية» !.

● ومنها ايضا : «ان الاسلام لم ينصف المراة.. فإن دورها في المجتمع الاسلامي على جانب كبير من الضآلة، وأن ضآلة مرتبتها كانت امرا مسلما في جميع مظاهر الحياة حتى انه في مسألة الميراث لم يكن نصيبها الا نصف نصيب الرجل» !!

● ومن افتراءات جاستون : «ان الاسلام ظل يعمل على ان يكون الوضع الاجتماعي للذميين وضعا سيئا مهينا» !!

..الخ ..الخ ..الخ.

وقد دفع الاستاذ السمان هذه الاتهامات الباطلة - في كتابه - دفعا قويا موثقا بالحجة القائمة والبرهان الساطع..

ولكن نأسف أسفا شديداً لأن هذا الدفاع لن يؤتي ثماره المرجوة ما لم يترجم الى اللغة الانجليزية واللغة الفرنسية.. ليقرأه قراء موسوعة اليونسكو التي كتبت ونشرت بهاتين اللغتين العالميتين وغيرها.

فحبذا لو تطوعت احدى دور النشر - في العالم العربي والاسلامي - بهذه المهمة الاسلامية العظيمة والواجبة.. من اجل بيان حقيقة الاسلام وعدالة شريعته، وصفاء عقيدته وانصافه للانسان سواء أكان امرأة أم رجلا وموقفه الفاضل مع أهل الذمة مودة وتعاملا بالحسنى.

وإن كان لنا من تعقيب على موقف «اليونسكو» من اصدار هذا الفصل من الموسوعة بقلم مستشرق فرنسي - فهو انه كان واجبا عليها أن تستكتب عالما مسلما عربيا او غير عربي من المعروفين في العالم الاسلامي.. لهذا الفصل الخاص بالعرب والاسلام ثم تترجمه الى اللغات الاخرى.

ومما يزيدنا اسفا تجاه هذا الموقف : ان هناك مجموعة من العرب تساهم في أعمال اليونسكو إشرافا وإدارة.. ويرأس هذه المجموعة - في باريس - السفير العراقي الدكتور عزيز الحاج علي حيدر.

وقد اعترف الدكتور عزيز الحاج علي حيدر بأن الموسوعة تضمنت هذه المفتريات على الاسلام - في بيانه الذي نشرته جريدة «اخبار البحرين» في ١٦/٦/١٩٨٠ - وذكر في بيانه أن هناك لجنة دولية تابعة لليونسكو قد كلفت بالاشراف على طبع الموسوعة «تاريخ الجنس البشري» وملاحظة ما ورد من ردود على الطبعة السابقة ويرأس هذه اللجنة احد «أبرز مثقفي امريكا اللاتينية ومفكريها وهو الدكتور السفير كارينرو من البرازيل» - على حد قول الدكتور عزيز الحاج في بيانه -.

ويؤسفنا ان تكرر اليونسكو خطأها الأول عندما تختار - للمرة الثانية - لرئاسة اللجنة المكلفة بتصحيح أخطاء الطبعة الأولى مثقفا امريكيا لا علاقة له بالاسلام، ولا اهتمام له بتاريخه وحضارته ولا عقيدته وشريعته !

يقع هذا في اليونسكو التي يشترك فيها مجموعة من المثقفين العرب، وتساهم في نفقاتها بعض الدول العربية ايضا - فهل ينطبق علينا قول القرآن الكريم عن اليهود : «يخربون بيوتهم بأيديهم..»..؟

ذكريات الشيخ علي الطنطاوي

أبو الحسن الندوي «٣»

الحلقة ٢٣٩

أما دمشق فلأنها التي ابصرت الدنيا أول مرة من خلالها، (وأول ارض مس جسمي ترابها).

نقل فؤادك حيث شئت من الهوى
ما الحب إلا للحبيب الأول

ولولا ما ركب الله في النفوس من حب الأوطان لهجر كثير من البلدان، واجتمع الناس كلهم حيث الحياط والرياض وأماكن الجمال، أو الكسب والربح وجمع المال، ولما رأيت شاميا يهاجر الى نيويورك فيبقى فيها عشرين سنة لا يرى نفسه فيها إلا غريبا مسافرا نازلا في فندق كبير، يحن أبدا إلى قريته، قد اجتمعت أمانيه في العودة إليها، وما قريته إلا عشرون بيتا من الحجر، حول نبع في رأس جبل دون بلوغها تسلق الصخر وسلوك الوعر، ما فيها سوق عامرة، ولا عمارة عالية، ولا تسليه عنها أسواق نيويورك ولا عماراتها، وإذا عاد إليها ألقى عصاه واستقر به نواه.

لذلك قرن الله في القرآن القتل بالاخراج من الديار، وإذا كان فراق الدنيا هو الموت، فإن دنيا الانسان الصغرى وطنه، وإن فارقه وأخرج منه فقد مات الموت الاصغر.

ولكن إذا جاء الدين هان في سبيله كل شيء حتى حب الديار، لذلك يؤثر كل مسلم حرم الله في مكة على بلده، وإن رآه قد حاق به المكروه افتداه ببلده وآثر أن يسلم بيت الله ولو كان ثمن سلامته خراب بيته، أما لكنو التي فيها ندوة العلماء فلقد حلت صورتها في عيني لما رأيتها، فلما خبرتها ازدادت حلاوة على حلاوتها، ولست أدري هل الصورة التي في ذهني هي صورتها حقيقة أم هي كاللوحة الفنية لا تصف الحقيقة كما تصفها الصورة الشمسية (الفوتوغرافية) ولكنها على ذلك اثمن منها، تباع بالآلاف على حين لا تشترى الشمسية بأكثر من العشرات، ذلك لأنها لا تنقل للمشاهد الواقع وحده بل تنقل إليه عواطف الذي صورها، وخياله وأمانيه ونظره الى الكون، وأنا لست بالمصور البارع الفنان، ولكني أحاول أن أصف بالقلم واللسان بعض ما يصفه بالخطوط والألوان.

●●●

ولم يرغبني في دار الندوة جمال منظرها وحده، ففي الأرض مناظر كثيرة فيها ما ليس في لكنو من ألوان الجمال، بل لأن المثل العليا التي يطمع البشر إليها والدنو منها من قديم الأزمان الى الآن هي الحق والخير والجمال، والثلاثة فيها : الجمال في موقعها، والخير في أهلها، والحق في الغاية التي تعمل لها وتسعى إليها.

يقول الناس ونقول معهم أن الدعوة الاسلامية المنظمة بدأت بانشاء جمعية الشبان المسلمين في مصر، سنة ١٣٤٦هـ وقد كنت يومئذ أحد الشبان الذين كان لهم شرف شهودها، والذين بقي منهم أطال الله أعمارهم الاخوة الاساتذة عبد السلام هارون، وعبد المنعم خلاف، ومحمود شاكر.

وإنشاء الجمعيات الاسلامية والعمل المنظم في الدعوة خير، لأنه من باب التعاون على الخير، والله قال لنا في آية واحدة (وتعاونوا) وقال (لا تعاونوا) : «وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان» وأنا لا أذم الاجتماع ولا آباه ولكن الذي آباه وأذمه هو أن يتبع في العمل الاسلامي أسلوب الأحزاب السياسية، ولقد كان قبل إنشاء جمعية الشبان، وقبل ظهور جماعة الاخوان، كان حول الشيخ تلاميذ مرتبطون به، يعمل ويعملون (غالبا على ما يرضي الله) يمشون (إلا من انحرف منهم) على المحجة البيضاء، يحسب كل من تلاميذه أنه أخصهم به وأقربهم إليه، فلما اتبعت بعض الجماعات أسلوب الاحزاب وجعلوا لها رئيسا وجعلوا لها وكيلا، وأنشؤوا لها مجالس، وكانت مناصب وألقاب، ازدحموا على هذه المناصب، وتسابقوا الى هذه الألقاب، فجر ذلك الى ما تعرفون من (الانشقاقات) والاختلافات، ثم أن بعضها مال الى السياسة كل الميل، والاسلام لا ينفصل عن السياسة الا إن انفصلت سورة الأنفال وسورة براءة (وهما في السياسة الدولية) عن القرآن ولكن السياسة في الاسلام كمن يرى ميدان المعركة من نافذة الطيارة يحيط بصره بها، وربما أدارها بالهاتف ووجهها، ولكنه لا ينزل الى أرضها، ولا يشارك فيها، ولا يسابق الى غنائمها، ولعلي لم أحسن التمثيل فلا تناقشوني فيه، فليس من دأب المحصل المناقشة في المثال كما كان يقول مشايخنا، ومنها جماعات جعلت كل همها في دعوى تهذيب النفس وتصفيتها بالمراقبة والمزاهدة، وتركت العلم فلن تقبل عليه، مع أن العلم بالشريعة هو المصباح الذي ينير لنا طريقنا، فإن أطفأناه وزعمنا كما زعموا أن الله يهدينا بغيرها، ضللنا كما ضلوا.

إنهم يحتجون على عادتهم دائما بجملة من آية، يغمضون عيونهم وآذانهم عن سياقها، وعن سياقها، عما جاء قبلها وبعدها، فلا يرونه ولا يسمعونه، أخذوا من قوله تعالى جملة «واتقوا الله ويعلمكم الله» فاحتجوا بها على ترك العلم، ونسوا أن التقوى بامتثال أمر الله وأمر رسوله، والله ورسوله أمرا بطلب العلم وجعلا طلب بعضه فرضا كفرض الصلاة، وإن الله يقبل من الاعمال ما خلص له على أن يكون موافقا لما شرعه.

وآخرون اقتصروا على العلم وحده بلا تقوى، فكان سلوكهم عقليا خالصا، خاليا من الروح، وإذا ذهبت الروح ذهبت الحياة، والعلم بلا تقوى علم ميت، ربما رمى صاحبه في جهنم، لأن إبليس كان عالما فلم ينفعه علمه لما عصى ربه، أما جماعة أبي الحسن من الندويين فقد أخذوا بالحسنيين، بالعلم الذي ينمي العقل ويرشد الى الطريق، وبالتقوى التي تخلص الروح وتنجي في الآخرة، والدنيا اليوم مقبلة على المذاهب الروحية ما كان حقا منها وما كان باطلا، وذلك ثمرة هذه الحضارة المنغمسة في المادة القائمة عليها، أو هو (رد فعل) كما يعبرون في هذه الأيام، وأكثر تصرفات البشر من باب ردود الفعل.

والناس إنما يطلبون ما يفقدون، ويزهدون فيما يجدون، ولقد جاءنا في مكة من اثنتي عشرة سنة، وفد كبير من الامريكيين المسلمين من البيض منهم ومن السود، قعدوا معي في الحرم ساعات طوالا، كان يترجم بيني وبينهم الدكتور مجاهد الصواف، ابن أخي الاستاذ الشيخ محمد محمود الصواف، فكان مما قالوه لي : انكم تقولون في الدعوة الى الاسلام، انه دين العلم، وانه دين النظافة، وانه دين التنظيم، ونحن أوسع منكم علما، ومدننا أشد نظافة، ومجتمعنا اكثر تنظيما، فما هذا الذي نحتاج إليه ولا هذا الذي نريده، إنما نريد ما ينعش أرواحنا، نريد الجانب الروحي من الاسلام.

والذي قالوه حق، نبهوني إليه وقد كنت غافلا عنه، إن الاسلام للحياة كلها، يصلحها ويسدد خطاها والحياة مادة و(شيء وراء المادة) والاسلام للناس جميعا، والناس مؤلفون من جسم ونفس وروح، والدعوة الصحيحة الى الاسلام ما كانت تجمع الحسنيين، على أن يكون هذا المزج بين مطالب الروح وحاجات الجسد مزجا شرعيا، والله جعل كل شيء بقدر، فكما تتحد العناصر بنسب معينة فلا تأتلف ذرة الاوكسجين الا مع ذرتين من الايدروجين كذلك جعل توازنا دقيقا محكما بين الروحيات والماديات، ومن الناس من يميل ميزانه الى احدى الكفتين، فتكون دعوة للعقل ودعوة للقلب من غير أن ننحرف مع الصوفية أو غيرها، وعلى أن نلزم طريق الكتاب والسنة، وفي الكتاب والسنة غناء.

●●●

وهذا ما عليه جماعة الندوة. استقبال بالعلم مع تثبيت الايمان وإصلاح القلب، وترفع عن المعارك السياسية التي لا غاية لها إلا الوصول إلى كراسي الحكم. [illegible] المناصب والألقاب، وفيها التزاحم على

والتسابق اليها، وفي أبي الحسن والندويين مع ذلك كله عناية بالأدب، والدعوة لا تكون الا باللسان والقلم، وقوام اللسان والقلم الأدب، وإذا كان من الأدباء الذين يعرفون اليوم بالاسلاميين من يكتب ويقول، غير ما يعمل، ومنهم من لا يؤدي الفرائض، ولا يدع المحرمات، ولا يلتزم بالسلوك الاسلامي، ومنهم من كتب في الاسلام لما رأى سوق الكتب الاسلامية مقصودة وبضاعتها رائجة فجعل يسوق ما يعجب السوق، حتى أني لقيت في المكتبة العربية عند الاستاذ العالم الشاعر أحمد عبيد، من اكثر من

ثلاثين سنة، أديبا معروفا يدعوه الناس أديبا إسلاميا، له اسم ذائع، وله ذكر شائع، وطال المجلس فكان من حديثه أنه متمسك بالاسلام، يدافع عنه ويحامي دونه، ولكنه قد يضطر الى القعود الى موائد الخمر، مسايرة لأهلها، وربما شرب القليل منها وأنه ربما ترك الصلاة أو أخرها، ولكنه مسلم متمسك بالاسلام يدافع عنه ويحامي دونه وأنه ربما خرج مع نسائه، وهن كاشفات الأعناق والصدور، مبديات السيقان والنحور،

يساير بذلك زمانه ولكنه متمسك بالاسلام، يدافع عنه ويحامي دونه، ومازال يسرد من أمثال ذلك ما فضح به نفسه، وبين أنه مومن بلسانه، بعيد بفعله وسلوكه عن الاسلام، أما أبو الحسن وجماعته فإنهم ملتزمون بالاسلام قولا وعملا، كتابة وسلوكا، يعمل ما يعمل ابتغاء رضا الله لا رضى الناس، والرسول عليه الصلاة والسلام كره التكلف، وأنا لم أر فيمن عرفت من الناس من هو أبعد عن التكلف وأقرب الى البساطة (بالمعنى المتعارف لا بالمعنى اللغوي) من أبي الحسن فهو في لباسه كما وصف الشاعر إقبالا يلبس أيسر لباس، وأرخصه، وأبعده عن الزهو والتعالي، قميص طويل تحته سراويل واسعة، وهو لباس أكثر من عرفت من علماء الهند، قرأت له أولا ثم عرفته واتصل حبلي بحبله، في موسم حج سنة ١٣٨١هـ، وكان من قبل قد قدم دمشق استاذا زائرا في جامعتها،

وما كتب لي أن ألقاه، لانني معتزل، بعيد عن مجامع الناس، امضيت شبابي في ذلك، وامتد معي الى شيخوختي، فأنا لا أكاد أخرج من داري، ولا ألقى إلا نفرا من إخواني ومن أصحابي، فلما عرفت أبا الحسن في لكنو أولا من قرب، صار أحد الذين اصطفيتهم وأحببتهم واحترمتهم، والناس عندي أصناف ثلاثة، منهم من أحبه وأحترمه، ومنهم من احترمه لعلمه وفضله، ولكني قد لا أحبه لغلظته وثقل ظله، ومنهم من أحبه ولكني لا احترمه، فكان أبو الحسن من النفر القليل الذين أوليتهم حبي واحترامي، والذين أنطلق حين أكون معهم على سجيتي، أظهر ما أخفيه، وما أكتمه عن الناس أبديه، أقول ما يخطر على بالي،

أكون معهم آمنا مطمئنا اليهم، واثقا بهم، من هؤلاء الاستاذ الزيات والدكتور عبد الوهاب عزام، والشيخ شلتوت، ومنهم بل من أوائلهم الشيخ بهجت البيطار، وممن كان هذا حالي معهم، لما تشرفت بلقائهم على ندرة ما ألقى، من أمثالهم الامير عبد الله بن عبد الرحمن آل سعود رحمة الله عليهم جميعا، وناس امثالهم لا احصيهم منهم السيد الخضر حسين، ومنهم الآن الامير ماجد، ومنهم أستاذنا محمد كرد علي والاستاذ عارف النكدي، والاستاذ النشاشيبي، بعد خلاف كان بيني وبينه أول الأمر، ومنازلة في الصحف من أجل كتابه (الاسلام الصحيح) الذي لم أجده صحيحا، فكتبت في نقده، رحم الله من مات ممن ذكرت، وأطال حياة من بقي وأسعده فيها، فجمعني الحج سنة ١٣٨١هـ (وأنا مقيم في مكة) بأبي الحسن، وبالشيخ المعمر الصالح الشيخ مخلوف مفتي مصر الأسبق، والشيخ القلقيلي، الذي كان مفتي الاردن، وكان صديقا عزيزا، فدعينا الى القصر الملكي في الابطح اي في (المعابد) فاعتذرت على عادتي ولكن المفتيين وأخي وصديقي الاستاذ الصواف الزموني الحضور،

وكانت جلسة مباركة، حضر أولها الملك سعود رحمة الله عليه، ثم تولى رياستها المفتي الشيخ محمد بن ابراهيم رحمة الله عليه، فولى إدارتها عنه أخانا أبا الحسن، فبدا لي في ذلك المجلس جانب جديد من عبقريته المتعددة الجنبات لم أكن أعرفه من قبل، وهو أسلوبه في الادارة، وهو أسلوب (زياد) تشبه فيه بالرجل الذي دعاه رسول الله بالعبقري، ولم يدع بذلك غيره عمر بن الخطاب شدة من غير عنف، ولين من غير ضعف، وأنا أقول من قديم ان القوة قد تكون مع اللين أكثر مما تكون مع الخشونة، فالفأس على لينها ونعومتها تقطع الحطبة على خشونتها، وكانت هذه الجلسة نواة رابطة العالم الاسلامي، وكان هؤلاء الاعضاء هم المؤسسين الأولين لها، وكنت واحداً منهم ولكنني لعلمي أنني لا أصلح لها اعتذرت عنها، وأجتمعت به في تلك السنة في المجلس الأعلى في الجامعة الاسلامية في المدينة المنورة، وخرجت منه أيضا، وإن بقيت فيه وفي الرابطة وفي كل عمل اسلامي جنديا يعاون على كل ما ينفع المسلمين، لكنني لا أربط نفسي بأحد، فأنا أمشي في طريقي لا أبدله، فمن وجدته يمشي فيه رافقته وأعنته على ضعفي وعجزي على ما يريد من الخير، وإن انحرف عنه، أو سلك غيره لم أمش معه.

عرفت أبا الحسن من قريب في مكة وفي المدينة وفي دمشق، وعرفته قبل ذلك في الهند، لما زرت لكنو سنة ١٩٥٤م فوجدته في الأحوال كلها، مستقيما على الحق، عاملا لله، متواضعا زاهداً زهداً حقيقيا، لا زهد المغفلين الذين يعيشون وراء أسوار الحياة، لا يدرون ما الدنيا ولا يعرفون ماذا فيها، بل زهد العالم العارف بالدنيا وأهلها، فقد رأى الشرق والغرب، وزار الامصار والحواضر،

ولقي الكبار والصغار، وعاش صدر حياته في قصر صديق حسن خان العالم السلفي، الأمير الكبير، أسكنوه فيه بعد موت أبيه، فذاق حياة الترف والنعيم، ولكنه زهد فيها، فزهده ليس زهد الحرمان، ليس زهد الجائع الذي لم يجد الطعام، فوطن نفسه على فقده، بل زهد الذي فقد شهوة الأكل والأكل أمامه، يحضر المؤتمرات، ولكنه يجتنب الفنادق الكبار، التي ينزلون فيها الوفود، وينزل في بيوت تلاميذه، وما أكثر هؤلاء التلاميذ.

وإذا كان من بنى حصنا أو قاد جيشا عد في العظماء، فأبو الحسن بنى للاسلام من نفوس تلاميذه حصونا أقوى وأمتن من حصون الحجر، بنى أمة صغيرة من العلماء الصالحين والدعاة المخلصين، لقد تمنيت إن لم يكتب لي أن أعود الى دمشق، ودمشق وطني.

وحبب أوطان الرجال اليهم
مآرب قضاها الشباب هنالك

وإن لم يكتب لي أن أستمر بجوار بيت الله الحرام، أن أذهب الى لكنو، لأنني عشت فيها أياما قصيرة لكن ذكراها بقيت عميقة في نفسي لا يمحوها كر السنين، مر عليها الآن ثلاث وثلاثون سنة، ولا أزال أحس حلاوتها تحت لساني، وطيبها في نفسي، لأني وجدت فيها الدين والدنيا، وجدت فيها أنس النفس وراحة الروح، وجدت المحبة تجمع بين أفرادها، ووجدت أبا الحسن قد أكرمه الله فاستكمل مزايا الداعية الاسلامي الذي نطلبه ونفتش عنه، وتحت يدي وأنا أكتب هذه المقدمة محاضرة لي ألقيتها في مكة في موسم حج سنة ١٣٧٣هـ وأنا في العادة لا أكتب محاضراتي فتضيع عند الناس،

وأسأل الله أن لا تضيع عنده، لكن هذه المحاضرة كتبها إخوان ودونوها، فبقيت لدي، كان موضوعها (طرق الدعوة الى الله) ركزت ذهني فيها على ما أعرف من طرق الدعاة، من السرمندي الذي دعي مجدد الالف الثاني، لأنه عمد الى صرح الكفر الذي شاده الامبراطور أكبر في الهند، فجاءه من القواعد بلين وهدوء كهدوء الماء ولينه، اذ يتسرب الى أساس البناء حتى إذا تشربه الانه، ثم جرفه فهدمه، لقد هوى بناء الكفر، وقام من أحفاده الامبراطور الذي قبس من نور الشيخ بل من ضياء الاسلام، فسار على هذا الطريق وهو أورنك زيب، فأقام صرح الايمان، والايمان معه دائما العز والنصر، وله الدوام الى آخر الدهر، ولو قامت في سبيله العقبات، اعترضته الموانع فان النصر له والعاقبة للمتقين،

ثم تكلمت عن طريقة الشيخ محمد بن عبد الوهاب التي كان من نتيجتها ومن تحالفه مع الامام محمد بن سعود ان وحد الله الجزيرة ونقلها من حال الى حال فصار تحولها مضرب الأمثال، وأنتم تقرؤون في هذه الأيام خبر معرض المملكة بين الأمس واليوم، الذي يتنقل في حواضر الأمم فيزدحم المشاهدون عليه، ومن كان أسلوبه في الدعوة بث الأفكار، وتنبيه الناس، ومن عمد الى الصحف والمجلات يدعو فيها الى الاسلام، وقد وجدت عند أبي الحسن وندوة العلماء النافع من هذه الطرق كلها، فهم يتخذون وسيلة التعليم وهي أصدق الوسائل، التي يتوصل بها الدعاة، وإن كان ثمرها قد يتأخر في الظهور ولكنه مضمون، وما قيمة عشر سنين في تاريخ الأمم التي تمتد أجيالا وأجيالا، فأولى ما يقوم به الدعاة الى الله هو أن يعنوا بالتعليم لاعداد جنود لمعركة الكفر والايمان ولو بعد موعدها، فلقد أضعنا عشرات وعشرات من السنين، أنا شهدت في حياتي ست عشرات من يوم كنت شابا وأدركت ما حولي، ضاعت علينا، ولو أننا سلكنا فيها هذا الطريق الواضح لوصلنا، أليس هذا هو طريق رسول الله عليه الصلاة والسلام ؟ ألم تنتقل الدعوة الاسلامية من واحد الى واحد ؟

لقد دعا الرسول عليه الصلاة والسلام الى ما يشبه المحاضرة مرة واحدة لما جمع الناس عند الصفا فانبرى له أبو لهب بتلك الكلمة الفاجرة، فلم يدع الناس بعد الى مثلها، بل كان اذا دهم المسلمين أمر دعاهم وحدهم الى الصلاة الجامعة في المسجد، فيا أخي أبا الحسن أثبت انت وجماعتك على ما أنتم عليه، فانني لا أعرف اليوم في أساليب الدعاة من هو أصح منكم أسلوبا، واعذرني اذا لم أكتب المقدمة التي أمرتني بها.

ان المقدمات إنما تكون للتعريف بمؤلف مجهول، وأنت أعرف مني، ومثلك لا يحتاج الى من يقدمه للناس، استطيع ان أكتب فيها مثل ما كتبت عنك وعما عرفت منك وعن أخيك الدكتور رحمة الله عليه، الذي وجدت عنده لما ذهبت مستشفيا الى عيادته ثلاثة ألوان من الطب، لا تكاد تعرف في غير الهند، الطب الذي درسه ويدرسه الناس في الجامعات، والطب الذي يدعونه طب العربية القديم او الطب اليوناني، وله كليات ولأدويته معامل أنكر منها معمل (همدرد) في باكستان ان لم أكن نسيت الاسم أو حرفته، والطب الهملوباتي الذي عرفته منه ولي معه قصة طريفة سيأتي إن شاء الله خبرها في ذكرياتي عند الكلام عن زيارتي للهند.

●●●

وبعد يا أخي أبا الحسن، لقد امتثلت امرك، وكتبت ولكن هذا الذي كتبته كله، لا حاجة اليه، ولا محل له من الاعراب، فنعم أعرب وأنت مستغن بمعرفة الناس إياك وبما احتواه كتابك،

ممن يعرفك ؟ فاقبل معذرتي، وأسأل الله أن يشد من أزرك وأزري، وأن يوفقك ويوفقني، وأن ينفع الناس بعلمك وفضلك وجهادك، والسلام عليك ورحمة الله.

المؤتمر العالمي للتربية الاسلامية

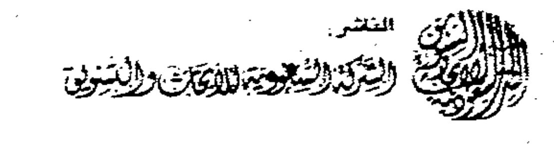
مكة المكرمة - «الشرق الاوسط»

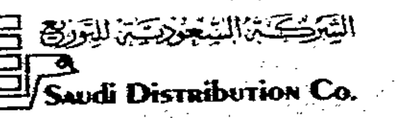
سافر الى القاهرة السيد هاشم مهدي مدير ادارة الثقافة والمناهج برابطة العالم الاسلامي للمشاركة في لجنة الاعداد للمؤتمر العالمي للتربية الاسلامية الخامس الذي تنظمه جمعية الشبان المسلمين في القاهرة والذي ستشارك فيه الرابطة.

وتستمر اجتماعات اللجنة ثلاثة ايام لاستعراض البحوث المقدمة للمؤتمر الذي سيعقد في مارس (آذار) القادم وذلك لاختيار الجيد منها والملائم لمعالجة موضوع المؤتمر، وتجدر الاشارة الى ان الرئيس المصري حسني مبارك سيفتتح اعمال المؤتمر الذي سيشارك فيه الامين العام للرابطة الدكتور عبد الله عمر نصيف وشيخ الأزهر جاد الحق علي جاد الحق كما سيشارك منسوبون من الجامعات والمؤسسات الاسلامية المهتمة بشؤون التعليم الاسلامي.

دعاء اليوم

اللهم رب السموات السبع وما أظلت، ورب الأرضين وما أقلت، ورب الشياطين وما أضلت، كن لي جاراً من شر خلقك جميعاً، أن يفرط علي أحد أو يبغي علي، عز جارك، وجل ثناؤك، ولا إله غيرك.

الناشر:




الأمير فيصل بن فهد:
اجتماعات الجمعية العمومية للاتحاد العربي لكرة القدم في القاهرة.. أسهل الاجتماعات

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من يسري حمدي:
انهت الجمعية العمومية للاتحاد العربي لكرة القدم اجتماعاتها مساء يوم الثلاثاء الماضي التي استمرت جلستين فقط وصرح بعدها الأمير فيصل بن فهد بن عبد العزيز رئيس الاتحاد العربي لكرة القدم بأن اجتماعات القاهرة كانت من اسهل الاجتماعات.

هذا وقد وافقت الجمعية العمومية على توصيات اللجنة التنفيذية واللجنة الاعلامية ولجنة الاعلان والتسويق والنقل التليفزيوني.. وفيما يلي أهم القرارات:

● الموافقة على تحديد الفترة من ١٥ الى ٣٠ اكتوبر (تشرين الاول) عام ١٩٨٧ موعد تنظيم الادوار النهائية لبطولة الاندية العربية، والموافقة على تحديد الفترة من ١٥ الى ٣٠ اغسطس (آب) عام ١٩٨٧ موعداً لمسابقة «كأس فلسطين»، والموافقة على بدء التصفيات التمهيدية لبطولة كأس العرب اعتباراً من مطلع شهر يناير (كانون الثاني) عام ١٩٨٧، على ان تنتهي في موعد اقصاه شهر يوليو (تموز) ١٩٨٨.

● إطلاق تسمية بطولة «الخماسيات» بدلا من بطولة «العاب داخل الصالات» وتعميم هذه التسمية على الاتحادات الاعضاء، وتكليف عبد الله الدبل (السعودية) بتزويد الامانة العامة بلائحة البطولة واقامة اول بطولة في المملكة العربية السعودية بناء على موافقة الامير فيصل بن فهد رئيس الاتحاد العربي لكرة القدم.

● الموافقة على ضم الاتحاد المصري لكرة القدم الى المجموعة الثانية الى جانب كل من المملكة العربية السعودية واليمن واليمن الديمقراطي والصومال والسودان.

● الموافقة على اقتراح الامين العام للاتحاد بتعديل عدد الاندية المشاركة في الادوار النهائية بحيث يصعد الفائزان بالمركزين الاول والثاني من كل مجموعة الى الادوار النهائية اضافة الى بطل آخر بطولة والنادي الذي يتقرر الموافقة على استضافته الادوار النهائية.

● الموافقة على ان يستضيف الاتحاد الاردني لكرة القدم نهائيات بطولة كأس الاندية العربية عام ١٩٨٧.

● التأكيد على قرار الجمعية العمومية في اجتماعها العادي الرابع بالنسبة لاقامة مباراة بين بطل الدوري وبطل الكأس في كل دولة عربية يخصص دخلها لصالح الاتحاد العربي لكرة القدم.

الدورات التدريبية عام ١٩٨٧

● الموافقة على اقامة دورة تأهيل أساتذة محاضرين في قانون كرة القدم (المرحلة الثانية في الرياض) خلال شهر يناير (كانون الثاني) عام ١٩٨٧ وإقامة دورة تأهيل محاضرين عرب في مجال تدريب كرة القدم، وإقامة دورة صقل للحكام العرب الدوليين والدرجة الاولى ودورة متقدمة للمدربين العرب (في بغداد) ودورة المحررين الرياضيين العرب الثالثة (في الرياض) ودورة تدريبية في الطب الرياضي للأطباء المرافقين للمنتخبات الرياضية، ودورة تدريبية لامناء سر الاتحادات الاعضاء بألمانيا الغربية مايو (أيار) ١٩٨٧.

● اعادة تسمية الاتحاد العربي لكرة القدم باللغة الاجنبية ليصبح «يوافا» UNION ARABE DU FOOTBALL D'ASSOCIATION (UAFA).

● الاعتراف بالاتحاد الشرعي اللبناني المؤيد من قبل الحكومة اللبنانية واعفائه من دفع رسوم الاشتراك السنوي.

● الموافقة على ما جاء في مشروع لائحة التمويل من الاعلان والتسويق والنقل التليفزيوني التي اعدتها اللجنة وتفويض الامانة العامة بتكليف المستشار القانوني بوضع عقد موحد في صيغته النهائية للتعامل بموجبه مع الشركات المتخصصة.

● تكليف الأمانة العامة في الاتحاد بالتنسيق مع الاتحادات الاعضاء وتحديد موعد ومكان الاجتماع المقبل للجمعية العمومية.

● ارسال برقيات شكر وتقدير الى كل من الرئيس المصري محمد حسني مبارك والدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء المصري والدكتور عبد الأحد جمال الدين رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة والدكتور حسن عبدون رئيس الاتحاد المصري لكرة القدم والدكتور عبد الكريم درويش رئيس اللجنة الأولمبية المصرية.

● تسجيل شكر الجمعية العمومية على موافقة كل من معالي رئيس الاتحاد الاردني لكرة القدم ورئيس الاتحاد المصري على اقامة مباراة بين بطل الدوري والكأس في بلديهما دخلها لصالح الاتحاد العربي لكرة القدم.

اشار الامير فيصل بن فهد في المؤتمر الصحفي الذي عقده لاعلان اهم قرارات الجمعية العمومية الى «انه كانت في السنوات الماضية بعض الانتقادات ضد الاتحادات العربية بصفة عامة وضد الاتحاد العربي لكرة القدم بصفة خاصة على اساس ان هذا الاتحاد لم يقدم شيئا للرياضة العربية».

وقال ان «هذه الانتقادات كانت موجودة مع الاسف الشديد في جميع صحفنا العربية وكنا في الاتحاد العربي نتقبلها بصدر رحب ومحبة والتمس العذر للاخوان بسبب بسيط هو ان اتحاداتنا كانت جديدة ووليدة ولم تكن تتمتع باي قدر من الامكانيات سواء المادية او البشرية وكنا نقول لجميع الاخوة المنتقدين ان الاتحاد العربي لكرة القدم او الاتحاد العربي للالعاب الرياضية تشكيل من جميع الاتحادات الوطنية». وذكر انه «بعد مرور عدة سنوات بدأ الاتحاد ياخذ شكله الطبيعي بعد ان تحققت له موارد مالية جيدة وذلك بفضل دعم بعض الحكومات العربية وفي مقدمتها حكومة المملكة العربية السعودية حيث قام خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز حفظه الله بدعم هذه الاتحادات شخصيا كما قام رجال الاعمال السعوديين لاول مرة في تاريخ الرياضة العربية بتقديم اكثر من عشرة ملايين ريال للاتحادين» واضاف «ان ذلك الدعم ساعد الاتحاد بانطلاقته نحو تنظيم الدورات والانشطة».. مشيرا الى انه بدأ في العام الماضي يقيم دورات متكاملة حيث اقيمت لاول مرة بطولة كاس العرب في الطائف.. وبطولة الاندية العربية في تونس.

لقاء القمم الرياضية والشبابية: السعودية والمغرب والبحرين ومصر



عبد اللطيف السملالي — الشيخ عيسى بن راشد

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

استقبل الدكتور عبد الاحد جمال الدين رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة المصري في الساعة الثانية عشرة من ظهر امس في مكتبه بالمجلس الاعلى للشباب والرياضة الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب ورئيس الاتحاد العربي لكرة القدم، وعبد اللطيف السملالي وزير الشباب والرياضة المغربي والشيخ عيسى بن راشد آل خليفة رئيس اللجنة الاولمبية البحرينية وتناقشوا في وضع الخطوط العريضة لتنمية وتدعيم العلاقات الشبابية والرياضية بين السعودية والمغرب ومصر والبحرين.

وعقب اللقاء صرح الدكتور عبد الاحد جمال الدين بقوله «في الحقيقة نحن في هذا الاجتماع العائلي الرائع تحدثنا عن موضوعين رئيسيين ـ الاول يتعلق بتنمية وتدعيم العلاقات اكثر واكثر على المستوى الخاص بالانشطة الشبابية والرياضية على المستوى العربي بصفة عامة، والموضوع الثاني موضوع تدعيم العلاقات الشبابية والرياضية بيننا وبين المملكة العربية السعودية ونحن متفقون تمام الاتفاق على تدعيم العلاقات بالصورة التي تتفق مع ما هو قائم وما هو طبيعي وما هو جذري على المستوى الشعبي بين البلدين الشقيقين ومع ما يليق مع العلاقات الاخوية التي تربط بين الرئيس مبارك وخادم الحرمين الشريفين الملك فهد. وهناك اقتراحات رائدة من الامير فيصل لزيادة اواصر التعاون وتبادل الانشطة المختلفة بين البلدين الشقيقين، كذلك هناك اتفاق بين عبد اللطيف السملالي وزير الشباب والرياضة المغربي وبيني في ما يتعلق بتدعيم العلاقات بين المغرب ومصر، وكذلك بالنسبة لما يربطنا بالبحرين الشقيقة، نحن على اتفاق تام لتدعيم العلاقات الثنائية في كل المجالات».

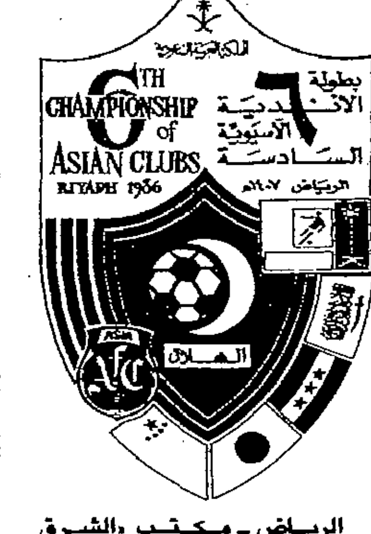
الامير فيصل يعلق

ثم تحدث الامير فيصل بن فهد معلقا على ما قاله الدكتور عبد الاحد جمال الدين بقوله:

«انا مؤمن ايمانا تاما بان شباب الامة العربية وشباب الامة الاسلامية لهم دور كبير في صنع الحياة بمعنى اتاحة الفرصة لهم للتقارب، واتمنى من كل قلبي ان ارى اليوم وإن شاء الله يكون قريبا الذي يكون فيه شباب الامة العربية اساسا قويا للقاء العرب جميعا. ولقاؤنا اليوم فرصة ثمينة لنتدارس موضوع التعاون بين شبابنا في مختلف المجالات، التعاون لا حدود له والاساسيات موجودة منذ زمن بعيد، وكل واجبنا الان ان نبرمج هذه النشاطات واللقاءات، سيكون بيننا جميعا تنسيق مستقبلي قريبا لتحديد تواريخ هذا التعاون في جميع المجالات الشبابية والثقافية والرياضية».

في مؤسسة الاهرام

وعقب هذا اللقاء توجه القادة الرياضيون الى مؤسسة الاهرام تلبية لدعوتها لاعضاء الاتحاد العربي لكرة القدم بزيارتها وتناول الغداء في المؤسسة وعقد المؤتمر الصحافي بالاهرام لاعلان قرارات الجمعية العمومية للاتحاد العربي لكرة القدم.



نهائيات بطولة الأندية الآسيوية السادسة
بدء العد التنازلي للافتتاح باكتمال عقد الفرق

فوروكاوا

الرياض ـ مكتب «الشرق الأوسط» ـ من صالح الحمادي:
اكتمل ظهر امس بالرياض عقد الفرق الأربعة المتأهلة لنهائيات بطولة الأندية الآسيوية السادسة لكرة القدم بوصول فريق «لياونتنج» الصيني.. وكان قد وصل قبله فريقا «فوروكاوا» الياباني والطلبة العراقي، بالاضافة لفريق نادي الهلال السعودي المنظم للبطولة خلال الفترة من يوم غد ٢٦ حتى ٣٠ ديسمبر (كانون الأول) الجاري.

الهلال السعودي

● يستضيف الهلال البطولة على ارضه وبين جماهيره وقد بدأ معسكره التحضيري مساء اول من امس بمقر النادي بالعريجاء وسيمثله في هذه البطولة العناصر التالية: خالد الدايل وصالح السلومي وعبد الرحمن العويس وسلطان المهنا وفهد العشيوي وصالح النعيمة وحسين البيشي واحمد نيفاوي وعبد الرحمن التخيفي وطارق العوضي وفهد المصيبيح وعبادي الهذلول وسعد مبارك وعبد الله البركان وعادل عبد الرحيم ويوسف جازع وسعود الحماد وهذال الدوسري ومنصور البشير ويوسف الثنيان.

وقد ادى الفريق عصر امس مرانه الجدي بمشاركة جميع اللاعبين للتاكيد من جاهزيتهم قبل قيدهم رسميا في كشوفات اللاعبين المشاركين.

الطلبة العراقي

● منذ وصوله شرع في أداء تمارين صباحية ومسائية بمشاركة ١٩ لاعب يتقدمهم الهداف العراقي الدولي حسين سعيد بملعب الصايغ بالرياض.. تحت اشراف المدرب الوطني العراقي الدكتور جمال صالح..

ويمثل الفريق سبعة لاعبين دوليين بعضهم شارك نهائيات كأس العالم اخيرا بالمكسيك واربعة لاعبين دوليين سابقين.

«فوروكاوا» الياباني

● وصل بطل اليابان في ساعة مبكرة من صباح امس وعصرا ادى اولى تمارينه بمشاركة ١٨ لاعبا.. نصفهم من الدوليين بقيادة رئيس الفريق وقلب دفاعه القشاش تاكيشي اوكاوا. ويبرز بين افراده اللاعب الدولي المحترف ياشوهيكو اوكوديرا (الذي لعب في الدوري الالماني مع فريق فيدور بريمن تسعة مواسم متتالية، ويبلغ من العمر ٣٤ سنة وهو يلعب في مركز الوسط الأيسر... وحارس مرمى الفريق دولي سابق عمره ٣٦ عاما اسمه تشوي ساتو ويشرف على تدريب الفريق كيوكومو (٣٧ سنة) ويساعده كاواموتو (٣٥ سنة).

يحتل الفريق حاليا المركز العاشر بين ١٢ فريق في دوري الدرجة الأولى الياباني بعد ست مباريات وقد حاز على بطولة الدوري موسمين.. فاز ٤ مرات ببطولة الكأس..

ويؤكد مدرب الفريق انه قد جمع بعض المعلومات عن الفرق المشاركة لاسيما الفريق الصيني.

«ليا ونتج» الصيني

● تضم بعثته ٢٤ شخصا منهم ١٨ لاعبا خمسة منهم من الدوليين السابقين وستة يمثلون المنتخب الصيني.

وصل الفريق بعد ظهر امس بعد رحلة طيران طويلة وشاقة (على حد تعبير مدرب الفريق) الذي اكد لـ «الشرق الأوسط» انه اتى للبطولة «بصفر» من المعلومات.. وابدى تخوفه من تأثر عطاء فريقه من اختلاف الطقس المفاجيء على لاعبيه اذ قال: «درجة الحرارة الآن من حيث جئنا تبقى تحت الصفر طوال الاربع والعشرين ساعة».

الطريف ان البعثة الصينية اصطحبت معها مترجما صينيا من مواطني مدينة بكين، يجيد تحدث اللغة العربية الفصحى بطلاقة، يمزجها احيانا بالعامية الكويتية كونه امضى عامين في الكويت.

الرياضة السعودية

نظرة الى صراع الدرجة الأولى

الرياض ـ مكتب «الشرق الأوسط» من عبد الرحمن الناصر:

تقام عصر اليوم (الخميس) ٤ مباريات في الاسبوع السادس عشر لدوري الدرجة الأولى السعودي لكرة القدم الذي شارف على نهايته إذ بقي لكل فريق مباراتان فقط بعد هذا الاسبوع باستثناء الفيحاء والجبلين ولهما مباراة مؤجلة.

متصدر الدوري دون خسارة فريق نادي الكوكب من الخرج بقيادة مهاجمه الدولي شايع النفيسة كان ضمن العودة مرة أخرى للدوري الممتاز بعد فوزه في الاسبوع الماضي على فريق نادي الجبلين بهدف واحد مقابل لا شيء أحرزه محمد سعيد البيمي. وتبقى الفرصة مواتية امام احد اربعة فرق لمرافقة الكوكب في الصعود للممتاز وهي على التوالي أحد، فالتعاون والعربي، واخيراً الرياض.. وامل اضعف لفريقي الفيحاء والروضة.

اليوم تقرر ان تجرى ٤ مباريات فيما ستجرى مباراة واحدة عصر غد الجمعة هي مباراة التعاون والجبلين في حائل.

المباريات

● الفتح والكوكب: تجرى هذه المباراة في ملعب الأول بالاحساء.. وبينما سيحاول الكوكب تعزيز مركزه في صدارة الفرق بدون هزيمة سيسعى الفتح للهروب من المركز الثامن والابتعاد عن شبح الهبوط الذي يهدده حاليا.

● احد والجبل: تقام هذه المباراة في المدينة المنورة. فريق أحد تلقى هزيمة قاسية جدا في الاسبوع الماضي ٦/١ أمام التعاون زعزعت حظوظه في المنافسة على الصعود.. ويبقى السؤال... هل يستطيع تعويض فارق الأهداف عصر اليوم كونه يلعب أمام فريق الجبل من الاحساء وهو الأخير في الترتيب وقد تأكد هبوطه للدرجة الثانية.

● الجبلين والتعاون: يتقابل الفريقان في ملعب الأول بحائل يوم غد والمباراة صعبة للجبلين الذي يستضيف ضيفا ثقيلا جامحا للصعود للممتاز هزم أقوى منافسيه (أحد) ٦/١ ويطمع بالحاق الجبلين به وفي الوقت نفسه سيحاول الأخير الهروب من المركز التاسع.

● العربي والروضة: تجرى هذه المباراة في عنيزة حيث يستضيف العربي فريق الروضة من الاحساء وامام الفريقين فرصة الصعود وإن كانت فرصة العربي الذي يحتل المركز الرابع أقوى مع العلم انه لا يفصله سوى نقطتين عن فريق المركز السابع الروضة برصيد ١٤ نقطة.

● الرياض والفيحاء: تجرى هذه المباراة بملعب الصايغ في الرياض ويحل فريق الفيحاء ضيفا على نادي الرياض الذي يتقدم بفارق نقطة عن ضيفه لتأجيل مباراة للفيحاء الذي يحتل المركز السادس برصيد ١٤ نقطة وامله كبير في الصعود اذا ما كسب مبارياته الأربع المقبلة.

اما الرياض احد اندية الوسطى العريقة فلا يزال قريبا من الهبوط بقدر قربه من مرافقة الكوكب للممتاز.

اليوم يبدأ القسم الثاني بالدوري السعودي الكروي الممتاز

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
تبدأ عصر ومساء اليوم في الرياض وجدة ومكة المكرمة منافسات القسم الثاني من الدوري السعودي الممتاز لكرة القدم فيلتقي عصرا بالرياض فريقا الشباب والاتفاق وفي الوقت نفسه يتقابل في مكة المكرمة الوحدة مع القادسية.. وفي السابعة والنصف مساء يلعب في جدة الاتحاد والرائد.

الشباب والاتفاق

في القسم الاول بالدمام «سحق» الاتفاق «ضيفه» الشباب بأربعة اهداف نظيفة (ثلاثة منها احرزها سعدون حمود) وادت هذه النتيجة الى تعزيز معنويات فريق الاتفاق لصدارة الدوري.

اليوم الوضع يختلف تماما فنتائج فريق الشباب الاخيرة في تطور والعكس صحيح بالنسبة للاتفاق. ونتائج الفريقين بعد انطلاقه الدوري من جديد تؤكد ذلك.. فالشباب في مبارياته الاربع الاخيرة محرزا رصيدا كاملا من النقاط و١١ هدفا دون ان يدخل مرماه هدف واحد وبالمقابل تعادل الاتفاق في ثلاث من مبارياته الاربع الاخيرة بنتيجة واحدة صفر/صفر... (لا غالب ولا مغلوب). وفاز في واحدة على الرائد ٤/صفر..

كل ذلك يؤكد العقم الذي يعاني منه خط هجوم الفريق في ظل غياب هدافه سعدون حمود وزميله محمد ابو حيدر..

رصيد الاتفاق حاليا ١٧ نقطة وله ١٨ هدفا وعليه هدفان وهو يحتل المركز الاول والشباب في المركز الثالث برصيد ١٥ نقطة وله ١٦ هدفا وعليه تسعة. وتعتبر هذه المباراة اهم واقوى مباريات الاسبوع وأي من الفريقين مؤهل لكسب نقطتيها مع العلم انها تقام بملعب الشباب بالرياض.

الاتحاد والرائد

بملعب رعاية الشباب في جدة يزور فريق نادي الرائد فريق نادي الاتحاد ورغم فوز الاول بنقطتين مباراة القسم الاول بهدف واحد مقابل لا شيء.. فالاتحاد مرشح للفوز اليوم اذا ما لعب الفريق بنفس المستوى الحماسي والفني الذي ظهر به في مبارياته الثلاث الاخيرة.. الى جانب هذا عاد مهاجمه الدولي (وهداف الدوري حتى الان) محمد السويد الذي بدا هجوم الفريق كفيفا من دونه.

اما الرائد فقد استقبلت شباكه ١٣ هدفا دون مقابل في مبارياته الاربع الاخيرة.. والاجدى بمدربه الوطني الحرص على نظافة شباكه قبل مهاجمة مرمى الخصم.. سيما وأن الفريق في حالة انعدام توازن الآن.

الاتحاد في المركز السادس حاليا برصيد عشر نقاط (وله ١٣ هدفا وعليه عشرة) والرائد رصيده ست نقاط فقط وهو في المركز الاخير.

الوحدة والقادسية

فريق الوحدة يستضيف اليوم القادسية بمكة المكرمة (ملعب الشرائع) بعد ان كانت نتيجة الفريقين في القسم الاول التعادل بهدفين لكل منهما...

الوحدة بالمركز الحادي عشر برصيد سبع نقاط والقادسية السابع برصيد تسع نقاط.

الفريقان ساءت عروضهما الفنية في المباريات الاربع الاخيرة اذ خسر الوحدة ثماني نقاط والقادسية ست نقاط.. وبعد قررات الايقاف التأديبية التي اتخذت بحق لاعبي الاول يتوقع ان يتحسن العطاء بنسبة معقولة للافضل وهو ما يحصل لكثير من الفرق.. اما القادسية فعادة ما يستجمع قواه لمقابلات الاتفاق والهلال دون الالتفات بجدية لبقية المباريات الرسمية بالدوري.

الرياضة المصرية

الجماهير المصرية سهرت لاستقبال الزمالك وسميث ينوه بنجاح خطة باركر



حسن عامر



اشرف قاسم



هشام يكن



القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

عادت الى القاهرة في الساعة الثالثة من صباح الثلاثاء بعثة الزمالك لكرة القدم آتية من ابيدجان عاصمة ساحل العاج وهي تحمل كأس افريقيا لابطال الدوري. وكان بانتظار البعثة في مطار القاهرة جماهير غفيرة على رأسها الدكتور عبد الاحد جمال الدين رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة وسعيد حشمت رئيس جهاز الرياضة اللذان صعدا الى الطائرة لتقديم التهنئة لابطال افريقيا.

كذلك قام المسؤولون بمطار القاهرة بفتح قاعة كبار الزوار لاستقبال بعثة الزمالك حيث اعد لها حفل شاي بهذه المناسبة وطوقت اعناق اللاعبين وافراد جهاز الكرة بالورود.

ثم تحدث المهندس حسن عامر رئيس نادي الزمالك ورئيس البعثة لـ «الشرق الاوسط» فقال: «لا استطيع وصف مدى سعادتي بالانجاز الرائع الذي حققه لاعبو الزمالك وسط جو ارهابي لا مثيل له من جماهير ساحل العاج الذين فتحت لهم ابواب الملعب بالمجان بناء على تعليمات رئيس الجمهورية ولم تفلح محاولات ذبح الخنازير داخل غرفة ملابس فريق الزمالك في التأثير على معنويات لاعبينا الذين ادوا مباراة استطيع وصفها بانها مباراة بطولة وبادلوا فريق افريقيا سبور الهجمات.. بل كان الشوط الثاني لصالح الزمالك وضاعت من الزمالك فرصة التهديف اربع مرات مقابل مرة واحدة لفريق افريقيا».

وقال احمد مصطفى مدير الكرة: «ارتفع لاعبو الزمالك فوق مستوى المسؤولية ولعبوا بصورة رائعة في ستاد ابيدجان وكان للخطة الذكية التي وضعها مستر باركر بالضغط على مرمى افريقيا سبور منذ بداية المباراة اثرها في جعل المباراة سجالا بين الفريقين.

وكانت لهجمات الزمالك المرتدة خطورة حقيقية بالغة».

واضاف احمد مصطفى ان الحكم الجابوني ديراميا ظلم الزمالك في ضربة الجزاء التي جاء منها هدف افريكا الثاني «فاللعبة اصلا تسلل وتغاضى عنها الحكم.. ثم ان لاعب افريكا سبور الذي تصنع السقوط داخل منطقة الجزاء لم يلمسه بدر حامد ظهير الزمالك .. وعامة فقد حقق الزمالك انجازا ضخما ولهذا ستتضاعف مكافأة الفوز للفريق».

وصرح الدكتور حسن عبدون رئيس اتحاد الكرة المصري بانه خشي ان يفقد لاعبو الزمالك [illegible] بعد دخول مرماهم الهدف الثاني.. لكنهم تماسكوا وقدموا عرضا قويا وجميلا لانهم يلعبون مبارياتهم الافريقية بمستوى ثابت. واضاف: «انني فخور بان تكون مصر زعيمة لافريقيا في مجال كرة القدم».

اما مايكل سميث مدرب المنتخب المصري فقال: «لعب باركر بخطة وتشكيل جيدين [illegible] فريق افريكا سبور [illegible] لاعبي الزمالك الذين [illegible] حمادة عبد اللطيف واحمد رمزي في الشوط الثاني.. والزمالك لعب كرة شاملة وتحرك في كل مكان وكان اشرف قاسم وهشام يكن ابرز لاعبيه...».

الرياضة الامريكية

ملامح زعامة كرة القدم الامريكية للموسم ٨٦/ ٨٧م اتضحت تماما

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

حماس جماهير كرة القدم الامريكية بلغ الذروة مع لسعات الصقيع القارس.. وموعد حسم مراكز التصفيات الاقصائية («البلاي اوفس») في بطولة الولايات المتحدة للعبة بدوريها الوطني والامريكي حان مع اجازة الاعياد الغربية..

ابرز الفرق التي ضمنت التقدم الى «البلاي اوفس» فريق نيو انجلاند باتريوتس (ملعبه بمدينة فوكسبورو في ولاية ماساتشوستس قرب بوسطن) على قمة القطاع الشرقي في الدوري الامريكي اثر فوزه الكبير على ميامي دولفنز القوي من ولاية فلوريدا وتقدم معه مؤقتا بانتظار تصفية اضافية نيويورك جيتس ، الفريق الذي انطلق منذ بداية الموسم كالصاروخ ولم يتعرض حتى اواخر الشهر الماضي الا لهزيمة واحدة فقط لكنه انهار فجاة ومني بسلسلة من الهزائم التي كادت ان تحرمه من التاهل نهائيا واخرها هزيمته في مطلع الاسبوع امام فريق سنسناتي بنجالز العادي جدا..

من الفرق الاخرى التي تقدمت من القطاعات الاخرى كليفلاند براونز الخطير هذا الموسم الذي يرشحه عدد من المراقبين للتألق في الاقصائيات وصولا الى النهائي «السوبربول».

«البراونز» فازوا على فريق سان دييجو شارجرز الكاليفورني وتقدموا عن القطاع الاوسط بالدوري الامريكي. وايضا تقدم فريق دنفر برونكوز الذي تصدر القطاع الغربي فيما سيلعب كانزاس سيتي تشيفس تصفية اضافية حاسمة اذا فاز بها تأهل.

الدوري الوطني

على صعيد اخر في الدوري الوطني اتضح ان الامور والمعادلات استقرت تماما باحتلال نجمة الفرق القوية صدارة القطاعات الثلاث (الشرقي والاوسط والغربي) وهي نيويورك جايانتس في الشرق وشيكاجو بيرز في القطاع الاوسط وسان فرانسيسكو فورتي نايترز في الغرب.. مع خوض فريقي لوس انجيليس رامز وواشنطن ريدسكينز التصفية الاضافية، فيما تذيل سانت لويس كاردينالز العريق ترتيب قطاعه.

«البيرز» و«الفورتي نايترز» بطلا الدوري في الموسمين الاخيرين مستعدان على ما يبدو على خوض ماراثون البطولة بقوة. وقد تألق الاول اخيرا بفوز كبير حققه بقيادة نجمه العربي دوج فلوطي على دالاس كاوبوي التكساسي العريق ٢٤ ـ ١٠.

وهنا ترتيب الفرق في مسابقتي الدوريين الامريكي والوطني بالقطاعات الثلاث في كل منهما:

الدوري الامريكي

● القطاع الشرقي:

١ـ نيوانجلند باتريوتس ١١ انتصارا و٥ هزائم
٢ـ نيويورك جيتس ١٠/٦
٣ـ ميامي دولفنز ٨/٧
٤ـ بافالو بيلز ٤/١٢
٥ ـ انديانابوليس كولتس ٣/١٣

● القطاع الاوسط:

١ـ كليفلاند براونز ١٢/٤
٢ـ سنسناتي بنجالز ١٠/٦
٣ـ بتسبرج ستيلرز ٦/١٠
٤ـ هيوستون اويلرز ٥/١١

● القطاع الغربي :

١ـ دنفر برونكوز ١١/٥
٢ـ كانزاس سيتي تشيفس ١٠/٦
٣ـ سياتل سيهوكس ١٠/٦
٤ـ لوس انجيليس رايدرز ٨/٨
٥ـ سان دييجو شارجرز ٤/١٢

لقطة من مباراة نيوانجلند باتريوتس (الفانلة البيضاء) وميامي دولفنز الفاصلة على قمة القطاع الشرقي بالدوري الامريكي.

الدوري الوطني (ترتيب نهائي)

● القطاع الشرقي:

١ـ نيويورك جايانتس ١٤/٢
٢ـ واشنطن ريدسكينز ١٢/٤
٣ـ دالاس كاوبويز ٧/٩
٤ـ فيلادلفيا ايجلز ٥/١٠ مع تعادل واحد
٥ـ سانت لويس كاردينالز ٤/١١ مع تعادل واحد.

● القطاع الاوسط:

١ـ شيكاجو بيرز ١٤/٢
٢ـ مينيسوتا فايكينجز ٩/٧
٣ـ ديترويت لايونز ٥/١١
٤ـ جرين باي باكرز ٤/١٢
٥ـ تامبا باي باكانيرز ٢/١٤

● القطاع الغربي :

١ـ سان فرانسيسكو فورتي نايترز ١٠/٥ مع تعادل واحد
٢ـ لوس انجيليس رامز ١٠/٦
٣ـ اتلانتا فالكونز ٧/٨ مع تعادل واحد
٤ـ نيواورليانز سايننس ٧/٩

رياضة ذهنية

الكلمات المتقاطعة

افقيا :

١ ـ شاعر عباسي ـ حرف جر.
٢ ـ للتفسير ـ متشابهان.
٣ ـ مدينة اردنية ـ يمرنه.
٤ ـ ولاية امريكية.
٥ ـ الترتيب والتنظيم.
٦ ـ مدينة ايرانية (معكوسة) ـ تقي ـ ضمير متصل.
٧ ـ اسم علم مذكر (معكوسة) ـ بعد.
٨ ـ انثى الخروف (معكوسة) ـ قانون.
٩ ـ من الورود ـ حرف تحقيق.

عموديا :

١ ـ مكافأة.
٢ ـ من مواد البناء ـ حكيم ورد اسمه في القرآن.
٣ ـ ماركة سجاير ـ اسم علم مؤنث (معكوسة).
٤ ـ من اعضاء الجسم ـ ماركة ادوات كهربائية (معكوسة).
٥ ـ يشرح ـ وضع خلسة.
٦ ـ مكتب الطبيب (معكوسة).
٧ ـ قوة وتمكن (معكوسة) ـ حرر.
٨ ـ احد الوالدين (معكوسة) ـ مصاري.
٩ ـ مرض ـ قائد السفينة (معكوسة).

الكلمة الضائعة

عملاق عاجل دام
مخرج انهار لين
ربيع ايمن كف
موضع نموذج
بريد منقذ
نشر نسيم
خبر عودة
تلميذ رعد

ن	س	ي	م	ا	ة	م	ي	ب
د	ع	ر	ي	ر	ع	د	ر	ا
م	ك	س	ذ	م	ر	ي	و	م
خ	ن	ض	ل	ي	د	ب	ن	ت
ب	ج	ا	ر	ز	م	ق	ي	د
ر	ق	ذ	م	ا	ذ	ل	ا	ع
ن	ب	ن	ع	غ	ه	م	ت	ن
ع	ا	ج	ل	م	ر	ن	د	ش
م	ه	ظ	ع	ح	ن	خ	ا	ر

طريقة الحل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة . وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة .

ممثل مصري — موزمبيق

احداث وصور



مارادونا ... وعام الجوائز والتكريم

مونكو ـ الوكالات :

دييجو مارادونا نجم نجوم كرة القدم العالميين يودع هذه الايام عام ١٩٨٦م وهو مثقل بالجوائز والمكافآت.. والتكريم..

ففي مطلع الاسبوع اختاره محررو الرياضة في وكالة الصحافة الفرنسية مع بطلة كرة المضرب الامريكية العالمية مارتينا نافراتيلوفا كـ «افضل رياضي ورياضية عن عام ٨٦» ويبدو انه على الطريق لتكريم مماثل في ايطاليا حيث يودع فريق ناديه نابولي عام ٨٦ وهو على قمة الدوري الايطالي.. وهو الآن المرشح الاول لانتزاع لقب البطولة ... لاول مرة في تاريخه.

ومساء الاثنين الماضي كان مارادونا ايضا محور الاهتمام في «سهرة الرياضة» التي اقيمت بامارة مونكو.. وفي الصورة اعلاه يبدو مارادونا حاملا جائزتين تقديريتين احداهما مجسم صغير لكأس العالم الذي احرزه المنتخب الارجنتيني بقيادته في الصيف الفائت وبجانبه الامير البير ولي عهد مونكو.

الكرة الافريقية

برنامج تصفيات مسابقة كأس الامم الافريقية
الجزائر تقابل تونس والمغرب تواجه ليبيا في الدور الاول حسب التوزيع الجغرافي

ابيدجان ـ (ساحل العاج) ـ ا. ف. ب: اعلن في ابيدجان امس جدول مباريات كأس الامم الافريقية لكرة القدم ومن المقرر ان تقام المباريات خلال الفترة من اول مايو (ايار) ١٩٨٧ حتى ٣١ يوليو (تموز) ١٩٨٧. وفي حال الاختلاف على ذلك ستقام المباريات خلال المواعيد التالية:

مباريات الذهاب في الثالث والرابع والخامس من يوليو (تموز)

مباريات الاياب في السابع عشر والثامن عشر والتاسع عشر من يوليو (تموز) واكد الاتحاد الافريقي لكرة القدم خلال عطلة نهاية الاسبوع الماضي ان زامبيا اعتذرت عن تنظيم البطولة المقبلة. واوضح انه سيقوم بمساع لدى الجزائر المرشحة لتنظيم البطولة عام ١٩٩٠ لتنظيم البطولة المقبلة بدلا من زامبيا.

وهنا مقابلات الدور الاول:

زائير ـ انجولا
ساحل العاج ـ الكونغو
الكاميرون ـ اوغندا
السودان ـ تنزانيا
ملاوي ـ رواندا
كينيا ـ مدغشقر
نيجيريا ـ توجو
الجزائر ـ تونس
السنغال ـ غينيا
غانا ـ سيراليون
موزامبيق ـ زيمبابوي
ليبيا ـ المغرب

● الدور الثاني :

الفائز من لقاء الجزائر وتونس ضد الفائز من لقاء ليبيا والمغرب

الفائز من لقاء موزامبيق وزيمبابوي ضد الفائز من لقاء كينيا ومدغشقر

الفائز من لقاء السنغال وغينيا ضد الفائز من لقاء زائير وانجولا

الفائز من لقاء ملاوي ورواندا ضد الفائز من لقاء ساحل العاج والكونغو

الفائز من لقاء نيجيريا وتوجو ضد الفائز من لقاء غانا وسيراليون

الفائز من لقاء الكاميرون واوغندا ضد الفائز من لقاء السودان وتنزانيا.

ابيدجان (ساحل العاج)ـ ا.ف.ب: اذاع الاتحاد الافريقي لكرة القدم في مطلع الاسبوع في عاصمة ساحل العاج ابيدجان، برنامج مباريات بطولة كاس افريقيا الثالثة والعشرين للاندية لابطال الدوري لكرة القدم، وهنا تفاصيلها:

● التصفيات التمهيدية:

الصومال ـ رواندا.
غينيا الاستوائية ـ جمهورية افريقيا الوسطى.
موريشيوس ـ سوازيلاند.
ليسوتو ـ بوتسوانا.
سيراليون ـ غينيا بيساو.
انجولا ـ موزامبيق.
مدغشقر ـ تنزانيا.

تجري مباريات الذهاب ايام ٦ و٧ و٨ فبراير (شباط) ومباريات الاياب ٢٠ و٢١ و٢٢ فبراير.

● دور الـ ٣٢:

مصر ـ الفائز من الصومال ورواندا.
كينيا ـ الفائز من مدغشقر وتنزانيا.
اوغندا ـ الفائز من ليسوتو وبوتسوانا.
السودان ـ بوروندي.
زيمبابوي ـ الفائز من موريشيوس وسوازيلاند.
زائير ـ الجابون.
زامبيا ـ الفائز من انجولا وموزامبيق.
الزمالك (بطل افريقيا) ـ الفائز من غينيا الاستوائية وافريقيا الوسطى.
المغرب ـ موريتانيا.
غانا ـ الفائز من سيراليون وغينيا بيساو.
تونس ـ ليبيا.
مالي ـ نيجيريا.
السنغال ـ الجزائر.
بنين ـ الكاميرون.
ساحل العاج ـ توجو.
ليبيريا ـ غينيا.

تجري مباريات الذهاب ايام ٦ و٧ و٨ مارس (اذار) ومباريات الاياب ٢٠ و٢١ و٢٢ مارس.

● دور الـ ١٦:

الفائز من لقاء مصر ضد الصومال او رواندا ضد الفائز من لقاء كينيا ضد مدغشقر او تنزانيا.
الفائز من اوغندا ضد ليسوتو او بوتسوانا ضد الفائز من السودان وبوروندي.
الفائز من زيمبابوي ضد موريشيوس او سوازيلاند ضد الفائز من زائير والجابون.
الفائز من زامبيا ضد انجولا او موزامبيق ضد الفائز من الزمالك ضد غينيا الاستوائية او افريقيا الوسطى.
الفائز من المغرب وموريتانيا ضد الفائز من غانا وسيراليون او بوتسوانا.
الفائز من تونس وليبيا ضد الفائز من مالي ونيجيريا.
الفائز من السنغال والجزائر ضد الفائز من بنين والكاميرون.
الفائز من ساحل العاج وتوجو ضد الفائز من ليبيريا وغينيا.

تجري مباريات الذهاب ايام ١ و٢ و٣ مايو (ايار) ومباريات الاياب ايام ١٥ و١٦ و١٧ مايو.

من قصائد المربد ٨٦

لبغداد أغني!



شعر: احمد عبد الرحمن المعلمي

جئتك «بغداد» والاشواق تستعر ... ففي يديك لنا الامجاد والظفر..
ماضيك حق ومما فيه من عجب ... قد ظن أسطورة في بعض ما نشروا
يا منبع العلم، والدنيا على ظما ... ومنبع النور، حين الجهل معتكر
جئنا نغني لماضينا وحاضرنا ... والشعر منك، ومنك اللحن والوتر
غيد القوافي هنا في «المربد» انبعثت ... نشوى يراقصها السمار والسمر
وفي الضفاف تخيل هزه طرب ... وفي الرياض تغنى الطير والزهر
وغصن بان من الاغصان عانقه ... مثيله عربي روضه نضر..
وقد تسندست الأكمام واتشحت ... بالورد سكرى، ومنها يسكر البصر
وماء (دجلة) رقراق، جداوله ... تنساب جذلى بها مما به سكر

• • •

يا ارض بغداد اشعاري روافدها ... من (الفرات) الى «صنعاء» تنحدر
ماضيك ماضيك يا بغداد معجزة ... وللعروبة والأجيال مفتخر..
واليوم انت سياج العرب قاطبة ... على المخاطر، انت الويل والخطر
قد جئت «بغداد» والاشواق تعصف بي ... كأنها حمم او أنها الشرر
إن هبت الريح في «الزوراء» عاطرة ... فجو «صنعاء» اريج كله عطر

وإن تهب سموما عم لافحة ... عواصم العرب لا يبقي ولا تذر
ولليمانين في التاريخ مأثرة، ... اذا دعا الحق لبوا الصوت وائتمروا
رسالة الله لما قام صاحبها ... كانوا «بيثرب» من آووا ومن نصروا
وفي فتوحات دين الله ما وهنوا ... والله يشهد والآيات والسور
انصار حق ولولاه لما وقفوا ... بجانب الحق في «بغداد» او حضروا

• • •

وابن العراق عريق في بطولته ... فكل تاريخه في امتي غرر
غزو المغول تردى من بسالته ... على الثرى وجيوش الروم والتتر
ووقعة «بابي سهراب» ساحقة ... ياليت احفاده من بعده اعتبروا
يا «سعد» نصرك درس في ضمائرنا ... فابن العروبة في الهيجاء يبتدر
ما مت يا «سعد» الاف مؤلفة ... على دروبك ما حادوا ولا عثروا
ومن سيوفك سيف كان منتصرا ... به «ابو محجن» والحرب تستجر
واليوم كل سيوف الرافدين بدت ... امضى وللحق والاوطان تنتصر
اذا سلمت «عراق العرب» قد سلمت ... عروبتي، ولها قد حقق الوطر

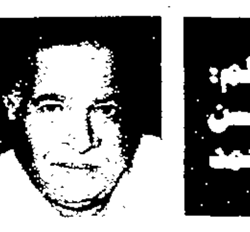
● اليمن

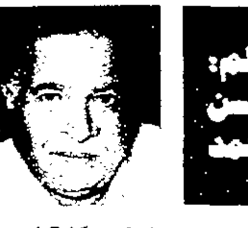
رسالة إلى كاتبة:

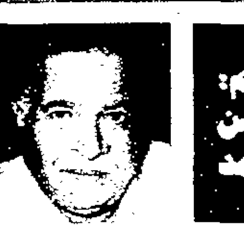
قلم.. حبره من ذهب

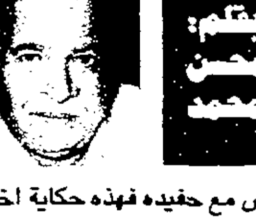
بقلم: محسن محمد











اسم الكتاب «عبر مرآة سوداء» واسم المؤلفة «كارلين كوين» ولا أظن قارئا او قارئة سمع بها ابدا، بل أن احدا في بلدها لم يعرف يوما انها كاتبة ومؤلفة، وروائية ناجحة لم تؤلف غير هذا الكتاب، او هذه الرواية، التي تقاضت عنها عربونا قدره ٣٥٠ الف دولار، وهو اكبر «عربون» يدفع للرواية الاولى، اي لأول رواية يؤلفها كاتب او كاتبة.

وكان السبب في ذلك أن الناشر بعد ان قرأ الرواية وأعجب بها رأى أن يجري اختبارا صغيرا للمؤلفة فعهد بالرواية الى اكبر مؤرخ في اوروبا وهو فنلدي، طلب اليه ان يراجع الرواية لمعرفة ما اذا كانت بها اخطاء تاريخية فقال العالم الفنلندي: ـ هذه الكاتبة حرصت على ان تقدم كل التفاصيل بدقة لم اعرف لها مثيلا من قبل.

وسئلت المؤلفة: كيف فعلتها.. إن كتابك قصة حب في القرن الثامن عشر وتدور احداثها بين انجلترا وفرنسا، ومع ذلك لم ترتكبي خطأ تاريخيا واحدا في اي شيء.. كيف؟

قالت وهي تبتسم: ظللت خمس سنوات أؤلف هذه الرواية.

قيل لها: وماذا في ذلك، كثيرون يؤلفون رواياتهم في مدة اطول.

قالت: ولكني حرصت على أن اقضي معظم هذه المدة في مكتبة الجامعة، اقرأ تاريخ حياة الشخصيات التي عاشت في تلك الفترة، من النواحي السياسية والعاطفية. وطالعت كتب الطهي وقواعد الاتيكيت والسلوكيات والاخلاق والاغاني الشعبية والنكات والخرافات أيضا، قرأت ثلاثمائة كتاب في كل هذه العلوم والفنون. ودونت مذكرات طويلة بملاحظاتي، ولم اكتف بذلك بل كانت في الكتاب لقطة عاطفية عند الفجر في احد ايام العام ١٧٢١ وقد طالعت الصحف الصادرة في تلك الأيام لاعرف حالة الطقس حتى اقدم المشاهد كما اظن انها كانت، لأقدم صورة حقيقية صادقة، اما مشاعر الابطال وأحاديثهم فقد تخيلتها.

واضافت: زرت كل موقع، قصر، حديقة، شارع، بيت، تكلمت عنه، وكل حجرة التقى فيها الصديقان فان الرواية التاريخية تعتمد على الخيال من ناحية وتعتمد على الواقع في باقي النواحي.

وقالت: كتبت مسودة الرواية ثلاث مرات. وفي كل مرة كنت اجد ان بعض التفاصيل تنقصني فأعود الى مزيد من القراءة والبحث والدراسة. وكنت اصرخ كثيرا، وأبكي طويلا، وأفكر في التوقف لولا زوجي الذي كان عنصرا مهدئا ومشجعا ايضا. وكان يقول لي: اذا كان هناك شك في نقطة فلا بد من الوصول الى يقين، واذا وجدت انه يمكنك بمزيد من الاطلاع هنا او هناك معرفة الحقيقة فحاولي مرة اخرى، اما اذا لم يكن أمامك سبيل للمعرفة عند ذاك فان الخيال يسد النقص.

وليست هذه اول رواية تؤلفها كارين الامريكية المقيمة في تكساس بل ألفت قبل ذلك روايتين وضعتهما في أدراج مكتبها لانها وجدت انهما لا يستحقان النشر. وقد تعود اليهما يوما ما عندما تجد القدرة على ادخال تعديل فيهما او عندما ترى املا في انقاذهما.

وكارين صحفية وام لطفلين، وأثناء عملها بالصحافة كانت تتوقف امام بيتها دقائق لاطعام طفلها الرضيع، وعندما اسند اليها عمل مكتبي في مجلة «البيت والحديقة»، كانت تستعين بصديقة تأتي اليها بصغيرها لترضعه في «حمام» المجلة!

اما السبب في ذلك فهو رغبتها في ان تكون صحفية واما ترعى في الوقت نفسه طفلها. وقد ارهقها العذابان ولذلك رأت ان تتفرغ للكتابة فهي تؤمن بموهبتها وقدراتها على التأليف الروائي. وقد طالت مدة كتابة الرواية اكثر مما توقعت لان العقدة غريبة فالبطلة احبت شخصية تاريخية رحلت عن هذا العالم وفتنت به فلما وجدت حفيدا له احبته، وفرق ضخم بين ان تحب بطلا تقرأ قصته في كتاب وان تعيش مع البطل نفسه.. ولكن ان تعيش مع حفيده فهذه حكاية اخرى لها العجب.

ومن خلال الرواية تقرأ احداث الحروب التي شاركت فيها انجلترا وفرنسا في القرن الثامن عشر والشخصيات الاسطورية التي تحاول السيادة على اوروبا والعالم في ذلك الحين.

وعندما قدمت الكاتبة روايتها للناشر اعجب بها واعتمد مليوني دولار لحملة اعلانية ضخمة، ولم تكن اموال الاعلانات وحدها سببا لرواج الرواية، ولكن الاحداث العاطفية والحربية والسياسية هي التي جعلت الناشر يرى في المؤلفة صورة اخرى لمرجريت ميتشيل مؤلفة رواية «ذهب مع الريح».

ولذلك، ومنذ البداية، تم التعاقد مع الكاتبة على انتاج فيلم لا يصور الحرب الاهلية الامريكية كما حدث مع كاتبة «ذهب مع الريح» بل يصور الصراع في اوربا وتأثير ذلك في العالم، لا بمحاضرات ونصائح وكلمات جافة بل من خلال لمسات صغيرة، هنا او هناك.

وقد حدث في رواية «الصمت» التي قدمها المخرج السويدي انجمار برجمان ان قدم لقطة واحدة لم تستغرق الا دقائق قليلة لعدد محدود من الدبابات يخترق الشوارع. ولم تطلق هذه الدبابات رصاصة واحدة، ولم يطلق عليها مدفع واحد ومع ذلك فان القارىء يلمس من هذه اللقطة ان الاحداث كلها تدور اثناء الحرب.

ولكن في رواية «عبر مرآة سوداء» هناك مدافع ونيران وقتلى وجرحى، ولكن توجد ايضا قصة حب.

والعبرة في نجاح هذه الكاتبة او الدروس المستفادة من قصتها ان الانسان يستطيع ان يحس بموهبته، ويكتشف قدراته ولكن يبقى بعد ذلك عمل شاق وصبر وتضحية، فإن خمس سنوات بلا مرتب، وبلا عمل الا الكتابة في انتظار المجهول من نجاح او فشل عملية ليست سهلة ولكنها اسفرت في النهاية عن قلم يغمس في ذهب او في حبر من ذهب!.

● القاهرة



الطلس

رائد الأغنية الأمازيغية المعاصرة لـ «الشرق الأوسط»

فضلت غناء هموم الساعة!

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط» من محمد الراوي:

تمثل الموسيقى الامازيغية حالة خاصة داخل مجموعة الفنون الشعبية المغربية سواء من حيث سلمها الخماسي الذي يقربها الى نظيرتيها السودانية والصينية، او من حيث تنوع ايقاعاتها ومواضيعها.

لم تكن الاغنية الامازيغية (البربرية) لتسلم من تاثير رياح العصر فقد اصيبت بداء «الحب» الذي تشتكي منه الاغنية في العالم العربي وطغت عليها النجومية، قبل ان تدخل عهد المجموعات العصرية بآلاتها الغربية، او بمزيج من الالات المحلية والغربية.

وترتبط الاغنية الامازيغية المعاصرة ارتباطا وثيقا بحياة رائدها عموري مبارك وأعماله الذي روى لـ «الشرق الاوسط» بداية مسيرته الفنية فقال:

ـ تأثرت بالموسيقى الغربية الخاصة بالشباب، وكانت اعمال مجموعة «البيتلز» (الخنافس) تمثل بالنسبة لي نموذجا للاغنية المعاصرة والمستقبلية، لذلك فضلت التخصص في آلة الجيتار، وبعدما غادرت المدرسة في موسم ٦٨ ـ ١٩٦٩، كونت اول مجموعة موسيقية معاصرة في مدينة تارودانت المحافظة «مجموعة العصافير» التي غنت قطعتي «الأب» بالفرنسية و«بين الجبال» بالعربية، وكانت تضم ثلاثة عناصر بثلاث الات «جيتاران» وباتري «صنعناه بالوسائل المتاحة».

«فانتبهنا الى اننا نغني لامازيغيين لا يفهموننا، وما ان ظهرت مجموعة «ناس الغيوان»، حتى اتخذنا نهجها، وأصبحنا خمسة عناصر فصارت مجموعتنا تسمى «سوس فايف»، حيث عملنا على استغلال الايقاعات الشعبية المحلية مثل «هوارة وايداوتنان» وغيرهما من ايقاعات الاطلس الكبير، وسجلنا في تلك الفترة (اسطوانة «اتبير او مليل» (الحمامة البيضاء)».

استفادة من التراث

ـ لكن الجمهور المغربي لم يتعرف عليك في هذه المرحلة، واكتشفك بعد ذلك قائد المجموعة «اوسمان» فكيف كانت تجربة «اوسمان»؟

● «في اواخر ١٩٧٤ التقيت بالاستاذ ابراهيم اخيتاط في تزنيت (بالجنوب المغربي)، فاقترح علي فكرة تأسيس مجموعة غنائية معاصرة تهتم بتطورات التراث الامازيغي، فكونا مجموعة «اوسمان» (البرق) التي عاشت ثلاث سنوات قدمت خلالها عدة اغان ناجحة اهمها «تاكتداوت» (النفاق). وكانت السنوات الثلاث مرحلة مهمة في مسيرتي الفنية واستفدت كثيرا من جماعة المثقفين الذين تطوعوا لتأطير مجموعة «اوسمان»، فاصبحت أكثر وعيا بقيمة التراث الشعبي الامازيغي واكثر رغبة في بحثه ودراسته، واكثر استعدادا لتطويره ونشره، كما استفدت من العمل الجماعي واللقاءات المختلفة مع الفنانين والمهتمين والاعلاميين والجمهور».

ـ لكن اشعاع «اوسمان» سرعان ما خبا!

● «تفرقت مجموعة «اوسمان» نتيجة سوء تفاهم إذ وجدنا انفسنا امام الاختيار بين احتراف الفن او احتراف الوظيفة، فاختار اصدقائي المحافظة على مكتسباتهم الوظيفية. بينما فضلت التخصص لمواصلة المغامرة الفنية، وهكذا بدات مرحلة العمل الفردي، سواء على مستوى اعداد القطع الغنائية او على مستوى ادائها».

وهموم الساعة!

في المهرجان الوطني الاول للاغنية المغربية المعاصرة، الذي نظم في المحمدية في الخريف الماضي، حصل عموري مبارك على المرتبة الثالثة بقطعة «جونفيلي» (الضاحية الباريسية) التي تثير اشكاليات الهجرة كما يعيشها عشرات الالاف من العمال المغاربة في بلدان المهجر فيما ردد المهتمون ان هذه القطعة كانت تستحق مرتبة احسن.

لكن نجم الاغنية الامازيغية المعاصرة، يرى ان من انجح اغانيه قطعة «امزواك» (المهاجر) التي غناها قبل سنوات، ويفكر في اعادة تسجيلها.

وقد تعامل عموري مع الع الشعراء الامازيغيين المعاصرين، فغنى لمحمد المستاوي «نكي في ديك انمون» (انا وانت رفاق)، ولابراهيم اخياط «امزواك» (المهاجر)، ولعلي ازيكو صدقي «جونفيلي»، وللراحل عبد الرحمن الجشيمي «اموري ايمجلي» (التاريخ المنسي)، ولاحمد حجاج «اوتكين اللوز» (بستان اللوز)، ولحسن بوجلي «ايزوايفري» (الغار الجاف)، ولعلي امعايو «تيري دالطمع» (الحب والطمع)، ولاحمد بوزيد «ايا مارك» (يا شوق)، وكلها من تلحين عموري وغنائه.

لكن الفنان الشاب لم يتعامل مع اعمال الشعراء الامازيغيين القدامى ويفسر ذلك بقوله: «لم اتعامل مع الشعر القديم، وفضلت الشعر الحديث نظرا لانسجامه مع رؤيتي الهادفة الى التوفيق بين المقومات الاساسية للاغنية الشعبية من جهة، وبين تقنيات الموسيقى العصرية، من جهة اخرى اذ فضلت غناء قطع تتناول هموم الساعة الراهنة».

في الاغنية الامازيغية

ـ لننتقل من المغني الى الاغنية الامازيغية بحثا عن مراحل تطورها ومميزات كل مرحلة على حدة.

● «يمكن تقسيم الاغنية الامازيغية الى ثلاث مراحل، اولها مرحلة ما قبل الاستقلال (وما قبل الحماية ايضا)، وثانيها ما بعد استقلال البلاد وثالثها مرحلة ظهور المجموعات العصرية».

ـ والمميزات؟

● «تعتبر المرحلة الاولى بحق مرحلة الاصالة، حيث شهدت ازدهار الاغنية الامازيغية كلمات والحانا واداء، وخاصة على مستوى معايشتها لهموم العصر ومن اشهر اعلام هذه المرحلة، الراحل الرايس الحاج بلعيد اول من سجل اسطوانة امازيغية، وعرف في المشرق العربي، وخصوصا في القاهرة، بهذا النوع من انواع الفنون الشعبية المغربية».

«اما المرحلة الثانية التي يمثلها «الروايس» عمر واهراش ومحمد الدمسيري واحمد امنتاك والرايسة فاطمة تيحيحيت ورقية الدمسيرية... فقد حاول بعض اقطابها أن يضمنوا استمرارية المرحلة الاولى، لكنهم سرعان ما خضعوا لتاثيرات وقتهم، فبرزت النجومية، واصبح «الحب» موضوعا اساسيا تكاد لا تخلو منه اغنية، حتى سقطوا في رتابة التكرار وطغى الجانب التجاري فاصبح بعض «الروايس» يسجلون شريط كاسيت كل شهر!

«وهكذا بدات المرحلة الثالثة بميلاد مجموعة «اوسمان» سنة ١٩٧٤، وبعدها مجموعات «ازنزارن» (الاشعة) و«ارشاش» (المطر الخفيف) و«ايزمان» (الازمان)، وقد استطاعت الاغنية الامازيغية، في هذه المرحلة، ان تغزو وسائل الاعلام المختلفة، وهو ما ضمن لها الانتشار على الصعيد الوطني، ساعدها في ذلك تنوع المواضيع التي اصبحت اكثر ارتباطا بالواقع».

العلاقة بالعربية

ـ وما مدى ارتباط مقامات الموسيقى الامازيغية وايقاعاتها بنظيرتها العربية؟

● «لا علاقة بينهما فالموسيقى الامازيغية اقرب ما تكون الى نظيرتيها السودانية والصينية، نظرا لاعتمادها السلم الخماسي بدل السباعي، وهي تعتمد عددا من الايقاعات المحلية مثل تلك المستعملة في حاحا او تيسكوين اوهوارة او ايت باها اوتيكي نايت عبد الله او ايسافن او اولوز».

ـ لكن هذا لا يمنعك من ان تغني بالعربية، أليس كذلك؟

● «لا استبعد الغناء بالعربية، او غيرها، فكل شيء متروك للزمن وكل ما اعرفه هو انني احاول القيام برسالتي الفنية احسن قيام».

حكمة اليوم

الفنان التشكيلي اللبناني محمد الشاعر لـ «الشرق الأوسط»

انني احاول تفسير علاقة الانسان بالأرض

بيروت ـ «الشرق الاوسط» من زهير منصور:

محمد الشاعر الفنان التشكيلي الذي بدا الرسم في سن مبكرة واقام معرضه الاول وهو في الخامسة عشرة من عمره، لم يرسم من اجل الرسم والفن فقط بل التزم وعايش الواقع المأساوي وقضايا الناس ومشاكلهم ومعاناتهم في الحرب وفي السلم فاتخذ من الريشة سلاحا في الحرب.

شارك في عدد كبير من المعارض المحلية والعربية والدولية باسلوبه المميز في اللوحة، وهو في دمشق في العام ١٩٨٣ بشر بولادة المقاومة ضد الاحتلال والظلم بعد الاجتياح الاسرائيلي فاخذ هذا المعرض صدى واسعا فكان العمل الثقافي الاول بعد الاجتياح الاسرائيلي.



محمد الشاعر

التقينا الفنان الشاعر في حديث خاص حول تجربته الفنية.

البداية المبكرة

● لو تذكرنا بالمراحل الاولى لعلاقتك مع الريشة واللوحة، وماذا كان تاثير الدراسة الاكاديمية فيما بعد؟

ـ ان علاقتي بالرسم بدات في سن مبكرة جدا، عندما كنت طالبا على مقاعد الدراسة الابتدائية في الخامسة من عمري، بدأت بممارسة الرسم كهواية وساعدني احد اساتذتي، واتذكر اول معرض اقمته، وكنت قد بلغت الخامسة عشرة من العمر وضم حوالي ٣٥ لوحة دهانية. درست الرسم كاختصاص في الاكاديمية اللبنانية للفنون الجميلة، ولكن كنت اختلف مع العديد من الاساتذة في وجهات النظر حول الفن واتجاهاته، وان البعض يحاول ان يفرض علينا رأيه واتجاهه في الفن، من هنا بدأت احاول رسم شخصيتي الفنية المميزة واسلوبي الذي اريد.

اسلوب مميز

● اذا ما هو اسلوبك الذي اعتمدته في مشوارك الفني وباي اتجاه؟

ـ اتجاهي في الرسم له سمه رافقتني منذ البداية، طبعا التقنية تغني وتطور، لكن الموضوع متعلق بنظرتي للعلاقة مع الناس ومع الطبيعة، بمعنى آخر العلاقة مع الارض والانسان بشكل تعبيري.

وتطور الفكرة والموضوع يصبح بشكل متصاعد كلما ازداد وعي الفنان، وتكبر معه اهمية الافكار.

رسم الواقع

● ما هو مصدر الابداع لمواضيع لوحاتك ومعارضك التي تبدو فيها المأساة؟

ـ مواضيعي من الواقع المعاش لكل الناس والذي اعيشه حتى العظم، مثلا انا حضرت وعشت وتابعت كل مراحل التهجير التي تعرض لها عدد كبير من اللبنانيين في سنوات الحرب، من النبعة الى الجنوب ثم الى بيروت وعشت في بيروت ايام الحصار الاسرائيلي، وعانيت مع اطفالي مثل كل الناس الذين عاشوا تلك الفترة.

● هذا يعني انك اتجهت صوب الاسلوب الواقعي؟

ـ طبعا انا واقعي بأسلوبي من الاساس واستخلاص الموضوع من الواقع لكن بطريقة واسلوب مميزين، ليس الواقع كما هو بالضبط بل هناك احيانا كثيرة اللجوء الى الرمزية. ولا ارسم الواقع بشكل تسجيلي بل دائما عندي نظرة وموقف من خلال اللوحة، ودائما تجد في لوحاتي روح التفاؤل والامل بالمستقبل رغم الواقع المرير وعندي الثقة بان الناس ستتغلب في يوم على المعاناة بصرف النظر عن الاسلوب والوسيلة.

محاولة فصل

● هل تدمج الواقعية والانطباعية في اللوحة الواحدة؟

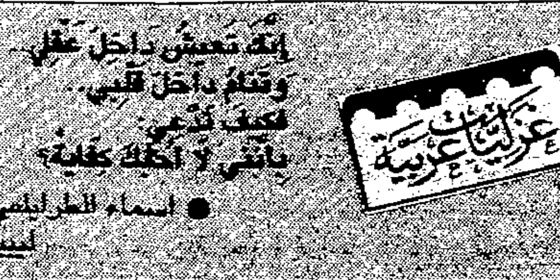
ـ هناك تصوير يصور الواقع كما هو بالضبط وواقعية تعبيرية وواقعية انطباعية اي ماذا طبع الواقع بنفس الفنان، اذا جئنا لهذه التسميات الاكاديمية نجدها تختلف عن موضوع حديثنا. فالانطباعية التي ظهرت في بداية هذا القرن كانت تعني ماذا تركت الطبيعة في نفس الفنان من احاسيس معينة يحاول تسجيلها في اللوحة. بالنسبة الي كل هذه التعابير المدرسية تتبلور في لوحة لها تطلعاتها الخاصة وتدخل فيها الرمزية التعبيرية والانطباعية، وتصل احيانا للتجريد في خلفية اللوحة لكنها ليست لوحة تجريدية.

● من خلال معايشتك ومواكبتك للحياة الفنية التشكيلية في لبنان حيث يحكي دائما ان هناك ازمة في هذا المجال كيف تنظر اليها ومن اي نوع هي؟

ـ في لبنان الكل يعترف ان هناك ازمة حقيقية في واقع الفن التشكيلي، وكل واحد يحاول اعطاء تفسير لهذه الازمة واسبابها من وجهة نظر خاصة ومختلفة عن الاخرى. نحن في بلد يعاني من حرب دامية ومستمرة منذ اكثر من عشر سنوات ومن اجتياح اسرائيلي لمساحات كبيرة من اراضيه، ولم نجد ملامح هذا الحدث الكبير على اللوحة التشكيلية بصورة او بأخرى الا في الفترة الاخيرة عند البعض. فمن الضروري ان يعبر عن الحالة بلوحة تظهر الهاجس وهذا ما لم يحصل مع الاسف. بينما ظهرت بعض المحاولات بعد بروز المقاومة الوطنية للاحتلال الاسرائيلي وهذه المحاولات مازالت محدودة عن طريق التعبير في اللوحة او المنحوتة، وبرأيي هذا كان نوع من اللهاث وراء الحدث وليس السبق اليه، حيث يفترض ان يكون سباقا بلوحة ويتطلع دائما الى المستقبل.

● في النهاية اذا اردنا ان نرصد التطور الذي طرا على اسلوبك في الرسم في الفترة الاخيرة كيف تحدده؟

ـ هناك ناحيتان: الموضوع نفسه اصبح اكثر تركيبا وتأليفا وفيه عناصر ورموز جديدة لم تكن موجودة قبلا وهذا يعود الى تطور ذهنيتي وتفكيري مع الاطلاع وتراكم التجربة، وهناك التقنيات حيث برزت مؤخرا كرسام باستيل مميز عند كل الفنانين والنقاد بعد مشاركتي في المعارض الدولية. والجديد في المعرض الذي احضره هو العودة الى الاسلوب الذي بدأت به وهو في الزيت والفحم.



إنك تعيش داخل عقلي..
وتنام داخل قلبي..
فكيف تدعي
بانني لا احبك كفاية؟

● اسماء الطرابلسي
ليبيا

من عيون الشعر

كنت طيف الرجاء!

شعر: جليلة رضا

وطيفُ ابتسامٍ على شفتيَّ
ثقيلُ الظلالِ، شحيحٌ، ضنينْ
وفي حركاتي جمودُ الخليِّ
فلا من شعورٍ ولا من حنينْ

• • •

وتمضي تسائلُ بعضَ الرفاق
ترى من تكونُ؟ فيا للغباءْ!
كأنّي لمْ أكُ فيما مضى
لديكَ الضياءَ، وطيفَ الرجاءْ

• • •

وكيفَ تفرّعُ منّا الطيورُ
وكنّا لها الربوةَ الباسمهْ
وكيفَ نُغنّي بغيرِ شعورٍ
يُعطّرُ أشعارنا الناسمهْ..؟

• • •

أجلْ سوفَ تنسى بآهاتهِ
هواكَ الكبيرَ، هوايَ الكبيرْ
ستحيا بقلبٍ يضمُّ المنى
بألفِ حنينٍ وألفِ شعورْ

معاني الكلمات

● ضنين: شديد البخل، ● الخلي: الفارغ البال من الهم

رسـالـة اليـوم

من محمد سعيد ابو زعرو ـ الرياض

حول تطبيق الشريعة الاسلامية بين الشمولية والتدرج

اطلعت على ما كتبه الكاتب الكبير الاستاذ احمد محمد جمال في زاوية «هذه سبيلي» حول التدرج في تطبيق الشريعة الاسلامية و«التطبيق الفوري للشريعة الاسلامية» ممكن وذلك في عددي جريدة الشرق الاوسط رقم ٢٩٠٤ ورقم ٢٩٠٥ على التوالي.

واود اولا ان اعرب عن شكري وتقديري للاستاذ الفاضل على تناوله هذا الموضوع الهام واثبت هنا تأييدي له بما اورد من اعتبارات تدعم رأيه في امكانية التطبيق الفوري للشريعة الاسلامية، غير انني اود ان اضيف الى ما سرده وتفضل به من اعتبارات، اعتبارات اخرى قوية لوجهة نظره وهذه الاعتبارات هي:ـ

١: ان الاسلام رسالة عالمية ختم الله بها الرسالات السماوية وارتضاه دينا لعباده لا يقبل منهم سواه وانزله للتطبيق العملي في شتى مناحي الحياة فهو منهاج متكامل للعبادات والمعاملات والحكم والسياسة وبناء الدولة ولجميع شؤون الحياة في كل زمان ومكان، وهذا لا خلاف عليه والمسلمون مدعوون بالاضافة الى اعتناقه وتطبيقه في واقع حياتهم الى حمله مشعل نور وهداية الى العالم كافة، وجعل هذه المسؤولية مسؤولية الدولة الاسلامية من خلال الدعوة والجهاد.

٢ ـ ان تطبيق الشريعة الاسلامية اذن في واقع الحياة هو فرض من الفروض التي اوجبها الله على عباده المؤمنين وان اي تقصير او اهمال، او اغفال لهذا الامر يعتبر خروجا عن اوامر الله عز وجل، فالله جلت قدرته يقول «ومن لم يحكم بما انزل الله فأولئك هم الكافرون» وفي آية اخرى «فأولئك هم الظالمون» وفي آية ثالثة «فأولئك هم الفاسدون».

ونحن كمسلمين عربا وغير عرب مطالبون بذلك في جميع العصور، واذا اردنا ان نطبق الشريعة الان فلا بد ان يكون تطبيقها فوريا وشاملا وليس بالتدريج لان التدرج كما شار الاستاذ احمد جمال جزاه الله الخير، كان في عهد النبوة. ثم عندما اكتملت الرسالة وبدأت الفتوح الاسلامية لحمل رسالة الاسلام الى العالم منار هدى فان الصحابة رضوان الله عليهم لم يطبقوا الشريعة على الأمصار المفتوحة بالتدريج وانما كانت تطبق كاملة وشاملة وكان تطبيقها فوريا وهذا هو الطريق الشرعي الصحيح لتطبيق الشريعة في واقع الحياة.

٣ ـ الاسلام كل لا يتجزأ، وتطبيق الشريعة بالتدريج يعني تطبيق بعض احكامها في بعض امور الحياة وفي ذات الوقت تطبيق احكام او انظمة او شرائع اخرى في امور اخرى وهذا ينفي صفة الاسلام عن ذلك الحكم ويصبح المجتمع متعدد الالوان والشرائع فلا هو بالمجتمع الذي يطبق الاسلام كاملا كما اراد الله ولا هو بالمجتمع الكافر وانما هو خليط بين هذا وذاك، وبالاضافة الى ذلك فان القاضي ابو يوسف ومن بعده الشهيد سيد قطب رحمهما الله يعتبر الديار ديار كفر ان لم يطبق بها الاسلام تطبيقا كاملا وشاملا وان كان جميع اهلها مسلمين، في حين تعتبر الديار ديار اسلام اذا طبقت فيها الشريعة الاسلامية تطبيقا كاملا حتى ولو كان معظم اهلها من غير المسلمين فكيف يتأتى لنا ان نطبق الشريعة بالتدريج وما الداعي الى ذلك سوى تعليلات لا تؤخذ في الاعتبار؟

٤ ـ ان تطبيق الاسلام ليس خاصا بالعرب فالاسلام كما اسلفت رسالة عالمية اوجب الله على عباده المؤمنين في شتى بقاع الارض من عرب وعجم وغيرهم العمل على تطبيقها في حياتهم لتنظيم شؤونهم الرئيسية والدنيوية ولم يخص العرب بذلك وحدهم بذلك ولا غيرهم من الشعوب والامم. بل ان الله عز وجل وعلا حرم على الناس جميعا ان يدينوا بغير الاسلام او ان يحكموا بغيره من الشرائع «افحكم الجاهلية يبغون، ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون» وان من شدة الحرص على تطبيق الاسلام وعدم التخلي عن ذلك ولو لبرهة قصيرة فان المسلمين من الصحابة الكرام من المهاجرين والانصار بدأوا في التفكير لاختيار من يخلف رسول الله بعد وفاته قبل ان يتم دفنه صلوات الله عليه امتثالا لقوله «لا يحل لمسلم ان يبيت ليلتين بدون بيعة» وقوله عليه السلام «من مات وليس في عنقه بيعة مات ميتة جاهلية» والمقصود هنا طبعا وجود الحاكم المسلم المطبق لاحكام الشريعة الاسلامية تطبيقا شاملا فلا يتأتى للمجتمع الاسلامي ان يحكم بغير الاسلام، او ان توجد به احكام مغايرة للشريعة الاسلامية في اي شأن من شؤون الحياة صغيرة كانت ام كبيرة في السياسة او الحكم او القضاء او المعاملات او غير ذلك لان الله حرم هذا ونهى عنه. «اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا».

٥ ـ ان تطبيق الشريعة الاسلامية يقتضي وجود الحاكم المسلم الذي بايعه المسلمون على الحكم بكتاب الله وسنة رسوله.

والله اسأل ان يهدينا سواء السبيل وان يوفقنا لاقامة حكمه في الارض لنكون حقا خير امة اخرجت للناس وعندها يتحقق لنا النصر باذنه لقوله تعالى «ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم» وما النصر الا من عند الله.

قصة قصيرة

قرية تحت المطر

انهمرت الأمطار بغزارة ولعدة ساعات متتالية انعدمت خلالها مظاهر الحياة بأزقة القرية الوادعة. ومضات البرق الخاطفة تغرق الأزقة بالضوء الباهر وتبدو القرية تحته كأنها مقبرة مهجورة أو مسكنا للاشباح.

السكون يغلق كل شيء سوى ضربات المطر ونقيق ضفادع من بعيد ونباح كلب هو أقرب للعويل والنحيب. يكشف البرق تداعي وتآكل حيطان المنازل المنخورة بل سقوط اجزاء منها وما تبقى يبدو كأنه أطلال مدينة تاريخية وأخرى تتهاوى باستسلام ورضوخ امام السيول الغاضبة.

يعرف كل سكان القرية بأن تتابع الامطار ولعدة ساعات يعني الكثير جدا بالنسبة لهم. يعني الفرحة والبهجة. يعني اخضرار الزرع ووفرة المحصول وامتلاء الضرع ولكن يعني اشياء اخرى قد لا يفرح لها أهل القرية كثيرا، وهم يذكرون جيدا امطار الموسم السابق واكثر من خمس بيوت تشرد أهلها وانهيار مخزن الشيخ صالح وضياع المحصول وشياه لحمد راعي الغنم التي اخذها السيل الى المجهول، وابقار الحاجة «نفيسة» التي قتلها البرد كل هذا الشريط مر بذاكرة الشيخ عثمان وهو جالس على مصلاته متوجها القبلة وأصابعه تعانق حبات المسبحة برتابة. وأسرته المكونة من بناته وزوجته على يمينه مكومون على الارض ملتفون بثوب واحد انصهرت بقية الاجساد ولم يبق سوى ثلاث رؤوس تبدو تحت ضوء السراج كوحش خرافي يداعب فريسته وعنزته الوحيدة والتي أصبحت من أفراد اسرته يعطف عليها كما يعطف على بناته تجلس على شملة متكورة تلوك اجترارها.

أوقف السراج تعرجه وانتصبت شعلته لقلة الهواء المتسرب خلال شقوق الباب مما يعني ازدياد سقوط المطر. تضفي هذا الحدث مسحة من الوجوم والقلق الصامت ارجاء الغرفة وازداد باشتداد صوت ارتطام حبات المطر بكوخ الصفيح في الخارج وبدأ معه سقف الغرفة يتحول تدريجيا الى اللون الاسود الداكن بعد أن ارتوت عيدانه بمياه الأمطار بما ينذر بخطر كبير ويهدد الأرواح داخلها وإذا استمر الحال كثيرا فيجب على الجميع الخروج واخلاء الغرفة قبل سقوطها عليه. لكن اين المفر عشة الصفيح بالخارج لا تأوي دجاجة والمطر غزير والريح تعصف وتزأر وتخترق كل شيء والأجساد هزيلة نحيلة لا تقوى على كل هذا .. «رحماك يارب عطفك يا كريم» قالها الشيخ بصوت مرتجف وهو ينظر الى السقف المرتوي. واكتملت المناحة وخيم ظلام دامس على الغرفة بعد سقوط نقطة ماء من السقف على رأس السراج الواهن.. غطى خفقان القلوب على صوت عشة الصفيح وازداد بريق أعين العنزة وعلا صوت الشيخ بالتشيح وطلب الفرج ولم تزل الرؤوس على ما كانت عليه كأنها أصنام منحوتة ولم يستمر الحال كثيرا وكأن الله استجاب لدعاء الشيخ إذ وقف المطر فجأة إحمرت عينا الشيخ وبدأت أطرافها بالتورم والانتفاخ فنهض يسند يديه على الارض حتى يقوى على النهوض. وبعد جهد وقف على قدميه ثم كبر بصوت مسموع ايذانا بالدخول في الصلاة حمدا وشكرا. تبدو قامته كقوس مشدود اثقل الزمن اكتافه فنزلت على صدره الضئيل، بعد ان انتهى اسند الشيخ عثمان رأسه بين ركبتيه محاولا أن ينسى الجماجم الثلاث التي بجواره ولو لحظة واحدة والتي يجب عليه ان يتحمل كل شيء اجلها ليته انجب ولدا لاستراح الان وانزل على اكتافه اثقالا وضعها الزمن عليها.

لعن الشيخ عثمان ابليس وحمد الله كثيرا على نزول المطر لأنه طال انتظاره والزرع على وشك التيبس والمخزون لا يكفي للعام القادم.

دب في القرية بعض الحركة بأصوات رجال يتبادلون التهاني بسقوط المطر ونجاة القرية من اي كارثة وخوار بقرة يبدو هي التي تحتاج للمساعدة واختلاط اصوات شياه وأطفال ومصابيح تتجول بالأزقة وصياح نساء بين البكاء والزغاريد.

وقبل أن تشرق الشمس بفترة عاد النشاط الى القرية ورجالها والكل يحمل فأسه على كتفه ويمسك اطراف سرواله بأسنانه والبشرى بهطول المطر تبدو على محياهم وشيخنا بينهم وقد ازداد تقوس ظهره وأرجله الضعيفة تغوص في الطين والكل في اتجاه الحقل والجماجم الثلاثة تلاحقه اينما نظر.

صلاح محمد حمد النيل

تقدير وعتاب

اين اخبار الرياضة التونسية؟!

الاستاذ العزيز عرفان نظام الدين، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد:

فيطيب لي ان اراسلكم هذه المرة كتابيا، بعد ان كنت اتلقى رسائلك عبر عامود «ابيض واسود» ولن آتي بجديد اذا ذكرت لكم ادماني قراءة جريدتنا الغراء «الشرق الاوسط» وبحكم ميولي الرياضية فانني شغوف جدا بالصفحة الرياضية لما تتمتع به من شمولية في الاخبار المتنوعة والمتعلقة بالعالم العربي بصفة خاصة، الا انني لاحظت منذ فترة طويلة ان اخبار تونس الرياضية قد شحت بشكل يجعلني اصاب بالاحباط كلما لا اجد «رسالة تونس الرياضية».

يا اخي نحن الجالية المقيمة خارج تونس لا نطالب بالشيء الكثير من الاخبار، فقط تكفينا نتائج مباريات الدوري والترتيب، لا غير ولا نطالب «بتحاليل» عن المباريات ولا تفسير.

ارجو، تلبية رغبتنا وجزاكم الله خيرا والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

الحبيب لبوز ـ تونس في جدة

الاعلام الحديث والدور المزدوج

«العالم..القرية» عبارة نسمعها كثيرا ولا نشك في مصداقيتها فالعالم اليوم وبفضل وسائل الاعلام تحول الى قرية صغيرة لا يغيب على اي فرد فيه ما يحدث في اي جزء من اجزائه حيث وظفت كل فنون التكنولوجيا لتطوير وتحديث هذه الاجهزة حتى صار من المنطقي اطلاق عبارة عصر الاعلام على هذا العصر لما لهذه الاجهزة من تأثير على كل مناحي الحياة حتى صار التعامل مع هذه الاجهزة فنا من الصعب على الانسان العادي اتقانه، بل صار من دواعي النجاح في مجالات كثيرة اجادة التعامل مع هذه الاجهزة.

واذا تحدثنا عن اجهزة الاعلام العربية بصفة خاصة نجد بها بعض الشطحات التي يحد من دورها الهام الذي يجب القيام به، مع الوضع في الاعتبار الهيمنة الغربية على مصادر الاخبار. ومن النماذج الغريبة بعض ما تكتبه بعض الصحف العربية من انباء فارغة.

ليحكي وكأن مشاكل المجتمعات العربية قد انتهت حتى صار المواطن العربي مهيئا لقراءة مثل هذه الامور الفارغة وهنالك من القضايا الملحة التي في امس الحاجة لتلك الصفحات.

والملاحظة الغريبة ان نفس هذه الصحف تتهم الشباب العربي بالسطحية وضحالة التفكير مع ان الصحف هي اكثر الوسائل الاعلامية المتاحة لكل قطاعات الشباب في هذا العصر السريع الايقاع حيث لا يجد الشباب الوقت لقراءة كتاب مع هذا الصراع الرهيب مع العصر والتحديات الكبيرة التي يواجهونها. ولذا يقع العبء الاكبر على اجهزة الاعلام والصحف بصفة خاصة للارتقاء بثقافة الامة. وسطحية الشباب نتاج طبيعي لما تقدمه اجهزة الاعلام وعليها هي ايضا الامل في الارتقاء بثقافة الامة.

علي عبد الرحيم علي بشير

حوار مع الامل

ايها الامل هل انتشلتني من غربتي؟.. هل اعدتني الى وطني؟ هل اخذتني الى بلدي؟ الى الوادي.. الى الجبل.. الى حضن امي.. الى عطف ابي.. الى وفاء اخوتي.. الى حب اهلي.. واحبتي.. واصدقائي.. الى النبل.. والصدق.. والوفاء.. والكرم.. والحب.. والاخلاص؟

هل اخذتني معك.. الى ما احببت؟.. اريد ان اكون هناك.. ولو بالاحلام.. ولو بالامل.. ولو في الخيال.. فانا انسان.. مكون من عواطف.. ومشاعر.. واحاسيس.. فلو القيت بيدك على قلبي لسمعت الاشجان.. ولمست الحنان..

اريد ان اكون هناك.. قبل ان يمضي الزمان.. وتمر الايام.. ويضيع العمر في الترحال..

فانا لا اريد الاسفار.. ولا التغيير شيء واحد فقط.. شيء غال على الفؤاد.. انه الحب.. الاكبر .. انه الوطن.

خالد حسن



رحلة بحث عن السعادة

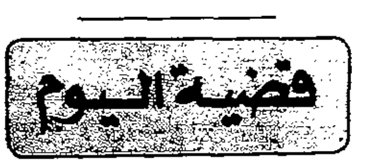
بالامس عندما كنت احاول ان
اكون سعيدا،
احببت من احبني
إبتسمت لمن إبتسم لي
ساعدت من ساعدني
احتقرت من احتقرني
كرهت من كرهني
احترمت من احترمني
اسأت لمن اساء إلي
لكني بقيت حزينا
وشعرت ان انانيتي
تسيرني وتفرض علي
سلوك الناس على اختلافها...
اليوم عندما جلست وحيدا خلال
الليل
ارقب السماء الصافية ونجومها
المتلألئة
كوشاح حريري مرصع بالاحجار
الكريمة،
القمر الخمري يحدق بي،
والنسمات الطرية تهمس في
اذني !
تسألني إن كنت سعيدا ؟؟
قلت : نعم، ها انا على وشك
الوصول الى المحطة المنتظرة..
لاني اساعد من لم يساعدني
احترم من لم يحترمني
اسامح من اساء إلي
اغض النظر عن عيوب غيري
ابتسم لمن احتقرني
اصادق من خاصمني...
اريد الخير لكل الناس
ولا ارى في هذه الحياة تعيسا،
إلا من يطلب السعادة من البشر،
وينسى أن مفتاح سعادته في
يده...

سالم فارس

القطار والصمت

ايا اهل الضواحي النائية..
ايها الصمت المخيم..
دبيب الموت سرى في قلبي
قطار..
ويقين منذ عهد البدء والاهل
واشراق الطفولة
حدثونا عن جراح لا يضمدها
غيار..
عن فراق بين الاحبة حين
يشب..
لا يضارعه جدار.
حدثونا عن كل شيء في الفراق.
عن التباعد والعناق.
لكنني لا ارى بابا يحدثنا عن
عراك محبة..
نكتشف في نهايته البداية..
ايها الصحب المودع..
إن سار ذاك الركب وغاب عن
الانظار..
نقبوا عني بين الجموع..
لحاف الجوع.. طوى مسالك
الاحشاء مني..
وقلبي مع القضبان سرى فيه
قطار..
ستجدوني واقفا كاني تحتويني
العافية..
لقد عانيت حين ضحكت
فبكيت..
فلا يرهبكم سيل الدموع
الجارية..
خذوني على الاكتاف كي
احكي..
كيف كانت معزتهم لنا..
وكيف كانوا..
وكيف أسرجت كبرياؤهم فينا..
مصابيحا وإيثارا..
قناديلا.. وقيثارا..
خذوني فاني لايزال بعض
امتعتي صحو..
يتأجج نارا..
إني ارى شمسا تداريها
الغيوم..
ارى قوما محبتهم تدوم..
ارى خيطا من الود شد بين
الناس اوتارا..
ارى دارا.. وجيتارا..
وافكارا بالغ في أسرها الصمت..
فيبعثرها القطار اوراقا..
واشجارا.

منذر كوكو صديق



الجنسية السودانية.. لمن؟

من المألوف دوليا بعدم منح الجنسية الا لمن يستحقها اذا توفرت الشروط الاتية: اصالة العرق وشهادة الميلاد والشهود الذين يؤكدون اصالة المتقدم لطلب الجنسية. وفي الحالة الاستثنائية تمنح الجنسية بالتجنس اذا كان المتجنس من ابوين اجنبيين او احدهما الا انه سوداني المولد. وفي الحالتين يجب ان تكون البيانات صحيحة ومكتملة من النواحي القانونية والاجرائية. وفي حالات الخيانة العظمى للدولة الحق في سحب الجنسية من المتجنس جزاء لسوء اعماله تجاه المواطنة التي تتطلب التضحية وبذل الغالي والنفيس للرقي بدولته المنتسب اليها وعدم المساس بسمعتها.

ولقد قرأت في جريدة الشرق الاوسط خبرا على لسان الحاكم الشرقي في مدينة كسلا بتاريخ ١٨/صفر/ ١٤٠٧ هـ الموافق ٢١/١٠/١٩٨٦م مفاده بان اتصالات ستجري مع نواب الاقليم الشرقي في الجمعية التأسيسية «البرلمان» ووزارة الداخلية لمراجعة الجنسيات الممنوحة من عام ١٩٦٩م والسؤال الذي يتبادر الى الذهن كيف منحت تلك الجنسيات حتى يعاد النظر فيها مرة اخرى علما بان منح الجنسية السودانية ليس بالشيء السهل. واذا كانت الهجرة الى الاقليم الشرقي قد ادت الى استيطان الكثير من لاجئي الثوار الارتريين مما سبب ضيق المواطنين فانها بالتالي قد احدثت بعض الانحرافات مما نتج عنه استحواذ الكثيرين من الاجانب للجنسية السودانية وتشابه بذلك المواطن بالوافد في اللون والمظهر وكل شيء.

يجب على الحكومة معاقبة المسؤولين عن اي قصور في الاجراءات المتبعة بحيث يعيش السوداني المعروف بالكرم والاخلاق السامية عزيزا مكرما بين اخوته في وطنه وخارجه نابذا كل العادات والتقاليد الدخيلة مبتعدا عن كل ما يمس سمعته ومواطنته..

سيد محمد عثمان

عالم بلا حدود

صفقات العصر

اعلنت شركة بريطانية منذ ايام عن تسويق جهاز كمبيوتر شخصي قالت انه عاشر صفقات العصر اي انه من اعظم ما تم التعامل به تجاريا في القرون الاربعة الماضية. وكان الغرض من تلك المبالغة الجسيمة هو استلفات اهتمام القارىء بالكمبيوتر بمتابعة قراءة المادة المرفقة للوصول الى رسالة المعلن والتعرف على الجهاز الجديد. وذلك ما حدث لي بالفعل اذ انني واصلت القراءة بامعان فيما نشر. واود ان اوجزه سيما وان هناك شبه اجماع بان المعاملات المذكورة شكلت بعض اضخم الصفقات التجارية في العالم خلال الاعوام الاربعمائة الماضية. ومنها:

● عندما وصل بيتر مينيون مدير شركة الهند الغربية الهولندية الى ما تسمى نيويورك عام ١٦٢٦ تفاوض مع قبيلة الهنود الحمر التي تقطنها على شراء جزيرة مانهاتن قلب المدينة النابض اليوم فقبلوا بيعها بما يساوي اربعة وعشرين دولارا في شكل فؤوس وقماش وغلايات القهوة او الشاي. اما اليوم فان ثمانين مليون دولار لا تكفي لشراء عمارة متوسطة الحجم في مانهاتن.

● في علم ١٨٠٣ قام نابليون امبراطور فرنسا ببيع وادي المسيسيبي في الولايات المتحدة لواشنطن مقابل ٢٧ مليون دولار وبذلك اضافت البلاد اكثر من مليون وربع مليون كيلومتر من كندا الى المكسيك وبذلك ضاعفت مساحتها فورا.

● عرض رجل اعمال يوناني ناشىء شراء عدة سفن بضاعة كانت محتجزة في ثلوج نهر سانت لورنس بكندا باقل من عشرة بالمائة من سعرها الاصلي. ولما وافق المالك بسبب الركود انذاك دفع له السيد اوناسيس عشرين الف دولار للسفينة وبعدها انتعش الاقتصاد العالمي بقوة واضحى المالك الجديد من اغنى الاغنياء كما هو معروف.

● عندما عرض احد الناشرين على السيدين جوشوستر وجيري سيجل مبتكري حكاية سوبرمان شراء الحقوق كلها مقابل مائة وثلاثين دولارا لم يكن يتوقع ان فكرة سوبرمان ستأتي له بمئات الملايين منذ ١٩٣٨ حتى الآن. وللدلالة على ذلك فان الممثل الامريكي مارلون براندو تقاضى ثلاثة ملايين دولار للظهور لمدة عشر دقائق في فيلم عن الشخصية الخيالية.

● عندما بدأت صناعة علبة الكبريت الصغيرة التي ينفتح غلافها الى اعلى تقدم مواطن الى مالك الامتياز وعرض عليه ان يوفر له خمسين بالمائة من تكاليف الانتاج مقابل نسبة مئوية منتظمة. واعتقد صاحبنا انه في سبيل الحصول على براءة اختراع جديدة فوافق ووقع العقد. فنصحه المواطن بان يكتفي بتزويد الباكت بوجه واحد من المادة الكبريتية بدلا من وجهين. واثرى الطرفان بأسرع من اشعال عود ثقاب.

● النصاب الشهير ارثر فرجوسن كسب ستة الاف جنيه عام ١٩٢٣ ببيع ميدان الطرف الاغر بلندن الى امريكي مغفل طبعا، ثم باع ساعة بيج بن بالف جنيه الى مغفل اخر واستلم الفي جنيه عربون بيع قصر باكنجهام الملكي ـ بدون سكانه ـ وباع البيت الابيض بمائة الف دولار بعد ان تعهد بافراغه من صاحبه وكاد ان يبيع نصب الحرية بمبلغ مماثل قبل القبض عليه.

● اشرت من سابق الى صفقة بيع حقوق الامتياز الخاصة بالمغني الامريكي الفيس برسلي بخمسة وثلاثين الف دولار عام ١٩٥٥. ومضت الايام حتى كان برسلي ينفق ليليا ما يعادل ذلك المبلغ ولما مات كان قد باع الف مليون اسطوانه ولا تزال المبيعات في ازدياد.

● وفي ١٩٧٨ اشترى الامريكي سام روبين حصانا فحلا بخمسة وعشرين الف دولار وظن بائعه انه حقق ربحا وفيرا بذلك السعر لكن الحصان جون هنري خيب اماله ووجه اليه صدمة صاعقة عندما فاز بحوالي مليون دولار في السباق خلال العام التالي. في ١٩٨١ فاز بجائزة حصان العام وفي ١٩٨٤ نال مليونا اخر وعدة جوائز متفرقة. وبعدها بقليل نال لمالكه الجديد ستة ملايين ونصف مليون دولار في سباق بالانتاين كلاسيك وهو ضعف اي مبلغ حصل عليه مالك اي حصان من قبل في تاريخ السباق. وبقدر ما سعد روبين بنجاحات حصانه العبقري احزنه اكتشاف الخبراء بانه لا ينجب فقد ولد مخصيا ومع ذلك فقد اصبح احدى صفقات العصر.

فاروق لقمان

اختتام الدورة التدريبية للمركز العربي للدراسات الامنية

الرياض ـ واس : اختتمت صباح امس بمقر المركز العربي للدراسات الامنية والتدريب بالرياض اعمال الدورة التدريبية القصيرة السابعة عشرة وموضوعها توظيف المعلومات وفن الاتصال في مكافحة الجريمة.

وقد شارك في الدورة التي استمرت ثلاثة اسابيع رجال الامن في كل من السعودية والاردن ودولة الامارات العربية المتحدة والبحرين وقطر وسلطنة عمان.

وقد القى الدكتور فاروق عبد الرحمن مراد رئيس المركز العربي للدراسات الامنية والتدريب كلمة في حفل اختتام الدورة نوه فيها بأهمية توفير المعلومات واستيعاب التطور الهائل ووسائل الاتصال بما يخدم جهود مكافحة الجريمة في الوطن العربي.

واشار الى ان البلاد العربية لم تعرف بعد الجريمة المنظمة او المعدلات المرتفعة للجرائم كما هو الحادث في المجتمعات الاخرى الا ان ذلك يستدعي الحذر والاستعداد لمواجهة اي محاولات للمساس بأمن واستقرار المجتمعات العربية كما هو حادث الان بالنسبة لموضوع المخدرات.

كما القى الدكتور احمد صمدة محجوب المشرف العلمي على الدورة كلمة اشار فيها الى اهمية موضوع الدورة التي تعني بالاستفادة من توظيف المعلومات في مكافحة الجريمة.

والقى النقيب يحيى علي الالمعي كلمة نيابة عن المشاركين في الدورة وجه فيها الشكر الى حكومة خادم الحرمين الشريفين على الدعم الذي يحظى به المركز واشاد بما وفرته الدورة من معلومات وخبرات سوف تفيد المشاركين مستقبلا.

وقام الدكتور فاروق مراد رئيس المركز بتوزيع شهادات التخرج على المشاركين في الدورة.

حملة اردنية لاستخدام حزام الامان بالسيارات

عمان ـ «الشرق الاوسط»:

بدأ السيد رجائي الدجاني وزير الداخلية الاردني امس جولة على محافظة اربد ثاني اكبر محافظة اردنية من حيث المساحة وعدد السكان تستمر لمدة ثلاثة ايام.

وتهدف الجولة الى الاطلاع المباشر على احوال مواطني المحافظة الاجتماعية منها والاقتصادية والصحية.

من جهة ثانية يعقد السيد الدجاني مؤتمرا صحافيا خلال الاسبوع المقبل يشرح فيه وجهة نظر وزارته في تطبيق اجراء استخدام حزام الامان بالسيارات على كافة طرق الاردن وداخل المدن ايضا.

وكانت وزارة الداخلية قد اعادت تنفيذ اجرائها بالزام كافة المواطنين باستخدام حزام الامان داخل السيارات

٣٧ لجنة لتحديد جوائز الدولة للفنون والاداب في مصر

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اصدر الدكتور احمد هيكل وزير الثقافة في مصر قرارا بتشكيل ٢٧ لجنة فنية لفحص الانتاج المقدم لنيل جوائز الدولة التقديرية والتشجيعية في الفنون والاداب والعلوم الاجتماعية لعام ١٩٨٦. تبدأ اللجان عملها الشهر المقبل وتنتهي من وضع التقارير الخاصة بالجوائز التقديرية وترشيحات الجوائز التشجيعية في يونيو، حيث تعلن اسماء الفائزين في اجتماع المجلس الاعلى للثقافة.

وتضم لجنة الفنون صلاح طاهر مقررا، وعضوية ابو صالح الالفي واحمد كامل مرسي، وسعد اردش والدكتورة سميحة الخولي والدكتور عبد الحميد يونس والدكتور كمال الدين الزيني.

وفي لجنة الاداب: الدكتور مهدي علام مقررا وعضوية الدكتور ابراهيم عبد الرحمن زكي نجيب محمود والدكتورة سهير القلماوي وعبد الرحمن الشرقاوي والدكتور احمد العبد سليمان واحمد خاكي توفيق والدكتور شوقي ضيف والدكتور عبد القادر القط والدكتور عبد الحميد يونس والدكتور عز الدين اسماعيل والدكتورة عائشة عبد الرحمن والدكتور مجدي وهبة ونجيب محفوظ والدكتور يحيى الخشاب ويحيى حقي والدكتور محمود نجيب الربيعي..

وفي لجنة العلوم الاجتماعية الدكتور ابراهيم البيومي مدكور مقررا، وعضوية الدكتور احمد شلبي والدكتور عز الدين عبد الله والدكتور رفعت المحجوب والدكتور باهور لبيب والدكتورة رمزية الغريب والدكتور زكي نجيب محمود والدكتور سليمان حزين والدكتور عبد المنعم النمر والدكتور جمال مختار والدكتور وحيد رأفت.

اما جوائز الدولة التشجيعية، وفي قسم الفنون فقد تم اختيار عبد الرحمن الشرقاوي مقررا للجنة فرع الاخراج التليفزيوني للسير والتراجم، والدكتور يحيى الزيني مقررا للجنة فرع تصميمات معمارية مبتكرة، والدكتور محمد طه مقررا للجنة فرع اخراج افلام تسجيلية، وسعد اردش مقررا للجنة فرع الاخراج المسرحي.

وفي الآداب: الدكتور مهدي علام لادب الرحلات ونعمان عاشور للنص المسرحي وفي لجنة فرع دراسات في الادب الشعبي الدكتور عبد الحميد يونس وفرع ثقافة الطفل، الدكتورة سهير القلماوي وفرع الترجمة الدكتور مجدي وهبة وفرع الشعر الدكتور عبد القادر القط.

وفي قسم العلوم الاجتماعية.. تم اختيار الدكتور حسن الساعاتي مقررا للجنة فرع الاجتماع والدكتور يوسف حجاج لفرع الجغرافيا والدكتور ابراهيم نصحي في التاريخ والدكتور يوسف صلاح الدين قطب في علم النفس والدكتور توفيق الطويل في المنطق والدكتور يوسف صلاح الدين قطب في التربية.

اما قسم العلوم الاقتصادية والقانونية. فقد تضمن القرار اختيار الدكتور رفعت المحجوب مقررا للجنة فرع الاقتصاد والدكتور عاطف صدقي مقررا للجنة المالية والدكتور احمد عبد الوهاب الغندور مقررا للجنة الدراسات الاشتراكية والدكتور عز الدين عبد الله مقررا للجنة العلوم القانونية والدكتور علي جمال الدين عوض للجنة القانون التجاري والبحري والدكتور محمد لبيب شنب مقررا للجنة القانون المدني وفلسفة القانون.

معروف ان جائزة الدولة التقديرية هي ارفع الجوائز في مصر ويحصل صاحبها على وسام الدولة للعلوم والفنون من الطبقة الاولى وجائزة مالية قدرها ٥ آلاف جنيه، اما الجائزة التشجيعية فيحصل صاحبها على وسام العلوم والفنون وجائزة مادية قدرها الف جنيه.

عائلة فهمان

كريان

الشيخ اللحيدان في محاضرة علمية:

انعدام الجريمة في السعودية يرجع لتطبيق الشريعة الإسلامية

الرياض ـ واس : اكد وكيل الرئاسة العامة لهيئة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر بالرياض الشيخ صالح بن سعد اللحيدان ان انعدام الجريمة في المملكة العربية السعودية جاء بفضل من الله تعالى ثم بتطبيق الشريعة الاسلامية.

وقال في محاضرات علمية حول الجريمة القاها بالمركز العربي للدراسات الامنية والتدريب مؤخرا بمناسبة يوم الشرطة العربي ان السعودية قد اولت اهتماما كبيرا بوضع حد للجريمة على اساس منهجية الشريعة الاسلامية وذلك عن طريق دراسة الجريمة واسبابها ووضع الحلول المناسبة لاعلى اسس شرعية متقدمة.

واشار الى ان ما تضعه المملكة من سبل للوقاية والعلاج على مستويات مختلفة حول هذا الداء كفيل بأن تسلم هذه البلاد من غوائل الجريمة سواء كانت خلقية او ثقافية.

واهاب الشيخ صالح اللحيدان بأولياء امور صغار السن ذكورا او اناثا ان يعوا حقيقة العقل والنفس من خلال حسن التصرف واخلاص التوجيه مؤكدا على اهمية حياة الاطفال بين الابوين وما فيها من اسباب نجاح الانسان حال الصغر والكبر ولما فيها من دواعي منع الجريمة.

كما دعا المسلم ليكون قدوة حسنة في الامانة والاخلاص ليشعر من حوله بلازم الاقتداء للوصول الى نفسية وعقلية سوية تسعى للخير والحق.

ونوه الشيخ اللحيدان بالمركز العربي للدراسات الامنية والتدريب وجهوده في دراسة الجريمة مشيرا الى ان وجود مثل هذا المركز المتقدم في ارض المملكة يعطي المؤشر الكريم لمثالية هذه البلاد وسعيها للسلم وكبح كل بوادر الشر.

تعاون سعودي باكستاني لرعاية وتأهيل المكفوفين

الرياض ـ واس : عاد رئيس الاتحاد العالمي للمكفوفين ورئيس لجنة الشرق الاوسط لشؤون المكفوفين السيد عبد الله محمد الغانم الى الرياض بعد زيارة لباكستان بدعوة من الرئيس الباكستاني محمد ضياء الحق استمرت عدة ايام.

وقد قام السيد الغانم خلال الزيارة بزيارة عدد من المراكز والمعاهد والمؤسسات الخاصة برعاية وتأهيل المكفوفين واطلع على البرامج والخدمات التي تقدم لهم في مختلف انحاء باكستان.

كما التقى مع رئيس الوزراء ورؤساء الوزارات في الاقاليم وعدد من الوزراء وحكام المقاطعات في السند والبنجاب وفي اسلام اباد.

كما افتتح خلال الزيارة دار العظم لرعاية وتأهيل الكفيفات.

وقد اوضح الغانم ان الرئيس الباكستاني اعرب خلال استقباله له عن تقديره للدور الذي تقوم به المملكة في المساهمة والدعوة الى مساندة القضايا الانسانية ومنها المعاقين.

واضاف انه تم الاتفاق مع الحكومة الباكستانية على تبادل الخبرات والتعاون حيث تم توجيه الدعوة لوفد ملطلاع على الخدمات والبرامج يقدمها المكتب في البلدين.

وفد من طالبات الكويت يزور المخيمات بالاردن

الكويت ـ كونا : عاد رئيس الاتحاد الوطني لطلبة الكويت فرع الجامعة حمود القشعان الى الكويت امس قادما من الاردن بعد ان وضع الترتيبات النهائية لزيارة وفد طالبات الجامعة لمخيمات اللاجئين الفلسطينيين في الاردن.

وقال القشعان في تصريح له انه جمع بعض المعلومات عن الاسر المحتاجة في تلك المخيمات كما اجرى اتصالا بمندوبي لجان الزكاة للمخيمات في الاردن.

واضاف انه اجتمع مع القائم بالاعمال بالسفارة الكويتية لدى الاردن السيد فاضل بوغيث الذي ابدى استعداد اعضاء السفارة لمساعدة الوفد وخاصة ان هذه الزيارة لا تمثل طلبة الجامعة فقط وانما تمثل الكويت.

واوضح القشعان ان الاتحاد مازال يستقبل التبرعات المادية والعينية يوميا في مقر النادي بجامعة الكويت بالخالدية.

واضاف ان الاتحاد قد فتح باب التسجيل للطالبات الراغبات في المشاركة في رحلة المخيمات والتي ستبدأ في ٢٤ يناير (كانون الثاني) وتستمر خمسة ايام كما سيخصص جزء من اموال التبرعات للمتضررين الفلسطينيين في لبنان.

عرب ● عجم

● الامير ماجد بن عبد العزيز، امير منطقة مكة المكرمة، منح الزميل فايز خياط شهادة تقدير لجهوده التي قدمها في مناسبة (يوم الشرطة العربية) من خلال عضويته في اللجنة التي قامت باعداد برامج الاحتفال بهذا اليوم في جدة.

●●●

● فؤاد النجار، المبتعث السعودي بالولايات المتحدة، احتفل بزفافه الى الانسة لمياء النجار، وحضر الحفل لفيف من الجالية العربية والاسلامية في ولاية تكساس الامريكية وذلك يوم الثلاثاء الثاني من شهر ديسمبر (كانون الاول) الحالي.

●●●

● الدكتور السيد محمد علوي مالكي، المدرس بالمسجد الحرام والاستاذ بجامعة ام القرى، غادر المملكة للخارج في زيارة للراحة والاستجمام.

●●●

● خالد علي مهنا المعيد بكلية الاداب في جامعة الملك عبد العزيز بجدة، رزق وحرمه سوزان مصطفى شاكر بمولودتهما الثالثة، سمياها هيمان وتمت الولادة في مستشفى الدكتور سليمان فقيه وذلك يوم السبت الماضي.

●●●

● الدكتور جلال كساب، اخصائي الاسنان بجدة، يغادر الى لبنان لقضاء اجازة قصيرة بين الاهل والاصدقاء هناك..

●●●

● عبد العزيز عبد الله افندي، تم تعيينه مديرا لادارة المواد والمستودعات بمؤسسة جمجوم لتجهيز المستشفيات، وكان يعمل نائبا لمدير قسم الكمبيوتر.

● صلاح الحجيلان رئيس المجلس الاعلى للتحكيم العربي الاوروبي، القى محاضرة عن «اهمية حل المنازعات التجارية عن طريق التحكيم، باعتباره الاسلوب العصري الامثل الذي يتجاوب مع متطلبات المعاملات الدولية». وذلك بدعوة من الغرفة التجارية الايطالية للمؤتمر الذي نظمته بروما بحضور وزير العدل الايطالي منذ ايام.

●●●

● الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي مدير جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية ورئيس رابطة الجامعات الاسلامية غادر الرياض الى اورانج كونتي بولاية كاليفورنيا الامريكية لافتتاح المؤتمر العالمي الثالث للسيرة النبوية الذي سيعقد هناك اليوم الخميس تحت شعار «سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم في مواجهة التحديات المعاصرة»، ويشارك في هذا المؤتمر عدد من المفكرين والعلماء والشخصيات الاسلامية.

الدكتور التركي سيقدم للمؤتمر دراسة موضوعها منهج التعامل مع السيرة.

●●●

● اشرف بركات، من شركة المشاريع التجارية العربية بجدة، رزق وحرمه بمولودة سمياها (مروه).

●●●

● هاني احمد زكي يماني، رجل الاعمال السعودي، رزق وحرمه بمولودة سمياها (ليلى).

●●●

● عدنان اكبر، مصمم الازياء السعودي العالمي، عاد من باريس بعد مشاركته في تصميم ٣٥ فستانا من التراث السعودي لضيفات معرض المملكة العربية السعودية بين الامس واليوم، كما قدم فستانين لقرينة الرئيس الفرنسي وقرينة رئيس الوزراء بهذه المناسبة وقد ابديتا اعجابهما بخطوط الموضة النسائية السعودية وتطورها المستمر.

مثل اليوم

«حلاوة اللسان تستعبد الانسان كالاحسان»

خطة توعية امنية ومرورية في الكويت

الكويت ـ كونا : ضمن خطة التوعية الامنية والمرورية التي تقوم بها ادارة العلاقات العامة بوزارة الداخلية الكويتية بالتعاون مع ادارة النشاط المدرسي القى الملازم اول محمد سلطان الزعبي ضابط العلاقات العامة بمحافظة الاحمدي امس محاضرة بمدرسة ثانوية جابر بن عبد الله للمقررات تضمنت شرحا موجزا عن نشأة الشرطة في الكويت ودورها في خدمة المواطنين وضرورة الالتزام بالقوانين وعدم مخالفتها.

جامعة الكويت تبحث سياسة القبول

الكويت ـ كونا : اعلن مصدر في جامعة الكويت ان لجنة العمداء بالجامعة ستعقد اجتماعا لها بعد غد لمناقشة مذكرة سياسة القبول للعام الجامعي ٨٧ ـ ٨٨.

واضاف ان اللجنة ستناقش ورقة عمل حول ظاهرة الغش في الامتحانات اعدها مكتب مساعد مدير الجامعة للشؤون العلمية.

حالة الطقس

	الصغرى	الكبرى			٣	٢	
مكة المكرمة	١٨	٣١	صحو	جنيف	٣	٢	مثلج
المدينة المنورة	١٣	٢٦	صحو	هلسنكي	١٢-	٧-	صحو
الرياض	١٥	٢٢	صحو	هونج كونج	١٥	١٩	صحو
جدة	١٨	٣٠	صحو	جاكرتا	٢٣	٣٠	غائم
الظهران	٩	٢٢	صحو	كوالالمبور	٢٣	٣٣	ممطر
ابها	٩	٢٠	صحو	لشبونة	١٢	١٤	غائم
الطائف	١٠	٢٣	غائم جزئيا	لندن	٢	٥	غائم
امستردام	١-	٣	غائم	مدريد	١	١٠	صحو
اثينا	٣	١١	صحو	مانيلا	١٩	٣١	غائم
البحرين	١٤	١٩	صحو	مونتريال	٥-	٣	غائم
بانكوك	١٩	٣٠	صحو	موسكو	٧-	صفر	غائم
بيروت	٧	١١	غائم	نيودلهي	٤	٢٠	صحو
برلين	٤	٥	غائم	نيويورك	٣-	٤	غائم
بروكسل	٧-	٣	صحو	نيقوسيا	٦	١٦	صحو
بيونس ايرس	٢١	٢٨	صحو	باريس	٢	٥	غائم
القاهرة	١١	٢٣	صحو	روما	٢-	٦	صحو
[illegible]				سنغافورة	٢٣	٣٠	صحو

أبيض وأسود

دكتوراه نجيب محفوظ

رفض نجيب محفوظ قبول درجة الدكتوراه الفخرية من جامعة المنوفية، مثلما رفض من قبل الدكتوراه الفخرية من جامعة المنيا. وقال نجيب محفوظ ان الدكتوراه الفخرية لا تبيح لصاحبها ان يحمل لقب «دكتور» وأنها لن تضيف اليه شيئا، وأنه يؤمن بأن شهادة الدكتوراه لها طريق يعرفه الاساتذة والطلاب وهو الدراسة والمعاناة والامتحانات، وانه بدونها لا يجوز ان يحصل احد على اللقب.

وقضية الالقاب، وفوضى الالقاب، ليست جديدة. والذي لم يقله نجيب محفوظ ان هناك الآن تجارة جديدة تتخذ من الالقاب سلعة تباع وتشترى دون ان يكون لذلك اعتبار لحرمة الدين او قدسية العلم.

وفي مصر هناك اكثر من جمعية تخصصت في دراسة الانساب والاحساب مقابل رسوم محددة تتيح لصاحبها ان يحصل على شهادة تفيد انه ينتسب ـ بصورة او باخرى ـ لاحد الاشراف، ويصبح من حقه ان يذكر قبل اسمه لقب السيادة.

وهناك عشرات وربما مئات من المعاهد والجامعات الخاصة في اوروبا وامريكا تقبل انتساب الطلبة والطالبات اليها للحصول على درجات علمية ـ ومنها الدكتوراه ـ حضوريا وبالمراسلة! وبعد اشهر قليلة تصدر لهم شهادات تفيد حصولهم على درجة الدكتوراه، ويصبح من حقهم ذكر اسمائهم مسبوقة بلقب «دكتور».

واختصر البعض الطريق، ووفر الجهد والمال، واعتمد على الادعاءات والايحاءات، واطلق على نفسه اللقب العلمي، وذكر ان اسمه الدكتور فلان او علان، وادعى لنفسه التخصص الذي اراده او راوده في احلامه، او الذي قد يفيده في عمله.

ومن اشهر هؤلاء «الدكاترة» مشعوذ يعلن عن نفسه وعن بضاعته كل يوم في عدد من الصحف اليومية العربية التي تصدر منها طبعات في اوروبا وامريكا، وتحمل صفحاتها صورا لهذا المدعي وتحتها اسمه مسبوقا بلقب الدكتور فلان المتخصص في علوم الفلك وقراءة الطالع واعداد الاعمال، وحل المشاكل العاطفية والمالية والاجتماعية!

وظهر مثل هؤلاء ممن يعملون في مجالات اخرى ويدعون لانفسهم القابا علمية، ويفرضون على الآخرين الا ينادونهم باسمائهم المجردة، وانما لا بد من ان يذكر الاسم مسبوقا بلقب «دكتور».

ويؤكد احد الزملاء ان صديقا له ذهب للدراسة في الولايات المتحدة الامريكية ولكنه تفرغ للعمل، واوهم الناس انه حصل على درجة الماجستير ثم على درجة الدكتوراه، وعاد من هناك دون ان يحصل على شيء سوى اللقب المزعوم الذي خدع به حتى امه واقرب الناس اليه! وسواء كان زميلنا هذا صادقا، او مبالغا، فان الحقائق المجردة تؤكد ان عشرات، بل مئات من هذه العينة تصطنع لنفسها زورا الالقاب العلمية.

وقد يبدو هذا الامر اقل خطرا مما قد يستوجب التحذير من فوضى الالقاب. لكن الواقع ان الامر استشرى في بعض مناطقنا العربية بصورة تهدد احترامنا للعلم وللالقاب العلمية، بل احترامنا لانفسنا. خاصة ان البعض قد بدأ يستخدم هذه الالقاب المصطنعة ويستغلها في اعمال النصب والدجل والشعوذة.

ومن المعروف ان بعض الدول تجرم الآن اصطناع الالقاب العلمية، وتعاقب كل من يحاول ان يحقق اية فائدة ادبية او مادية من خلال لقب لا يحمله بالفعل. حتى الدكتوراه الفخرية. في تلك المجتمعات لا تتيح لمن كرم بها ان يذكر اسمه مسبوقا بلقب «الدكتور». بل ان الغالبية العظمى من الحاصلين على الدرجة الاكاديمية، حتى من يعمل منهم في الجامعات، يتجاهلون اللقب ولا يصرون على استخدامه.

وما يقوله نجيب محفوظ درس يجب ان يعيه المدعون ممن لم يعاصروا جيل العمالقة، وهو درس وعاه نجيب محفوظ من الذين سبقوه، ومنهم العقاد الذي رفض من قبل اللقب والدكتوراه، وقال ما يقوله اليوم نجيب محفوظ.

صلاح قبضايا

طابع تذكاري عربي عن تصدي القدس للعدوان

دبي ـ واس : وافق المجلس التنفيذي للاتحاد البريدي العربي على مشروع البرنامج الاقليمي لبرنامج الامم المتحدة للتنمية للدول العربية للاعوام من ٨٧ وحتى ١٩٩١م اضافة الى الموافقة على الاتفاق الخاص بالتعاون بين الاتحاد البريدي العالمي والاتحاد البريدي العربي.

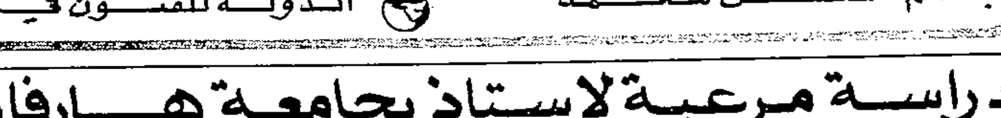
وتضمنت قرارات وتوصيات المجلس الذي اختتم اعمال دورته الرابعة عشرة ليلة امس في دبي تضمنت اصدار طابع تذكاري يسجل عروبة القدس وتصديها للعدوان الصهيوني الذي يستهدف تهويدها اضافة الى اصدار طوابع اخرى في الذكرى الماسية للحركة الكشفية العربية وذكرى مرور ٣٥ عاما على تأسيس الاتحاد البريدي العربي والذكرى المئوية الثامنة لمعركة حطين الكبرى.

كما اعتمد المجلس الحساب الختامي للصندوق الخاص بالاتحاد للعام المالي وتقرير مجلس امناء كلية البريد العربية في دورته الخامسة بدبي التي عقدت في السابع عشر من ديسمبر (كانون الاول) الحالي اضافة الى النشاط الثقافي التأهيلي للعام المقبل والنظام الخاص بموظفي كلية البريد العربية.

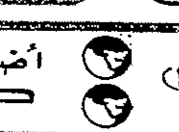
كما كلف الامانة العامة بمتابعة موضوع البريد الالكتروني مع جميع الادارات وعرضها على اجتماع المجلس القادم.

وحضرت اجتماعات المجلس التي استمرت ٤ ايام وفود تمثل الدول العربية الاعضاء في الاتحاد البريدي العربي ومراقبون عن الاتحاد البريدي العالمي وهيئة بريد الخليج والاتحاد العربي للمواصلات السلكية واللاسلكية.

بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
الخميس ٢٤ ربيع الآخر ١٤٠٧ هـ - ٢٥/١٢/١٩٨٦م - السنة التاسعة - العدد ٢٩٤٩
London - Thursday, 25 December 1986 - Front Page No.2 Vol.9 No.2949



قلم.. حبره من ذهب (ص ١٢)
بقلم: محسن محمد
٢٧ لجنة لتحديد جوائز الدولة للفنون في مصر (ص ١٥)
تصدر من لندن وتنقل عبر الأقمار الصناعية الى ٨ مراكز طبع وتوزع في جميع انحاء العالم
الصفحة الأولى رقم ٢
حوار مع الفنان التشكيلي اللبناني محمد الشاعر (ص ١٣)
أضواء على موسم كرة القدم الأمريكية (ص ١٢)



دراسة مرعبة لاستاذ بجامعة هارفارد

٣٢ حالة نوم بالجو لأطقم قيادة الطائرات

واشنطن «الشرق الاوسط»:
لو عرف الركاب الجالسون على مقاعدهم في طائرات الركاب العملاقة، ان قائد طائرتهم مستغرق في النوم، وهم على ارتفاع عدة آلاف من الاقدام وسط ظلام الليل الدامس، لسقطوا مغشيين عليهم في مقاعدهم من الخوف والهلع ويتضاعف هذا الخوف والهلع قطعا اذا علموا ايضا ان مساعد الطيار قد استغرق بدوره في النوم، وهم محقون في هذا إذ لا يمكن ان يتصور راكب ان قائد الطائرة يصل به عدم اللامبالاة بالأرواح الى هذا الحد.

لكن البروفسور مارتن مورايد، الاستاذ في الكلية الطبية بجامعة هارفارد الامريكية، ينظر الى الامر من زاوية اخرى. إذ يقول في آخر بحث أجراه على ظاهرة نوم أطقم قيادة طائرات الركاب «حين تكون جالسا في مقعدك داخل الطائرة، وقد غلبك النعاس، وسقط رأسك على صدرك، تذكر ان الشخص الجالس في الكابينة خلف عجلة القيادة، هو الآخر انسان مثلك، قد يغلبه النعاس، بل قد يستغرق في النوم».

وكشف البروفسور مارتن في بحثه، عن حقائق اخرى حول أطقم الطائرات، قائلا ان هناك حالات كثيرة، يغلب النعاس فيها جميع افراد طاقم الطائرة، وخاصة اذا كانت الرحلة لمسافات بعيدة، وقد يستغرقون في النوم، تاركين امر قيادة الطائرة الى الاجهزة الاوتوماتيكية. وهناك حالات يستمر فيها نوم الطاقم حتى تتجاوز الطائرة مسار رحلتها، وتتعدى المطار الذي كان من المفترض ان تهبط فيه.

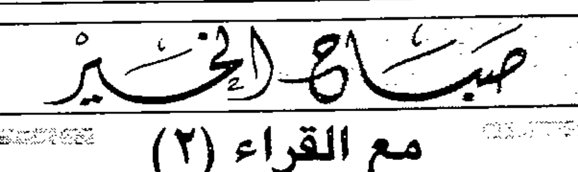
وقد أجرى البروفسور مارتن، وهو خبير في تنظيم العمل والاستغراق في النوم اثناءه، بحثه من خلال دراسة حالات الطيران على أحد الخطوط الجوية الامريكية الرئيسية، التي رفض الكشف عن اسمها.

وقال في بحثه ايضا، ان حالات نوم طاقم الطائرة عادة ما تحدث خلال الطيران في ساعات معينة من الوقت، وعادة ما يشعر الطاقم فيها بالعجز والسأم.

وقد سأل ٣٠ قائدا ومساعد طيار ومهندسا يعملون في احد الخطوط الجوية العالمية، عن حالات النعاس الشديد التي انتابتهم وقاوموها ثم تغلب النوم عليهم، فكان جوابهم جميعا ان معدل مثل هذه الحالات هو ٣٢ حالة في الشهر الواحد. وان نصف عدد هذه الحالات عادة ما يكون بين الساعة الثالثة والسابعة صباحا.

وأقر هؤلاء ان طاقم قيادة الطائرة المكون من ثلاثة اشخاص عادة ما يتفقون مع بعضهم على أن يظل أحدهم ساهراً ويستغرق الاثنان الباقيان في النوم.

وقال انه رغم ابقاء احد افراد الطاقم متيقظا لقيادة الطائرة، إلا انه حتى هذا مخالف لقواعد السلامة في الطيران. فكيف إذا كان جميع أفراد الطاقم مستغرقون في النوم !



مع القراء (٢)

اخترت امس بعضا من رسائل القراء في السياسة وختمت بما هو اخف وطأة، وبما اكمل به اليوم.

وابدأ بـ «البروفسور» عيسى بلخطة من مكة المكرمة فهذا القارىء الظريف بعث الي بتعريف جديد للحب تعليقا منه على كلام لي عن الموضوع وقال ان «الحب مرض نفسي خطير معروف بالنرجسية يصاب به الانسان المتعدد الجوانب ويعشق شخصيته السالبة او الموجبة».

والبروفسور يتحدث في السالب والموجب عن الكهرباء لا الحب، مع انني سمعت انه نوع من الكهرباء، وان كنت شخصيا اصر على ان الحب لا يعرف، وان محاولة تعريفه تقتله.

والقارىء خوجة احمد وهو موريتاني يقيم في باريس يسألني اثني عشر سؤالا مرة واحدة، مما يعني انه يريد ان يستغل ثمن طابع البريد حتى آخر سنتيم.

غير انني اقول له انني لا اعرف ان كانت زوجتي تغضب من تعليقاتي في مسائل النساء، فهي منذ بدأت الكتابة لا تكلمني. اما سبب ان الجريدة اغلى في باريس منها في جدة فذلك لانها في جدة «بنت بلد»، وفي باريس «حاجة مستوردة».

اما القارىء طه أحمد الدشين، وهو سوداني يقيم في خميس مشيط فهو اعظم قارىء على وجه البسيطة. ولا اقول ذلك لأنه معجب ويقول في ما لا استحق، وانما لأنه يقترح ان يرسل كل قارىء إلي دولارات تعبيرا عن تقديره لمجهوداتي.

واولا، يا اخ احمد بما انك معجب فلماذا لم تبدأ بارسال الدولارات انت، وثانيا، لا دولارات على واجب، وثالثا نحن والحمد لله بغنى عن الدولارات والجنيهات، ويكفينا منكم ومن كل قارىء التشكرات والعواطف المجانيات.

اما الأخ محمد فضل من حفر الباطن فقد طلب مني ان ارد عليه في رسالة خاصة، غير انني فضلت الجريدة من باب «العشم»، ولانني لا اصدق ان ليس عنده ثمنها.

وما انا واثق منه هو ان الصديق محمد عنده وقت، ان لم يكن ريالات، فقد ارسل الي عشرات القصاصات لاعلانات عن ساعات، توقف العقربان في جميعها على الساعة عشرة وعشر دقائق، ويسأل عن السر في ذلك.

وقد قرأت فعلا ردا جديا على سؤاله هو ان شركات الاعلانات قررت ان العاشرة وعشر دقائق افضل شكل للعقربين ربما لقرب ذلك من اشارة النصر بالانكليزية.

اما قوله ان الحلاقين يتهمون بانهم باردون، وهل يعني هذا ان جو الانكليز كان حلاقا، فما اعرفه هو ان الحلاقين يتهمون بالثرثرة لا البرادة، هذا إلا اذا كانت يد الحلاق باردة ووضعها على رقبة الزبون.

واخيرا، فالقارىء الدائم سامي ثامر المرشد من الدمسلم بعث الي بعدة رسائل، وقد رددت عليه شخصيا، واخترت له هنا نكتة سوداء عن المجاعة في افريقيا، هي:
- ما هو أسرع شيء في العالم؟
- اثيوبي يلاحق دجاجة.

ويا اخ ثامر، شر البلية ما يضحك، ونأمل ان يأتي يوم يشبع فيه جميع البشر، فتختفي الحاجة الى مثل هذه النكات.

جهاد الخازن

بسبب «رانيا»:
الابنودي يقاضي موسى صبري!

القاهرة - مكتب «الشرق الأوسط»:
انذار على يد محضر ارسله الشاعر عبد الرحمن الابنودي للكاتب موسى صبري ومجلة مصرية مطالبا بتعويض كبير.. والسبب «رانيا»!!

كان موسى صبري قد كتب مقالا في إحدى المجلات اتهم فيه الابنودي بكتابة اغنية باسم «رانيا» مجاملة لأحد العرب وابنته، ثم غير الكلمات ووضع كلمات وطنية باسم «مصر» على اللحن نفسه لتقدم في مناسبة وطنية، ثم اعتذر بعد ذلك على صفحات المجلة نفسها، حيث اتضح، على حد قول موسى صبري على صفحات «آخر ساعة» ان الذي كتب الاغنية هو سمير الطائر وليس الابنودي!

رفض الابنودي الصلح واصر على اقامة دعوى قضائية ضد كل من موسى صبري ورئيس تحرير المجلة التي نشرت المقال ورئيس مجلس إدارة الدار التي تصدر عنها الصحيفة مطالبا بتعويض كبير واعتبر ان ما كتبه موسى صبري يعد سبا وقذفا علنيا!

تدخلت شخصية حزبية كبيرة للوساطة بين الابنودي وموسى صبري، ولكن الابنودي رفض الوساطة وارسل انذاراً على يد محضر للمجلة.



لندن - «الشرق الأوسط»:
كان الصغير لي ياروود (٣ اعوام) مبتهجا بظواهر الزينة في بيت اهله في نيو مايلز بمقاطعة دربشاير بشمال انجلترا بمناسبة احتفالات العام الجديد، ويتقافز مرحا في صالة البيت.

ولكن فجأة صوب والده كيفن (٢٦ عاما) بندقيته نحو صدر الطفل واطلق عليه رصاصة أردته قتيلا، امام انظار الام المسكينة بام رينولدز (٢٤ عاما)، التي هرعت الى بيت الجيران صارخة واتصلت بالشرطة والاسعاف طالبة النجدة. لكن حين وصل رجال النجدة كان الصغير قد فارق الحياة.

وقال الجار الذي ساعد الام المفجوعة، امام رجال التحقيق «سمعنا صوت الرصاصة، ثم اعقبتها صرخات حادة، وجاءت الأم مولولة لتستخدم هاتفنا طلبا للاسعاف والشرطة».

وقال الجار ان العائلة سكنت المنطقة قبل خمسة شهور فقط وان اعضاءها هادئون ولا يختلطون بأحد.

رجال الشرطة اعتقلوا الأب القاتل، واستغرق استجواب رجال التحقيق له حوالي ٢٤ ساعة. بعد ذلك وجهت له تهمة القتل.



رقم قياسي جديد في الطيران حول العالم

أنهى الطيار ريك دوفان والطيارة جينا ييجر، يوم الأول من امس، رحلتهما حول العالم بنجاح وسجلا رقما قياسيا جديدا في الطيران حول العالم دون توقف للتزود بالوقود وهما يقودان الطائرة «فوييجر».

وقال الطيار دوفان أمام ٤٠ الف شخص احتشدوا لمشاهدة الطائرة وهي تهبط في مطار بصحراء كاليفورنيا: «ان الفرح يغمرني حقا. ما كنت اعرف ان هذه الرحلة ستكون بهذا القدر من الاثارة».

وقال المسؤولون في الهيئة القومية للطيران التي اشرفت على الرحلة للتحقق من تسجيل الرقم القياسي، ان الطائرة قطعت مسافة طولها ٣٧ الفا و ٥١٨ كيلومترا في زمن قدره ٩ أيام و ٣ دقائق و ٤٤ ثانية.

اكتشاف اليورانيوم في مياه منبعثة من صخور جرانيتية بالسعودية

جدة - مكتب «الشرق الاوسط»:
في اطار البحوث التي تجرى بكلية علوم الأرض بجامعة الملك عبد العزيز بجدة على جيوكيمياء اليورانيوم، والثوديوم والبوتاسيوم المشع المدعمة من مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية، تم اكتشاف مياه منبعثة من خلال سقوف في صخور جرانيتية في شمال السعودية تحتوي على نسب عالية من مشتقات اليورانيوم.

ومن وجهة النظر الاستكشافية فان هذه الظاهرة تعتبر مؤشرا قويا الى امكانية احتواء الصخور التي لامستها المياه الصاعدة على نسب عالية من عنصر اليورانيوم المشع.

والدراسات الأولية على هذه المياه والمواد المؤكسدة المترسبة منها بعد وصولها الى سطح الأرض أشارت الى احتوائها على ما بين ٢٠٠٠ الى ٣٠٠٠ جزء من المليون (P.P.M) من اليورانيوم.

ويقوم فريق البحث العلمي المكون من الدكتور محمد قرار وكيل الكلية للدراسات العليا والبحث العلمي والدكتور احمد حشاد، حاليا، باجراء دراسات تفصيلية عن هذا الموضوع للوصول الى نتائج أدق.

زواج تحت الماء!





العروس مارجيت اربوسي وعريسها تاماش جيركو قررا اجراء مراسم زواجهما في قاع بركة للسباحة بمدينة «كتشكمت» بوسط المجر في اغرب تقليعة زواج يشهدها العالم.

ويبدو في الصورة العريس والعروس وهما يرتديان عدة الغوص وكان المدعوون وموثق عقد الزواج ايضا يرتدون بدلات الغوص خلال الحفل الذي جرى تحت الماء في عطلة نهاية الاسبوع.

اعدامات جديدة في الصين

بكين - ي.ب.أ: نفذ حكم الاعدام في ١٠ صينيين ادينوا في جرائم متنوعة منها الاغتصاب والقتل والسرقة مع استعمال العنف، وذلك بمدينة شيان بشمالي الصين.

وقالت صحيفة «شيان ايفنتج نيوز» المحلية في عددها امس، ان من بين الذين نفذ حكم الاعدام فيهم، اربعة ادينوا في جريمة الاغتصاب والقتل، وثلاثة ادينوا في جرائم السرقة والاعتداء، وثلاثة لم تذكر الصحيفة طبيعة الجرائم التي ادينوا بسببها.

وقدر عدد الذين نفذ فيهم حكم الاعدام في الصين منذ ان بدأت الحملة العامة لمكافحة الجريمة في شهر اغسطس (آب) عام ١٩٨٣ بنحو ٢٠ الف مجرم حتى الآن.

عقار جديد لمعالجة التجاعيد في البشرة تحت سن الاربعين

واشنطن - «الشرق الاوسط»:
جاء في تقرير طبي لجامعة بنسلفانيا بولاية فيلادلفيا الامريكية انه تم اكتشاف عقار جديد لمعالجة تجاعيد الوجه التي تظهر في سن مبكرة.

وهذا الاكتشاف عبارة عن عقار مشتق من الفيتامين أ واسمه «ريتين أ».

وقد اكتشف هذا العقار بعد دراسة ٢٠٠٠ حالة في أشخاص مختلفين ودراسة مدى تأثير «ريتين أ» على بشراتهم.

ويقول الدكتور جيمز ليدن المسؤول عن هذا الاكتشاف ان عقار «ريتين أ» لا يعطى إلا بالوصفة الطبية وذلك للتأكد من صلاحيته وقدرة مفعوله، إذ ان العقار لا يصلح لمن هم فوق الاربعين.

وهذا العقار يستخدم أيضا لمعالجة حب الشباب.

ويشير الدكتور ليدن ان مفعول العقار سريع ودائم لانه يعمل على علاج التلف في خلايا البشرة في مراحله الأولية.

ويقترح الدكتور ليدن على الاشخاص ذوي الجلد الحساس ان لا يلجأوا الى استخدام هذا العقار وذلك نظرا لما اثبتته التجارب التي اجراها من ان «ريتين أ» قد يسبب حكة شديدة لذوي الجلد الحساس.

واكد تقرير ليدن الطبي ان نتائج استخدام هذا العقار تظهر بعد ستة اشهر من استعماله وان مجرد أخذ حبوب فيتامين أ لا يعطي المفعول نفسه الذي يعطيه العقار المذكور كما سيعتقد البعض فـ «ريتين أ» وكما سبق الذكر هو عقار مشتق من الفيتامين أ ومنافعه مختلفة كل الاختلاف عن منافع الفيتامين ذاته.



القمر يستر احد نجوم برج العقرب

جدة - واس: اعلن قسم العلوم الفلكية بجامعة الملك عبد العزيز انه ستحدث يوم الاثنين المقبل ٢٩ من شهر ديسمبر (كانون الاول) الحالي ظاهرة استتار لاحد النجوم اللامعة بواسطة قرص القمر.

وهذا النجم يسمى «انتارس - قلب العقرب» وهو احد نجوم برج العقرب.

سوء الاحوال الجوية في المغرب العربي

الرباط - واخ: تردت الاحوال الجوية في بعض دول المغرب العربي خلال الساعات الاربع والعشرين الماضية حيث وصلت درجات الحرارة في بعض المناطق الى درجات الصفر مصحوبة بهطول الامطار الغزيرة.

وسجلت درجات الحرارة في جميع اقاليم المملكة المغربية انخفاضا وصل في منطقة ايفران الى ادنى درجة تحت الصفر.

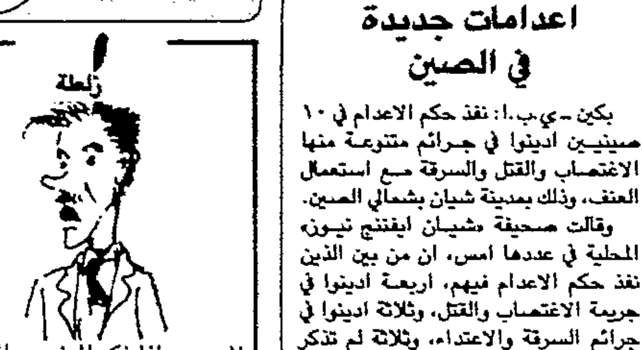
كما سجلت في كل من مدن بني بلال والراشيدية وبوعرفة درجتان تحت الصفر ومدن فاس وردزاد درجة واحدة تحت الصفر.

وتوقعت مصلحة الارصاد الجوية المغربية ان يستمر الانخفاض في درجات الحرارة مع تكون مناطق الجليد خلال الليل.

اما في الجزائر فقد هطلت الامطار الغزيرة مصحوبة بنزول الثلوج في المناطق الشمالية وخاصة في ولاية البويرة وبلغ ارتفاع الثلوج فيها الى ٢٠٠ سنتيمتر في الطرق.

ودعا مصدر في وزارة الاشغال الجزائرية المسافرين الى تجنب عدد من الطرق في جنوبي وشرقي العاصمة الجزائرية لان المرور اصبح فيها خطيرا ومستحيلا مشيرا الى ان فرق التدخل تعمل حاليا لجرف الثلوج وازاحتها في بعض الطرقات الحساسة.

نكتة اليوم



المدرس: اذا فكر المهندس المعماري طويلا، فماذا يصبح براسه؟
التلميذ: تصبح راسه زلطة

من القارىء:
محمد محمود لاشين

مع قهوة الصباح

التوليف

عربيا نترجم كلمة مونتاج الى «توليف»، والتوليف كلمة شائعة في حياتنا اليومية.. وهو ما يعني ايجاد صلة طيبة ومنطقية بين شيئين.. فالمونتاج إذن هو «توليف» بين لقطات مختلفة لا تعني شيئا قبل توليفها وتحويلها الى اشياء منطقية متتابعة.. ومترابطة فتصوير فيلم ما لا يتم بالتتابع الذي تراه على الشاشة فقد يصور المخرج لقطات البداية والنهاية في يوم واحد وعلى شريط واحد.. ويصور بقية الفيلم في ايام اخرى.

ان الذي يحكم عملية التصوير ليس السيناريو.. ولكن عملية تقطيع الفيلم الى مشاهد في ديكورات معينة.. فاذا كان «ديكور» البداية هو ديكور النهاية يتم تصوير مشاهد البداية والنهاية معا قبل ان يتم هدم الديكور.. وهذا يدخل في اقتصاديات السينما.. فاذا بنيت «ديكورا» لمقابلة بين محمود يس ونجلاء فتحي (مثلا) يمثل أول لقاء بينهما.. واذا كانت مشاهد النهاية في نفس الديكور.. فعليك ان تصور البداية والنهاية معا.. حتى لا تهدم الديكور ثم تبنيه مرة اخرى مما يكلف ميزانية الفيلم مبالغ اضافية.. فالذي يحكم تنظيم تصوير الفيلم هو الديكور اولا.. وعشرات العناصر الاخرى.. مثل مرض ممثل معين في وقت التصوير، مما يضطر المخرج الى تصوير لقطات اخرى لممثل آخر حتى لا يضيع يوم عمل.. وايجار استديو، واجور المصورين والعمال الى آخره.

المونتاج إذن هو عملية تربيط وتجميع وتوليف لمشاهد غير متتابعة لجعلها مفهومة ومعقولة ومقبولة.

والى حديث ثالث عن المونتاج.

عبد الله باجبير

هامش:
لم يحقق مؤسس السينما ومخترع كاميرا وجهاز عرض الصور المتحركة وليام جرين سوى مال قليل.. وقد ادى به الأمر الى اعلان افلاسه نتيجة فشله في تسويق اختراعه.